بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 3 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3901

الخميس ٢ محرم ١٤١٠ هـ - ٣/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٦٤٠ المارك ١,٨٥١٠ الين ١٣٦,٢٠ الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٢٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٣٢

الطقس: شمال اوروبا: صحو مع امطار متفرقة. منطقة البحر المتوسط: صيفي جاف. الجزيرة العربية: حار نهارا معتدل ليلا واحتمال امطار على المرتفعات

يحدث: يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان غدا زيارة للقاهرة يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

أسرارنا: تعديل وزاري واسع يتوقع اجراؤه قريبا في دولة عربية قبل زيارة سيقوم بها رئيسها لعاصمة اوروبية.

واشنطن في سباق مع الزمن لإنقاذ الرهائن في لبنان

استخدام الخيار العسكري وارد في حالة فشل الدبلوماسية الأمريكية

واشنطن - بيروت - «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

لخص مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» تطورات ازمة الرهائن التي تعد اول ازمة سياسية حقيقية يواجهها الرئيس جورج بوش منذ توليه الرئاسة، بقوله انه سباق مع الزمن لانقاذ الرهائن وتلافي القيام بعمل عسكري وما يترتب عليه من نتائج، وذلك بتكثيف الجهود الدبلوماسية وترقب ما ستسفر عنه قبل انتهاء المهلة التي حددها الخاطفون لتنفيذ تهديدهم باعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو اذا لم تطلق اسرائيل سراح الشيخ عبد الكريم عبيد وهي المدة التي تنتهي صباح اليوم. وقال ان مد المهلة ٤٨ ساعة قد اعطى الرئيس الامريكي وادارته الفرصة لمتابعة الاتصالات ومراجعة ودراسة الخيارات الاخرى ومنها الخيار العسكري الذي وان كان قد تأجل وقل الضغط على الرئيس بوش لاستخدامه فانه لم يلغ نهائيا.

واعلن الرئيس الامريكي امس ان الولايات المتحدة «استخدمت جميع الاقنية الدبلوماسية الممكنة» لايجاد حل لازمة الرهائن وستستمر في سعيها واضاف ان كل الذين اتصل بهم في هذا الشأن سيفعلون ما بوسعهم مشيرا الى انهم يتعرضون مع تلك «للمشاكل نفسها» التي تعانيها واشنطن.

واجمع عدد من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية وزعماء الكونجرس على ان اعلان خاطفي سيسيبيو تأجيل اعدامه الى صباح اليوم كان عاملا مشجعا لمواصلة الاتصالات الدبلوماسية المكثفة والمفاوضات غير المباشرة التي تقوم بها واشنطن منذ يوم الاثنين الماضي مع اطراف ودول اخرى لانقاذ الرهائن والافراج عنهم وايضا تقليل الخطر الذي يؤكد المعنيون بالازمة انهم يحاولون تحاشي انفجاره وذلك لما سيتركه من آثار سلبية على المنطقة وسياسة الرئيس الامريكي تجاهها.

ففي معالجته للازمة التي يواجهها، ولليوم الثالث على التوالي، عقد الرئيس بوش وكبار مستشاريه واركان ادارته امس اجتماعا في البيت الابيض، راجعوا فيه آخر تطورات الازمة، والوضع في منطقة الشرق الاوسط وناقشوا آخر التقارير والمعلومات الواردة اليهم.

كما بحثوا نتائج الدبلوماسية المكثفة التي تشترك فيها اكثر من دولة وطرف، بالاضافة الى مناقشتهم لتفاصيل اية عملية عسكرية يمكن ان تقوم بها الولايات المتحدة في حالة فشل الجهود الدبلوماسية، حيث قال مسؤولون كبار وزعماء في الكونجرس ان هذا الخيار قد نوقش وانه وان كان مستبعدا الآن، فان للرئيس الحق في اتخاذ القرار بذلك في الوقت الملائم.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية المكثفة، اعلن مسؤولون امريكيون ان دولا عدة تشارك فيها بناء على طلب الولايات المتحدة ومنها الاتحاد السوفياتي وسورية واضافوا ان الرئيس بوش طلب ايضا من بابا الفاتيكان التوسط والعمل على اطلاق الرهائن اضافة الى الطلب من تركيا ان تبذل ما يمكنها من جهد.

واعلن رسميا امس ان بوش اجرى اتصالات بعدد من قادة دول الشرق الاوسط والدول الحليفة للولايات المتحدة.

واكد المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فتزوتر ان الاتصالات بين الادارة الامريكية واسرائيل مستمرة للغرض نفسه.

وفي هذا الاطار قال مسؤولون ان الولايات المتحدة بعثت برسالة شديدة اللهجة الى ايران عبر السفارة اليابانية لدى سويسرا وكذلك عبر الحكومة السويسرية حملت فيها ادارة بوش ايران جانبا من المسؤولية في اعدام الكولونيل ويليام هيجنز وطلبت من طهران استخدام نفوذها على الجماعات التابعة لها في لبنان التي تحتجز الرهائن للافراج عنهم.

واضافوا ان الرئيس بوش اتصل بخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الذي اوفد على الفور مارك جولدينج الامين العام المساعد الى مركز قيادة القوة المؤقتة لحفظ السلام في لبنان من الناقورة بجنوب لبنان لمتابعة الازمة والعمل على اعادة جثة الكولونيل هيجنز.

وعقب وصول جولدينج الى الناقورة من تل ابيب بعدة ساعات وصل الى تل ابيب جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط اعقبه بدقائق وصول طائرة للنقل المدني تحمل شارة «الصليب الاحمر» مما اثار شائعات في المطار حول احتمال مبادلة للأسرى بين اسرائيل والمنظمات اللبنانية او احتمال تسلم جثمان الكولونيل هيجنز.

وكان جون كيلي قد اكد انه ناقش الازمة مع مسؤولين سوفيات خلال اجتماعات معهم في استكهولم امس الاول وبحث معهم امكانية استخدام موسكو لعلاقاتها المتنامية مع طهران للافراج عن الرهائن وقال مسؤولون آخرون ان ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية بحث الموضوع اثناء زيارته لطهران.

ومن جانب آخر رفض مسؤولون امريكيون اعتبار الجهود الدبلوماسية القائمة بأنها مفاوضات مع الخاطفين، قائلين ان سياسة الولايات المتحدة لم تتغير على الاطلاق وهو ما اكده السناتور ديفيد بورن رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي بقوله: ان الرئيس بوش اكد لهم انه لن تجري مفاوضات مباشرة مع الخاطفين، وان التأجيل الذي اعلنه الخاطفون ليس نتيجة لمفاوضات مباشرة.

واكد بورن ان عملية التوسط قائمة، وان الولايات المتحدة ستبذل كل جهد ممكن لتأمين الافراج عن الرهائن ووصف الموقف بأنه حساس جدا ومعقد ونفى ان تكون عملية التفاوض غير المباشر تشتمل على صفقة مع اي جهة، مشيرا الى صعوبة ذلك لأن الخاطفين اكثر من جهة ومطالبهم مختلفة.

(التتمة على الصفحة ٢) (راجع ص٣)

بوش يتصل بالملك فهد حول الوضع في لبنان

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الامريكي جورج بوش.

وافادت وكالة الانباء السعودية انه تم في الاتصال تبادل وجهات النظر حول قضايا المنطقة العربية وما طرأ مؤخرا على صعيد القضية اللبنانية من مستجدات وخصوصا بالنسبة لتصعيد عمليات القصف العشوائي بين شطري العاصمة اللبنانية.

وذكرت ان الملك فهد تلقى ايضا اتصالا من الرئيس المصري حسني مبارك تم خلاله تبادل وجهات النظر حول القضايا المهمة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها القضية اللبنانية.

وقالت الوكالة ان خادم الحرمين الشريفين اتصل امس بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وجرى التشاور حول قضايا المنطقة والامور ذات الاهتمام المشترك.

البارجة الامريكية ايوا التي غادرت مرسيليا امس الى جهة لم يكشف عنها والتي يعتقد ان لتحركها علاقة بلزمة الرهائن.

العراق يدعو إلى قمة عربية عاجلة
القيادات اللبنانية تجدد ثقتها في الثلاثية

بيروت - بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تحدثت مصادر عدة في بيروت عن «صدمة ايجابية» اثارها اعلان اللجنة العربية الثلاثية عن وصول جهودها لانقاذ لبنان الى طريق مسدود. وعكست تصريحات لمختلف القيادات اللبنانية تمسكها بمهمة اللجنة ورغبتها في نجاحها. وجاء ذلك في وقت دعا فيه العراق الى عقد قمة عربية طارئة وعاجلة لبحث الموقف في لبنان.

ففي بيروت عبرت الحكومتان المتنافستان عن املهما في ان تواصل اللجنة الثلاثية جهودها الهادفة الى اخراج لبنان من المحنة التي يتخبط فيها. وقد تجلى ذلك عبر تصريح لرئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وعبر تصريح لمصدر مسؤول في حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون.

ودعت قيادات وهيئات حزبية في شطري العاصمة اللبنانية الى تسهيل نجاح الحل العربي محذرة من خطورة دفع لبنان مجددا الى الفراغ والعنف والرهان على الحلول العسكرية.

وجددت مختلف القيادات ثقتها باللجنة الثلاثية وقادة دولها.

وتحدثت مصادر مطلعة في بيروت عن احتمال قيام موفد اللجنة الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي بزيارة للعاصمة اللبنانية يطلع خلالها مختلف الاطراف على

(التتمة على ص ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

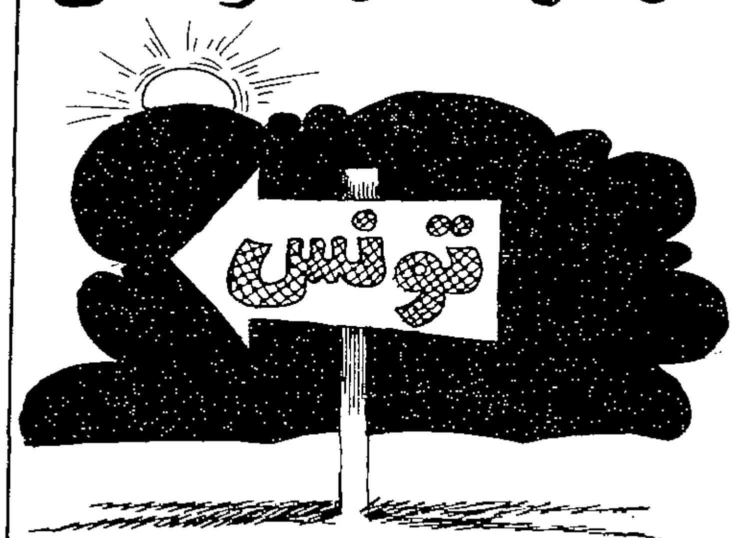
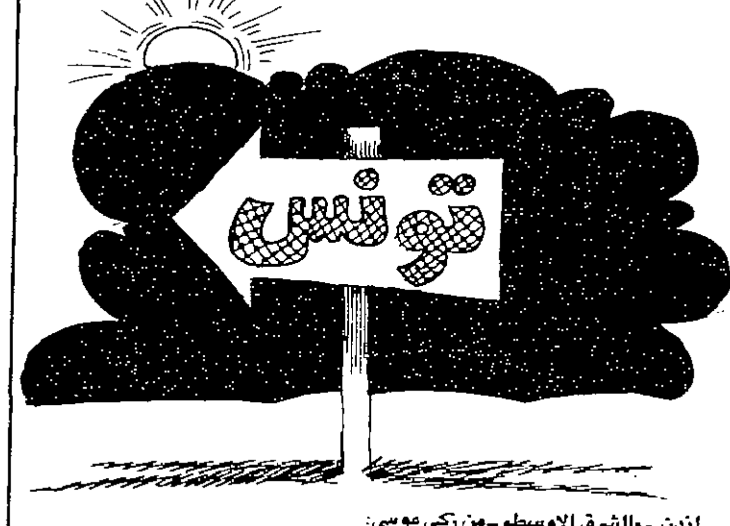
موسكو تطالب باطلاق جميع الرهائن والمحتجزين

موسكو - ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية في بيان نشرته امس وكالة «تاس» السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي يقف ضد «تصعيد العنف» في الشرق الاوسط الذي سيقود الى وقف «العملية التي تتأكد باخراج النزاع العربي الاسرائيلي من الطريق المسدود».

وبعد ان اشار البيان الى ان الاتحاد السوفياتي عارض «بطريقة جازمة» الارهاب «بجميع اشكاله» رأت وزارة

(التتمة على الصفحة ٢)

مشاركة فرنسية في إجراءات الأمن
الرئيس التونسي يفتتح اليوم المؤتمر الخامس لحركة «فتح»


لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

يفتتح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قبل ظهر اليوم اعمال المؤتمر العام الخامس لحركة فتح بحضور الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بصفته القائد العام لقوات العاصفة وزعيم الحركة. وكان المؤتمر قد ارجيء مرات عدة بسبب الظروف التي مرت بها الحركة الفلسطينية على مدى الاعوام التسعة الماضية التي اعقبت عقد المؤتمر العام الرابع في دمشق في مايو (ايار) من العام ١٩٨٠.

ويأتي عقد المؤتمر في قصر المؤتمرات في العاصمة التونسية في ظل اجراءات امنية مشددة لا تزال تشهدها المنطقة التي تحيط بقصر المؤتمرات وحالة استنفار قصوى في جميع المرافق التونسية الجوية والبحرية والبرية تحسبا لقيام اسرائيل بعمل عدواني يستهدف النيل من القيادة الفلسطينية.

ويفتتح المؤتمر وسط شعارات في ارجاء القاعة وعلى انغام هتافات مثل «مؤتمر علي راياتك، مؤتمر قلت قراراتك» ونشيد «بلادي بلادي» و«احمي الثورة بدمك احمي» و«أنا ابن فتح ما هتفت لغيرها ولجيشها المقدام صانع ثورتي».

وبعد كلمة الافتتاح التي يلقيها الرئيس التونسي تتم تلاوة تقارير اللجنة المركزية ومنها السياسي والعسكري والتنظيمي والمالي ثم تبدأ المناقشة العامة.

وفي اليوم التالي تشكل اللجان مثل لجنة الخطة المقبلة والقرارات ولجنة الانتفاضة ولجنة الارض المحتلة والتنظيم وغير ذلك. بعدها يبدأ يوم عمل لمناقشة المسودات، ثم يقرأ رئيس كل لجنة القرارات التي توصلت اليها لجنته لتتم مناقشتها، ويأتي بعد ذلك انتخاب هيئة الرقابة العليا للحركة ولجنة الرقابة المالية وهيئات القضاء، ثم انتخاب لجنة مركزية جديدة. وتشير معلومات «الشرق الاوسط» الى ان العميد ابو المعتصم نائب رئيس الاركان والسيدة «ام جهاد» انتصار الوزير والسادة عباس زكي

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مخاوف من مواجهة عسكرية واسعة

القيادات اللبنانية تناشد الثلاثية الاستمرار في جهودها الانقاذية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
سادت لبنان امس حالة من الترقب بعد البيان الذي اصدرته اللجنة العربية الثلاثية واعلنت فيه وصول مهمتها الى الطريق المسدود امنيا وسياسيا. وفيما تخوفت مصادر عدة من انفجار امني واسع عكست التصريحات والمواقف اجماعا لبنانيا في التمني على اللجنة مواصلة جهودها لانقاذ لبنان.

ودعا رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص اللجنة العربية الى متابعة مهمتها «لان لا خيار اخر سوى قرارات الدار البيضاء» في حين ان بقاء لبنان بات مهددا.

وقال مصدر في حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون «ان الجهود العربية يجب ان تستمر لايجاد حل للازمة اللبنانية برغم العراقيل التي تضعها سورية».

ورأت مصادر مقربة من عون «ان الجهود العربية المخلصة لمساعدة لبنان اصطدمت برغبة سورية في ابقاء قواتها في لبنان وممارسة الوصاية عليه وفي مجالي الامن الداخلي والسياسة الخارجية».

واعرب رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني عن «اسفه العميق» لاعلان اللجنة فشل مهمتها.

وعبر «اللقاء الاسلامي» عن امله بان «تمنح اللجنة الثلاثية فرصة جديدة لاخراج تحركها من الطريق المسدود».

ورأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط «ان اللجنة لم تعلن بعد فشلها بوضوح ولا حل نفسها».

وعزا بيان لحركة «امل» ما وصلت اليه جهود اللجنة الى كونها «قدمت الشق الامني على الشق السياسي».

واستمر الوضع الامني هادئا برغم انتكاسات متفرقة على خطوط التماس وسقوط قذائف على المناطق الشرقية قالت الشرطة انها اطلقت من مناطق انتشار القوات السورية.

وقال سفير لبنان في فرنسا السيد فؤاد الترك: في اعتقادي ان النتيجة التي اسفرت عنها اجتماعات اللجنة الوزارية الثلاثية ستكون اختبارا لحقيقة المواقف الدولية. فمن المعروف انه بعد قيام اللجنة الثلاثية العليا اجمعت الدول وخاصة تلك المعنية مباشرة بالشأن اللبناني، انها تدعم هذه اللجنة، وتنتظر ثمار عملها. ولا انكر ان بعض الاطراف كانت تختفي وراء دعم اللجنة لابعاد الهم اللبناني عنها والبعض الآخر كان فعلا ينتظر نتائجها ليتمكن في ضوء ذلك من التحرك وتقرير الخطوات المقبلة.

ولست ادري ما اذا كان سيجري تبني تقرير اللجنة الوزارية من قبل اللجنة العليا، فاذا حصل ذلك فهو يعني انتقال القضية اللبنانية الى المحافل الدولية الاخرى. وهنا، لا بد من تسليط الضوء على التصريح اللافت الصادر عن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والمنطوي على نوع من الموافقة على عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان ومهما يكن من امر، يبقى الموقف الامريكي هو الموقف الذي يجب ان نتطلع اليه لتأمين التوافق الدولي المطلوب، وخاصة توافق الجبارين على موضوع لبنان. مع العلم ان التطورات الاخيرة، وخاصة منها موضوع الرهائن واعدام الرهينة الامريكية خلقت حالة جديدة لا بد من اخذها بالاعتبار.

وفي كل حال، اصبح من الامور التي لا تقبل الشك ان قضية لبنان اكبر بكثير من جغرافيته وديمغرافيته، وان التشابك الاقليمي والدولي بأزمته سيكون له انعكاسات داخلية وخارجية مهمة لا بد من متابعتها بدقة وعن قرب لتقديمها.

الحسن الثاني يؤكد رغبته في تعزيز العلاقات مع سورية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن رغبة بلاده في تمتين علاقاتها مع سورية، وقال خلال استقباله للدكتور ادريس الضحاك الذي عين سفيرا للمغرب في دمشق «اننا نفرق بين العلاقات الثنائية والمشاكل العربية، فمع ان علاقاتنا ـ مع سورية ـ ليست على نبذة واحدة فلننا نريد ان تسترجع العلاقات الثنائية قوتها بل وان نربح الوقت الذي ضيعناه نحن والسوريون.

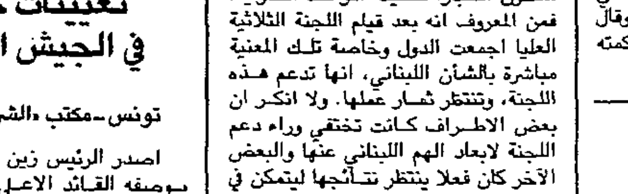
وتجدر الاشارة الى ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كانت قد قطعت عام ١٩٨٦ عقب لقاء افران وقد استؤنفت في يناير ١٩٨٩. والدكتور ادريس الضحاك الذي عين سفيرا لبلاده في سورية كان يشغل من قبل منصب الامين العام «للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة».

من جهة اخرى قدم السيد وجيه حسن قاسم (ابو مروان) اوراق اعتماده للعاهل المغربي كأول سفير لفلسطين في المغرب وقد جرت مراسيم تقديم الاوراق طبقا لقواعد البروتوكول الملكية المغربية، وقد قدمت اوراق الاعتماد خلال حفل استقبل خلاله العاهل المغربي السفير المصري الجديد محمد محسن علي بشر وسفراء جددا يمثلون كل من بلجيكا والبرازيل والهند والفلبين.

وقال العاهل المغربي خلال هذا الحفل «لا ينبغي ان نترك فرصة هذا اللقاء معكم تمر دون الاشارة بكل تأثر لحضور السيد ابو مروان كسفير رسمي لدولة فلسطين التي قدمنا لها الدعم دائما وسنستمر في دعمها».

واضاف: «ان حضوره، اي ابو مروان، بيننا هو عامل ايجابي وواعد».

تحدث العاهل المغربي الى سفير مصر الجديد مشيدا بانتخاب الرئيس حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وقال ان روح الانصاف التي يتحلى بها وحكمته ستساهم في السير بهذه المنظمة قدما.



الاسد: يدنا ممدودة للوحدة مع مصر

دمشق ـ ر: قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان يد سورية ممدودة للوحدة مع مصر في ما وصفه بخطوة اساسية على طريق الوحدة العربية الشاملة.

جاء ذلك في برقية بعث بها الرئيس الاسد للسيد احمد الخواجة نقيب المحامين في مصر ردا على برقية للخواجة أعرب فيها عن «تطلع المواطنين لتحقيق الوحدة بين القطرين».

موسكو تطالب

تتمة المنشور ص ١

الخارجية انه «لا يمكن ان يكون هناك اي تبرير لأي عمل ارهابي وخطف الاشخاص وتنفيذ الاحكام الاعتباطية بحقهم».

يقول البيان ان موسكو تطالب بـ «الافراج الفوري عن جميع الرهائن والاشخاص المخطوفين او المحتجزين ايا كانوا واينما كانوا».

واضاف البيان ان «العنف يولد العنف» موجها اللوم الى اسرائيل لانها شنت عملية كوموندوس في جنوب لبنان لخطف الشيخ عبد الكريم عبيد.

وقال ان اسرائيل التي تعتمد على «مرور مغامراتها المجنونة من دون عقاب» تخلق «وضعا مثقلا بتهديدات انفجارات جديدة».

ودعت موسكو اخيرا جميع الاطراف المعنيين بتسوية عادلة للمشكلة اللبنانية الى اظهار «برودة الاعصاب والسيطرة على الذات وضبط النفس».

الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان (في الوسط) خلال حفل تخرج في كلية ساندهرست العسكرية البريطانية امس.

شاهد عيان

وقائع ومفارقات من حياة قادة السودان الجدد

الخرطوم ـ من كمال حامد:

في اليوم الاول لاعلان ثورة الانقاذ الوطني في السودان هاجم قادتها الشبان بقسوة ممارسات الحكام الذين سبقوهم خاصة رجالات الاحزاب السياسية الكبيرة.. واوضحوا انهم يودون ان يرفعوا الروح المعنوية للشعب السوداني بان يكون قادته الجدد قدوة في التجرد والعمل بدون امتيازات ضاربين المثل في حياة التقشف والعفة والنزاهة.

الوقائع التالية تؤكد ان القيادة الجديدة في السودان جادة بالفعل في هذا الامر.. ومن هذه الوقائع ما ذكره رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان لاعضاء الجالية السودانية بجدة بانهم اقسموا في ما بينهم بالاكتفاء باستحقاقاتهم المالية التي يتقاضونها الآن مقابل رتبهم العسكرية، واوضح في هذا الجانب ان راتبه الشهري لا يكفيه لشراء المشروبات الباردة التي تقدمها اسرته للمهنئين الذين توافدوا من خارج العاصمة.. واضاف معترفا بكل ثقة انه مازال يعتمد على اشقائه الذي يعملون في السعودية ودول الخليج.

ويفتخر الفريق عمر حسن احمد البشير حين يقول لقد كنا اكثر صرامة في تطبيق قرارنا بان يمنح كل مسؤول في مجلسي الثورة والوزراء سيارة حكومية لأعماله الرسمية والخاصة ويضيف بانه شخصيا لم يتمكن من الاستفادة حتى من هذه الميزة لأن العربة الممنوحة له مفروض عليها ان تحمل العلم الرسمي للدولة ولهذا لا يستطيع مع اسرته من الاستفادة منها ومع ذلك فهو ملتزم بالقرار والقسم.

اما عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني العقيد سليمان محمد سليمان فقد حكى عن العديد من المواقف والمفارقات التي يتعرضون لها بسبب اصرارهم على رفض اي مميزات اضافية ويقول انهم يعتبرون الفترة الحالية




من اجتماعات مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان

التي يتولون فيها زمام الامور في السودان وكانها فترة جندية او موقع عسكري شبيه بالمواقع التي يعمل فيها الجندي دائما، وعليه يقبل على اداء الواجب تحت كل الظروف.. ويضيف مبتسما: لقد نفذ كل اعضاء مجلس الثورة قرار الاكتفاء بمستحقاتهم العسكرية بما فيهم اصغر اعضاء المجلس سنا ورتبة عسكرية وهو الرائد ابراهيم شمس الدين الذي يتقاضى راتبا شهريا اقل من مائة دولار، ومع ذلك فهو سعيد مثلهم بدوره الجديد.

في الايام الاولى لثورة الانقاذ الوطني يستطرد العقيد سليمان: كنا نتردد بكثرة على مقر مجلس القيادة وكان منظرا عاديا ان ترى قادة السودان الجدد وهم يتناولون طعامهم فوق مكاتبهم بالطريقة نفسها التي ياكل بها عامة السودانيين حيث يلتف الجميع حول طبق واحد كبير وفي يد كل منهم قطعة الخبز. وفي الكثير من الاحيان كانوا يوجهون الدعوة للموجودين لمشاركتهم طعامهم.

ومن الظواهر في الحياة السودانية التي يصر القادة الجدد على ممارستها ليكونوا قدوة للشعب ولرفع روحه المعنوية كما اعلنوا مشاركة معتمد العاصمة القومية ونائبه في حملة نظافة المجاري استعدادا لموسم الخريف بل ان نائب المعتمد اضطر للهبوط بطائرته مرة خارج الخرطوم وسط مجموعة من الرعاة كانوا يهربون بخراف الاضاحي من سعر الحكومة المحدد واعلاتهم لسوق الاغنام لبيعها قبيل عيد الاضحى الماضي.

ان الظروف التي كان يمر بها الشعب السوداني تحتاج لثورة تغيير شاملة تعيد له الروح المعنوية التي تدنت الى اقصى حد.. وهذا ما يحاوله القادة الجدد.. ولكن الى اي مدى يستطيعون الصبر على حياة التقشف هذه..؟

تعيينات جديدة في الجيش التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس زين العابدين بن علي بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة التونسية، امرين تضمنا تعيينات في بعض المناصب القيادية في الجيش.

فقد تم تعيين اللواء بحري الحبيب فضيلة مديرا لمعهد الدفاع الوطني بينما عين العقيد بحري محمد الشاذلي الشريف رئيسا لاركان جيش البحر.

واشنطن في سباق مع الزمن

تتمة المنشور ص ١

كما نفى بوين ان تكون الولايات المتحدة قد طلبت من اسرائيل التفاوض عنها قائلا: اننا لا نسأل احدا ان يتفاوض عنا.

وعلى صعيد الانتقادات الموجهة لاسرائيل، والمشكلة المثارة بينها وبين الولايات المتحدة، فانه رغم محاولات بعض المسؤولين في الادارة والكونجرس التخفيف من حدتها، الا ان الانتقادات مازالت توجه الى اسرائيل وتحملها بعض المسؤولية في اعدام هيجنز.

فقد كرر زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ روبرت دول ـ وان خفت حدة انتقاداته ـ لوم اسرائيل وتحميلها المسؤولية مؤكدا ان اختطاف الشيخ عبيد كان خطأ وان على اسرائيل الافراج عنه والاعتراف بأن ما قامت به زاد من التهديدات والمخاطر وأنهم ارتكبوا خطأ.

كما عبر النائب رومانو مازولي عن انتقاده لاسرائيل وغضبه الشديد مما اقدمت عليه وحملها مسؤولية تعقيد الازمة.

غير ان مسؤولين اكدوا في وصفهم لعمل الادارة ومعالجتها للأزمة ان الادارة تعتقد ان لايران دورا في اعدام هيجنز، وهو ما عبرت عنه في رسالتها الى طهران امس الاول وقالوا، انه اذا ما ثبت وتأكد هذا الاعتقاد فان الرئيس سيتخذ قراره بالرد عسكريا رغم تحذيرات بعض المسؤولين، وحرصهم على فتح علاقات جديدة مع طهران، والاستفادة من هذه الفترة الانتقالية فيها، مشيرين الى انتخاب هاشمي رافسنجاني رئيسا لايران.

وعلى صعيد الرد عسكريا، والاهداف المحتمل ان تضربها القوات الامريكية، نقل عن مسؤولين عسكريين كبار في وزارة الدفاع قولهم، ان الاهداف المتوقع ضربها في حالة فشل كل الجهود الدبلوماسية، والأخذ بالخيار العسكري، ستكون في بيروت الغربية، او في وادي البقاع او جزيرة خرج الايرانية.

ويتخوف الكثير من المراقبين والمحللين من ان تكون الجهود الدبلوماسية المكثفة غير مجدية حتى الآن مشيرين الى الاوامر التي صدرت الى بعض قطع الاسطول الامريكي السادس بالتوجه نحو الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط، ومنها الامر الذي صدر للقطعة البحرية التابعة للاسطول السادس (يو.اس.اس بلكناب) بالغاء زيارتها لميناء سوفياتي على البحر الاسود والعودة الى البحر المتوسط اضافة الى الاوامر التي صدرت الى حاملة الطائرات «كورال سي» بمغادرة الاسكندرية والتوجه الى المياه قبالة الساحل اللبناني.

وقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان ١٦ سفينة حربية امريكية قطعت زياراتها الى بعض الموانىء وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان البارجة «ايوا» غادرت ميناء مرسيليا كما غادرت حاملة الطائرات «امريكا» سنغافورة مع ثماني سفن مرافقة لها. واضاف ان السفن قطعت زيارات مقررة امس لتؤدي التزامات تتعلق بعمليات وقال ان هذا يعني ان لدى السفن اماكن تتوجه اليها ومهام تؤديها ولكنه رفض ان يذكر وجهة السفن.

وقال مسؤولون عسكريون كبار ان هذه التحركات لا تعني اتخاذ القرار للقيام بعمل عسكري، لكنها اجراءات «لمواجهة الاسوأ».

وأضاف ان الولايات المتحدة تمهد حاليا للتحرك في اتجاهين الاول في اتجاه طهران والثاني في اتجاه دمشق في حال تعثر الخيار الأول.

ورأى ان التحرك في اتجاه دمشق سيقيم نوعا من الروابط بين مشكلة الرهائن والوضع الداخلي في لبنان ودور سورية فيه. ورجح ان يبقى الوضع في لبنان في «دائرة التفجير» لكن دون انتهاك «الخطوط الحمراء» المعروفة.

وكشف المسؤول ان شيفارنادزه تطرق في طهران الى احتمال قيام جورباتشوف بزيارة رسمية لايران ستشكل مناسبة لتدعيم الصفحة الجديدة في العلاقات.

واستبعد المسؤول الديني قيام اسرائيل باجتياح عسكري واسع في جنوب لبنان ملمحا الى ان هيجنز توفي قبل شهور والى ان الانتقادات الموجهة لسلوك اسرائيل لا تسمح لها حاليا بالقيام بعدوان واسع.

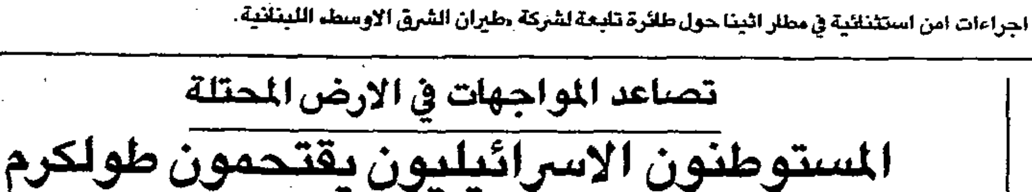
وفي بيروت قال مسؤول ديني معروف بعلاقته الوثيقة بخاطفي الرهائن والجهات المؤثرة على قرارهم ان الازمة الحالية قد تفتح الباب لحوار بين واشنطن وطهران ملمحا الى اشارات ظهرت في الجانبين وعكست الرغبة في بدء هذا الحوار وبينها ارجاء تنفيذ الاعدام في رهينة جديدة.

وكشف ان شيفارنادزه بحث موضوع الرهائن الغربيين خلال زيارته لطهران وذلك بعد رسالة تلقاها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من الرئيس بوش.

وأعرب عن اعتقاده ان مشكلة الرهائن تتجه نحو مفاوضات عبر القنوات الدبلوماسية مشيرا الى ان السلطات الايرانية الجديدة قد تكون راغبة في حل هذه المسألة.

القذافي يستقبل الفريق البشير

طرابلس ـ وكالات الانباء: استقبل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير الذي بدأ امس زيارة رسمية تستغرق يومين.



اجراءات امن استثنائية في مطار اثينا حول طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية.

تصاعد المواجهات في الارض المحتلة

المستوطنون الاسرائيليون يقتحمون طولكرم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: برغم التعتيم الاعلامي الذي تحاول السلطات الاسرائيلية فرضه على الانتفاضة الفلسطينية وتصاعد الموقف في المنطقة خصوصا بعد اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان واعدام الكولونيل الامريكي وليام هيجنز والمحاولات الحثيثة التي تجري في اسرائيل من اجل تركيز الاهتمام على قضية الرهائن استمرت المواجهات في الاراضي العربية المحتلة.

وقد زادت حدة الصدامات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي مما ادى الى اصابة ٧٥ مواطنا فلسطينيا من بينهم عدد من الاطفال بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت امس، كما اصيب اثنان من المستوطنين الاسرائيليين اثر رشقهم بالحجارة.

وتفيد الانباء ان جنود الاحتلال اعتدوا على رعاة الاغنام من قرية عرب الرشايدة بالقرب من بيت لحم وصادروا اغنامهم ومنعوهم من الرعي.

وفي اطار هذه الممارسات القمعية داهم المستوطنون الاسرائيليون قرية كفر جمال في منطقة طولكرم واطلقوا الرصاص على المنازل ومواطنيها.. بينما تواصل قوات الاحتلال حظر التجول والاعتقالات في مخيمات البريج وبلاطة وطولكرم وبعض احياء بيت ليد وقرية راس كركر برام الله وبيت ليد بمنطقة طولكرم.

وتفيد الانباء ان الجرافات الاسرائيلية تواصل عملها في ارض مصادرة من قرية شوفة بمنطقة طولكرم تمهيدا لاقامة مستوطنة جديدة عليها، اضافة الى مواصلة العمل في تجريف ارض اخرى مصادرة ايضا من قرية تقوع بيت لحم لضمها الى مستوطنة «معاليه عاموس».

وفي قرية بيت تعمر ببيت لحم بدأت سلطات الاحتلال في اقتلاع اشجار الزيتون لاقامة متنزه للمستوطنين الاسرائيليين في المنطقة المجاورة.

وفي عمان اعلن الدكتور ممدوح العبادي نقيب الاطباء الاردنيين والامين العام للجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ان حصيلة تبرعات المواطنين والمؤسسات والشركات الخاصة عبر اللجنة الشعبية بلغت مليوني دينار منذ مطلع العام الماضي وحتى الآن.

مؤتمر «فتح» يفتتح اليوم

تتمة المنشور ص ١

مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة وصخر حبش امين سر المجلس الثوري لحركة فتح وحكم بلعاوي مدير مكتب المنظمة في تونس واحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة وابو العبد الهكلوك ونبيل شعث وعبد الله الافرنجي هم ابرز المرشحين بعد ان بات شبه متفق عليه ان عدد اعضاء اللجنة المركزية للحركة سيكون ١٨ عضوا يتم تعيين ثلاثة منهم من قبل القائد العام والذي يتوقع تغيير صفته ليشغل منصب امين عام الحركة فيما رشح السيد صلاح خلف ابو اياد لمنصب الامين العام المساعد.

وتقول اوساط المؤتمرين ان عضوية القائد العام السيد ياسر عرفات في اللجنة المركزية للحركة لن تكون مدار بحث.

يلي ذلك انتخاب اعضاء المجلس الثوري للحركة الذين يتوقع ان يصل عددهم هذه المرة الى ١١١ عضوا من بينهم عدد من اعضاء اللجنة المركزية و٥٠ منتخبا وقادة اللجان والمنظمات الشعبية و٢٥ من القطاعات العسكرية اضافة الى تعيين عدد من الكفاءات واعضاء مراقبين.

ومما يذكر ان عددا من اعضاء المجلس الثوري قد تم اسقاط عضويتهم وهم ابو خالد العمله وسعيد موسى والياس شوفاني وابو علي بسيسو وداود ابو الحكم وربحي عوض وابو مجدي وابو الزعيم وابو هاجم وقدري ابو كويك وتمر صالح ابو صالح لانشقاقهم، كما استشهد منهم منذر ابو غزالة واحسان سمارة وابو الوليد سعد صايل وابو جهاد خليل الوزير وماجد ابو شرار.

ويأمل العقيد نصر يوسف عضو المجلس العسكري الاعلى وابو العلاء مدير مؤسسة صامد والحاج مطلق والعميد محمد جهاد في دخول اللجنة المركزية للحركة اذا ما تم في آخر لحظة زيادة عدد اعضائها من ١٨ الى ٢١ عضوا.

ومما يذكر ان عدد الذين يحق لهم المشاركة في المؤتمر العام للحركة قد وصل حسب آخر التقارير الى ١٠٧٠ عضوا حضر منهم الى العاصمة التونسية تسعمائة عضو فيما حال دون حضور الباقين ارتباطهم بمهمات محددة او وجودهم داخل الاراضي المحتلة او صعوبة انتقالهم من سورية ولبنان الى تونس.

ويقول المراقبون ان اجواء انعقاد المؤتمر «وفاقية» وستركز على استمرار «فتح» حركة قوية باعتبارها الحركة الام لثورة الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، ومن هنا فان تبني اعضاء المؤتمر والقيادة الفتحاوية الجديدة لمبادرة المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر وقراراته الاستثنائية سوف يتم تبنيها بدون ادنى شك مع العلم ان بعض الاعضاء سوف ينتقد عدم قيام الولايات المتحدة بشكل خاص والغرب بشكل عام بضغط قوي على اسرائيل لدفعها الى التجاوب مع الخطوات الفلسطينية السلمية.

وفي باريس قالت صحيفة فرنسية امس ان السفن الحربية العاملة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ستوفر الحماية الجوية للمؤتمر الخامس لحركة «فتح» المقرر عقده اليوم في مدينة تونس ضد اي عمل عسكري اسرائيلي.

واضافت صحيفة «كانار انشينيه» الاسبوعية ان عددا من القطع البحرية الفرنسية تجوب المياه القريبة من المياه الاقليمية التونسية فيما وضع جهاز الاستخبارات الفرنسي «دي جي سي» في حالة استنفار قصوى تحسبا لاي طارىء.

وذكرت ان الولايات المتحدة تعهدت كذلك بحماية مؤتمر فتح لكون ان سفيرها في تونس يقوم باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول فلسطيني بارز لم تحدده قوله انه لا يستبعد ان تقوم اسرائيل بغارة جوية على المؤتمر لكون المؤتمر يضم المجموعات الرئيسية التي تتخذ القرار الفلسطيني.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت عروضا سوفياتية وايطالية لتوفير الحماية للمؤتمر.

القيادات اللبنانية تجدد ثقتها

تتمة المنشور ص ١

الظروف التي دفعت اللجنة الى اصدار بيانها. وقالت ان الابراهيمي قد يسعى الى استخراج اراء الفرقاء حول تصوراتهم للمرحلة المقبلة.

وفي بغداد دعا العراق امس الى عقد قمة عربية طارئة وعاجلة لبحث الموقف في لبنان بعد بيان اللجنة العربية الثلاثية ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الخارجية السيد طارق عزيز قوله ان بلاده تطالب بعقد قمة عربية طارئة وعاجلة من اجل معالجة الاوضاع في لبنان.

وقال طارق عزيز لا بد ان يتوصل العرب الى خطة محكمة تضع المسؤولية القومية التاريخية ازاء مصير لبنان وما ينطوي عليه هذا المصير من تهديدات خطيرة على الامن القومي العربي فوق كل الاعتبارات الاخرى.

واكد ان العراق ايد اللجنة الثلاثية وتمنى لها النجاح في مهمتها وتجاوب مع ما قدمته اللجنة من مقترحات دون تردد رغبة منه في انجاح الحل العربي للازمة اللبنانية.

وقال ان بغداد تصر على ان تسوية الازمة اللبنانية يجب ان تكون عربية حتى بعد وصول اللجنة العربية الى طريق مسدود.

ترحيب شعبي اردني بنتائج زيارة الملك حسين للسعودية

عمان ـ واس: اعربت الاوساط الرسمية والشعبية في الاردن عن اغتباطها وسرورها بنتائج لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع العاهل الاردني الملك حسين.

واكد ممثلو هذه الاوساط ان نجاح المحادثات السعودية الاردنية يؤكد عمق الروابط الاخوية المتينة والمتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين.

وقالوا ان الاردن ملكا وحكومة وشعبا يذكرون للمملكة العربية السعودية وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة والشعب السعودي الشقيق مواقفهم الايجابية والمتميزة تجاه القضايا العربية والاسلامية كافة.

كما عبر ممثلو تلك الاوساط عن تقديرهم للمملكة لما تقدمه من دعم للاردن مما كان له اكبر الاثر على مساعدة الاردن في الوقوف على اطول خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

انتظام العمل في مصانع الحديد والصلب في مصر بعد اضراب واحداث شغب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتظم العمل في مصانع الحديد والصلب المصرية في منطقة التبين قرب منطقة حلوان جنوب القاهرة بعد اضطرابات اثارتها مجموعة من العمال للتعبير عن تضامنهم مع اثنين من زملائهم المنتدبين في مجلس الادارة.

وقد اتهم العضوان باثارة الشغب لعدم اشراكهما في حل مشاكل العاملين وتحت دعوى انهما فصلا عن العمل الا انهما لم يفصلا وانما كانتا محالين للتحقيق باعتبارهما اعضاء مجلس ادارة وخرجا عن القواعد المنتظمة للعمل.

وقد عقد مجلس ادارة الاتحاد العام ورؤساء النقابات العامة في مصر اجتماعا طارئا امس لدراسة ما حدث في شركة الحديد والصلب.

بوش يستقبل وزير خارجية البحرين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض بعد ظهر امس الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين في حضور وزير الخارجية جيمس بيكر.

وفي المساء عقد الوزير بيكر مع نظيره البحريني اجتماعا بحثا فيه العلاقات الثنائية بين البلدين ومواضيع ذات اهتمام مشترك. ويذكر ان الوزير البحريني موجود في واشنطن منذ بضعة ايام وقد زار معرض «المملكة بين الامس واليوم» كما استقبله الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض.

عراقيون شملهم العفو عادوا الى بغداد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ذكرت الدائرة الصحفية التابعة للسفارة العراقية في لندن في بيان لها امس ان العديد من العراقيين الذين شملهم قرار العفو العام قد استجابوا للقرار.

وقال بيان الدائرة ان بين هؤلاء عدد من الشيوعيين العراقيين الذين كانوا يتواجدون في سورية وفي بعض البلدان الاشتراكية، وقد عاد هؤلاء الى العراق ومن بينهم بعض القياديين والكوادر الحزبية امثال ناصر عبود القطراني، وحسين سلطان صبي، وهما عضوان مرشحان للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

زيد بن شاكر غادر جدة امس

جدة ـ واس: غادر جدة بعد ظهر امس رئيس وزراء الاردن الشريف زيد بن شاكر يرافقه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد مروان القاسم بعد زيارة للمملكة العربية السعودية ضمن الوفد المرافق للعاهل الاردني الملك حسين.

نعي

عم الفقيد عميد آل العجلاني
الدكتور منير وأولاده
مروان وصفوان ورضا وجميع آل العجلاني
بقلوب ملؤها الحزن والأسى
وبايمان بقضاء الله وقدره
ينعون فقيدهم الغالي
المهندس

نسيب مصطفى العجلاني

الذي وافته المنية في باريس
يوم الاثنين ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٩هـ
الموافق ٣١ تموز ١٩٨٩م
سائلين الله أن يتغمده بواسع
رحمته ويدخله فسيح جناته
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الرياض ـ برقيا «نسيب» ـ تلكس ٤٠٠٥٤١
فاكس ٤٧٧٨٣٩٣

إسرائيل أخذت في الاعتبار احتمال إعدام رهائن

بوش يواصل درس مختلف الخيارات مع مستشاريه ورابين يتحدث عن اعتراف عبيد بارتكاب أعمال إرهابية

واشنطن ـ روما ـ القدس المحتلة ـ بيروت «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

التطورات المتعلقة بمشكلة الرهائن الغربيين في لبنان ظلت امس محور اهتمام الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية والاوساط القيادية في لبنان. واستمرت التكهنات حول ما يمكن ان تقدم عليه واشنطن ردا على اعلان اعدام الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز في وقت تحدث فيه مسؤولون اسرائيليون عن امكان التوصل الى حل لازمة الرهائن.

ففي واشنطن ولليوم الثالث على التوالي اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش بعدد من كبار مستشاريه وبينهم كبار المسؤولين في مجلس الامن القومي.

وقال مصدر امريكي كبير ان خيارات عدة عرضت على الرئيس وان الامر لا يتعلق باتخاذ قرار سريع وفوري بمقدار ما يتعلق بتحديد اسلوب لمواجهة المشكلة برمتها.

واضاف ان واشنطن ارسلت اشارات واضحة الى الاطراف المعنيين والمؤثرين في المسألة وان موقف الادارة الامريكية يزاوج بين الحزم والعمل الدبلوماسي.

وحرص الرئيس الامريكي امس الاول على اقامة حفل العشاء الخاص لاعضاء الكونجرس والذي كان قد تحدد موعده قبل تفاقم ازمة الرهائن. وذكرت مصادر البيت الابيض ان ذلك يعكس حرصه على اعطاء الانطباع بان ازمة الرهائن لا تسيطر على جدول اعماله.

وعبر بوش بنفسه عن ذلك بقوله «هذه ليست ايام سهلة سواء في الكونجرس او في البيت الابيض».

وفي القدس المحتلة علم من مصدر برلماني ان الكنيست الاسرائيلية رفضت صباح امس بأكثرية واحد وثلاثين صوتا اقتراحا بحجب الثقة تقدمت به اللائحة الشيوعية (اربعة مقاعد) ضد خطف مجموعة مسلحة اسرائيلية الشيخ عبد الكريم عبيد المسؤول في حزب الله المؤيد لايران الجمعة الماضي في جنوب لبنان.

وجدد وزير الدفاع اسحق رابين في رده على هذا الاقتراح امام الكنيست اقتراحه بمبادلة ثلاثة جنود اسرائيليين وجميع الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان مقابل الشيخ عبيد والمعتقلين اللبنانيين الشيعة لدى اسرائيل.

وحذر رابين في هذه المناسبة «حزب الله او اي تنظيم ارهابي آخر» من ان «اي عمل جنوني من جانبهم لن يثني اسرائيل عن مواصلة كفاحها ضد الارهاب».

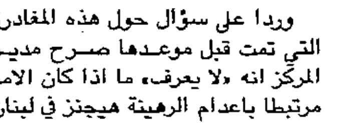
وذكر خلال مداخلته ان الحكومة المصغرة الاسرائيلية سبق لها ان اعطت الضوء الاخضر للعملية قبل شهرين على ان تنفذ قبل شهر ولكنها ارجئت لان «فرصة» لاحت وتمثلت في امكان الحصول على اطلاق الاسرى الاسرائيليين عبر التفاوض.

واضاف الوزير انه لم يعط موافقته النهائية على خطف الشيخ عبيد الا بعد التوصل الى الاستنتاج بأن خيار المفاوضات كان غير واقعي. واشار الى ان نتائج مثل هذا الخطف اخذت في الاعتبار.

وذكر رابين من جهة اخرى ان مسؤولين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر طلبوا منذ الجمعة السماح لهم بزيارة الشيخ عبيد واثنين من مرافقيه خطفا معه.

وصرح وزير الدفاع ان اسرائيل ستوافق على هذا الطلب فقط في حال السماح لمندوبي الصليب الاحمر بزيارة الاسرى الاسرائيليين في لبنان.

وأكد رابين ان الشيخ عبيد متورط وفق اعترافاته «شخصيا في اعمال ارهابية» وخصوصا في خطف ريتشارد هيجنز وخطف جنديين اسرائيليين.





وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين خلال مناقشات في الكنيست امس

ارملة الكولونيل هيجنز وهي تغادر مقر وزارة الدفاع الامريكية

واتهم حزب الله او مجموعات مرتبطة به بارتكاب «سلسلة من الجرائم البشعة» بينها «قتل ثمانية يهود في بيروت قبل ثلاث سنوات» واعتداءات بالسيارة المفخخة ادت الى وقوع «اكثر من ٣٠٠ قتيل امريكي وفرنسي» عام ١٩٨٣ في بيروت.

من جهته اتهم النائب الشيوعي مئير فيلنر اسرائيل بانها ارادت «صرف انظار الرأي العام الدولي عن المشكلة الفلسطينية» حين امرت بـ «خطف» الشيخ عبيد.

ولم تشارك احزاب الصهيونية اليسارية المعارضة (عشرة مقاعد) في التصويت لاسباب سياسية.

في مرسيليا (فرنسا) غادرت حاملة الطائرات الامريكية «ايواء» التابعة للاسطول السادس الامريكي صباح امس ميناء مرسيليا الذي دخلته في ٢٤ يوليو (تموز) الماضي وكان مقررا ان تبقى فيه حتى ٧ اغسطس (آب) الجاري.

واكدت القنصلية العامة للولايات المتحدة في مرسيليا صباح اليوم ان حاملة الطائرات اختصرت بالفعل فترة توقفها في مرسيليا المعروف بانه مرسى لسفن الاسطول السادس. ولكنها لم توضح اسباب هذا الرحيل المبكر ولا وجهة حاملة الطائرات.

يذكر ان وزن حاملة الطائرات «ايواء» يبلغ ٥٧ الف طن وتحمل طاقما من ١٥٠٠ رجل وقد اعيد تشغيلها منذ وقت قريب بعد انفجار احد ابراجها الذي ادى الى مصرع ٤٧ شخصا من طاقمها في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي امام سواحل بورتوريكو.

وفي سنغافورة ذكر امس مركز الاعلام في الولايات المتحدة ان حاملة الطائرات الامريكية «يو اس اس امريكا» التي ترافقها خمس سفن حماية غادرت سنغافورة امس الاول قبل ٤٨ ساعة من الموعد المقرر اصلا للمغادرة ولم يوضح المركز وجهة الحاملة.

وردا على سؤال حول هذه المغادرة التي تمت قبل موعدها صرح مدير المركز انه «لا يعرف» ما اذا كان الامر مرتبطا باعدام الرهينة هيجنز في لبنان واوضح «ليس من تقاليدنا ان ندلي بتعليقات حول موضوعات كهذه».

وكانت «يو اس اس امريكا» والاسطول المرافق لها وصلت السبت الماضي الى سنغافورة لتتوقف فيها ستة ايام.

وفي روما في معرض ادانتها لعملية اعدام هيجنز، كررت وزارة الخارجية الايطالية ادانتها لعملية القرصنة التي قامت بها اسرائيل باختطافها الشيخ عبيد من جنوب لبنان. وطالب بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الايطالية جميع الاطراف في الشرق الاوسط «بالامتناع عن اي عمليات عنف جديدة، وذلك لتغليب المنطق وايجاد الوسائل اللازمة بحيث يستطيع جميع المحتجزين في المنطقة العودة الى الحرية في اسرع وقت».

وادان بيان الخارجية الايطالية اعدام هيجنز معتبرا انه «غير مقبول» الربط بين هذه العملية واختطاف الشيخ عبيد، ويذكر البيان بان ايطاليا قد ادانت هذه العملية في حينه.

هذا وقد اجمعت اغلب الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية الايطالية على ادانة العمليات الارهابية التي جرت في الايام القليلة الماضية.

وادان بيتينو كراكسي الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي اعدام الكولونيل هيجنز، الا انه قال بان «ادانة هذه الجريمة المرعبة لا يزيل عن عاتق الحكومة الاسرائيلية تبعات سياسة المغامرة اللامسؤولة، من خلال ممارستها سياسة التحريض والقوة في جميع الاتجاهات».

وهاجم الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي الحكومة الاسرائيلية بسبب عملية القرصنة واختطافها الشيخ عبيد من جنوب لبنان، وعبر عن «الاحساس العميق بالاستنكار، ليس لاعدام الكولونيل هيجنز فحسب بل لجميع الاعمال التي توسع دائرة العنف بحيث تزيد من توتير حالة الازمة». الا ان كراكسي اكد بان ادانته ومهاجمته لسياسة اسرائيل ليسا محصورين فقط بعملية اختطاف الشيخ عبيد، بل ان القلق حقيقي فيما يخص الوضع في الضفة الغربية «حيث تطول قائمة الضحايا المدنيين الذين يسقطون يوميا بسبب قمع الانتفاضة الشعبية التي لن تنطفىء بالتأكيد بالوسائل العسكرية».

واكد بابا الفاتيكان يوحنا الثاني استعداده للعمل على التوسط للحصول على جثة هيجنز، وذلك ردا على طلب بهذا المعنى من جانب الرئيس بوش.

وفي بيروت استبعدت أوساط قريبة من محتجزي الرهائن اقدام اسرائيل على عملية عسكرية واسعة.

ورات هذه الاوساط ان اسرائيل تشعر بالحرج تجاه الراي العام الامريكي.

واعربت عن اعتقادها ان مشكلة الرهائن تتجه نحو طاولة الحوار والعمل الدبلوماسي.

تعدد الجهات الخاطفة واصحاب النفوذ لديها

حكومة شامير اتخذت قرار خطف عبيد ردا على تعثر المفاوضات الاسرائيلية ـ الايرانية

بيروت ـ نيقوسيا ـ واشنطن ـ لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تقول مصادر مطلعة في بيروت ولندن ان عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد، زعيم «حزب الله» في الجنوب اللبناني لا يمكن فصلها عن مفاوضات مكثفة كانت تجري في لندن بين ممثلين عن اجهزة المخابرات في كل من اسرائيل وايران، وان فشل هذه المفاوضات التي طالت كثيرا حملت الجانب الاسرائيلي على تنفيذ عملية بديلة غرضها الضغط على الجانب الايراني وحلفائه على الساحة اللبنانية لتليين شروطهم. وقد اعلنت هذه المصادر الى الاذهان ما ورد في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين رابين وارينز واولمرت حول قيام اسرائيل بتجربة وسائل عديدة استنفدتها جميعا، في مجال العمل لاطلاق جنودها والرهائن، قبل ان تتخذ قرارها باختطاف الشيخ عبيد.

وتقول هذه المصادر ان اسبابا كثيرة تقف وراء فشل المفاوضات بين اسرائيل وايران ابرزها اثنان: تعدد المنظمات الخاطفة وتضارب طلباتها من جهة وتصعيد هذه الطلبات على نحو رفضته اسرائيل من جهة اخرى.

وتعتقد هذه المصادر بان واشنطن كانت على اطلاع من الجانب الاسرائيلي على المفاوضات الدائرة بين الجانبين الا انها لم تكن في صورة عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد قبل حصولها، وهذا ما يفسر تصرفات الرئيس بوش الدراماتيكية بقطع زيارته لشيكاغو وعودته الى واشنطن واجتماعه الى كبار مساعديه في مجلس الامن القومي فور علمه بالتهديد الذي اطلقته «منظمة المستضعفين في الارض» بخصوص الكولونيل ريتشارد هيجنز. وقد بات واضحا ان واشنطن قدمت احتجاجا شديدا لاسرائيل على تفردها باتخاذ قرار خطف الشيخ عبيد دون علمها وموافقتها الامر الذي عرض مصائر الرهائن الامريكيين لخطر شديد. غير ان اسرائيل رضخت لطلب واشنطن بالموافقة على توسيع دائرة مقايضة المحتجزين والرهائن ترضية لواشنطن عن تدبيرها الانفرادي.

وتعزو المصادر تأخر اسرائيل في تقديم عرضها بمقايضة المحتجزين الشيعة لديها بالجنود الاسرائيليين والرهائن الغربيين الى «قناعتها» بان الكولونيل ريتشارد هيجنز قد جرى اعدامه منذ مدة غير وجيزة وانه بالتالي لا ضرورة للخضوع لابتزاز الخاطفين. وتفسر المصادر تصرف اسرائيل بانه متعمد ويقصد به تأجيج الموقف واعطاؤه ابعادا دولية لتوفير الضغط اللازم على الخاطفين ومن يقف وراءهم من اجل تليين شروطهم.

وتقول المصادر ان العرض الاسرائيلي بمقايضة المحتجزين الشيعة مقابل الجنود الاسرائيليين الثلاثة والرهائن الغربيين العشرين يبدو ناقصا في نظر فريق من الخاطفين لانه لا يشمل المحتجزين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وكانت «منظمة العدالة الثورية» المعروفة بقربها من المنظمات الفلسطينية الموالية لسورية قد طالبت في الماضي بان تشمل عملية المقايضة المحتجزين الفلسطينيين ايضا. والارجح ان هذا الطلب جرى تقديمه الى الجانب الاسرائيلي خلال مفاوضات لندن ولكنه لم يحظ بالموافقة.

وتعتقد المصادر ان المنظمات الفلسطينية الموالية لسورية ستعود الى الضغط على خاطفي الرهائن الغربيين ومحتجزي الجنود الاسرائيليين للمطالبة بتوسيع العرض الاسرائيلي بحيث يشمل المحتجزين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وفي تقدير هذه المنظمات ان الولايات المتحدة التي يساورها قلق شديد على مصير الرهائن الامريكيين ستضغط على اسرائيل للموافقة على هذا الطلب. ولا تستبعد هذه المنظمات ان تستجيب اسرائيل للطلب الامريكي لانه سبق لها في الماضي ان وافقت على اطلاق مئات الفلسطينيين مقابل اسير اسرائيلي واحد نظرا للاعتبارات التي تكتنف بقاء الاسرى الاسرائيليين بين ايدي «الاعداء» دون التثبت من وفاتهم او بقائهم على قيد الحياة.

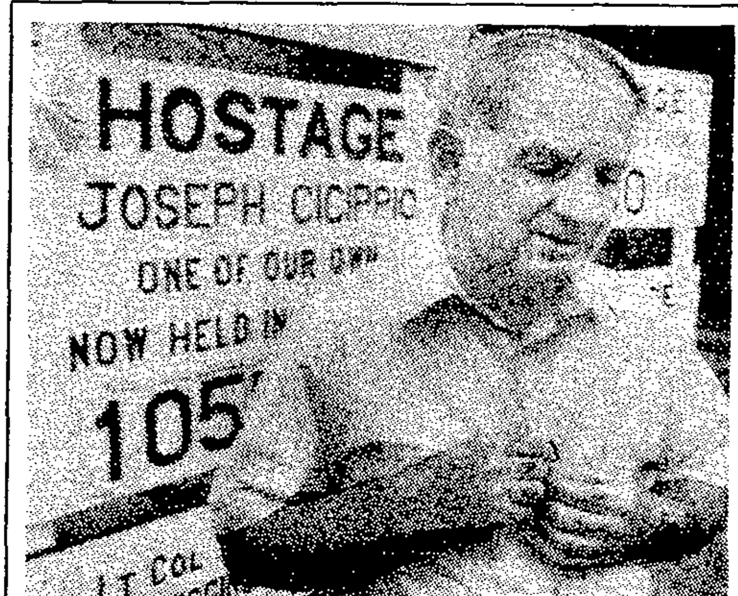
ويتفق مراقبون معنيون بقضية الرهائن الغربيين بأن عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد تنطوي على ابعاد متعددة وانه لا يستبعد ان تكون جزءا من صفقة سياسية متكاملة. فايران، في ظل قيادة رفسنجاني البراجماتية، تميل الى طي صفحة الرهائن لتصبح علاقاتها مع امريكا ولكن دون الاساءة الى حلفها مع سورية. غير ان ما يعيقها في هذا المجال هو عدم سيطرتها على جميع الجهات التي تحتجز الرهائن في لبنان بالنظر الى استمرار بعضها في اتباع نهج «ثوري» متمايز عن نهج رفسنجاني. اما امريكا فانه متحرقة لانهاء ازمة الرهائن وان كانت تصر على عدم تقديم تنازلات دراماتيكية تحرجها امام اصدقائها واعدائها وتسيء الى ادارة بوش في الداخل.

ويقول مراقبون ان اجتماع السيد نبيه بري الى الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاحد الماضي جاء في سياق ردود الفعل على عملية اختطاف الشيخ عبيد والمساعي الجارية وراء الكواليس لعقد صفقة متكاملة. ويرجح هؤلاء ان بري يحبذ الاكتفاء بمقايضة المحتجزين الشيعة، بمن فيهم الشيخ عبيد، بالجنود الاسرائيليين الثلاثة والرهائن الغربيين، وان اجتماعه الى الاسد كان بقصد مساعدته على تذليل معارضة بعض الخاطفين المتحالفين مع المنظمات الفلسطينية الموالية لسورية للعرض الاسرائيلي ما لم يتضمن بندا باطلاق محتجزين فلسطينيين. والجدير بالذكر ان احد الجنود الاسرائيليين المحتجزين هو بين يدي ابو علي الديراني مسؤول جهاز الامن والمخابرات في حركة «امل» سابقا الذي انشق عنها واخذ اسيره معه الى الجنوب حيث يتعاون مع منظمة «المقاومة المؤمنة» المقربة من سورية.

وتقول مصادر مطلعة في كل من بيروت ونيقوسيا ولندن ان العرض الاسرائيلي، سواء بقي في حدوده الحاضرة او تطور الى صفقة متكاملة، يتوقف مصيره على عاملين:

● العامل الاول هو تحديد الجهة التي بيدها قرار الخاطفين فاذا كان الخاطفون متعددي الانتماء وقادرين على ممارسة بعض الاستقلال عن ايران وسورية فان مصير العرض الاسرائيلي لن يكون افضل من المفاوضات الطويلة التي دارت في لندن بين الجانبين الايراني والاسرائيلي وانتهت الى الفشل بسبب تعدد جهات الخاطفين وعدم القدرة على التوفيق بين طلباتها المتضاربة. اما اذا كان في وسع ايران وحدها او سورية وحدها او كليهما مجتمعين ان يمسكا بزمام الخاطفين فان اي قرار تتوصل اليه الجهة المسيطرة عليهم سيحدد بدوره مصير العرض الاسرائيلي.

● العامل الثاني هو حدود الطلبات السورية اذا كانت دمشق، وهذا هو الارجح، هي الجهة التي بيدها قرار الخاطفين بالنظر الى سيطرتها على المناطق والامكنة التي يتواجد فيها الخاطفون ويحتجزون فيها رهائنهم. فقد استطاعت سورية، بصورة غير مباشرة ان تستفيد من احتجاز الرهائن دون ان تلحق بسمعتها اي ضرر كون الجهات الخاطفة معروفة بانتمائها، ظاهرا على الاقل، الى ايران، ويتفق المراقبون على انه لا يعقل ان تترك سورية هذه المناسبة تمر من دون ان تحقق بعض اهدافها. ويقول المراقبون ان الامر يتوقف، في هذه الحالة، على حدود المطالب السورية. هل تكتفي دمشق بمقايضة المحتجزين الشيعة (بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد) بالجنود الاسرائيليين والرهائن الغربيين ام انها تصر على اطلاق محتجزين فلسطينيين ايضا ارضاء المنظمات الفلسطينية الموالية لها؟ ام تراها تطالب بتوسيع الصفقة لتتناول ابعادا سياسية محورها اقصاء العماد ميشال عون للتعجيل في التوصل الى تسوية للازمة اللبنانية وربما ايضا اعادة علاقات لندن الدبلوماسية بدمشق؟



توملس سيسيبيو شقيق الرهينة الامريكي جوزف سيسيبيو يتابع امس اخبار شقيقه المحتجز في لبنان

فكرة

مصطفى أمين

دخل الاستاذ فكري اباظة رئيس تحرير مجلة المصور مكتبي وانا رئيس تحرير مجلة الاثنين وكانت المجلتان في دار الهلال، وفاجأني بسؤال غريب: لو صعدت إلى القمر في صاروخ وفي الصاروخ خمسة مقاعد فقط فمن تأخذ معك في هذا الصاروخ قلت له آخذ معي علي امين وام كلثوم وكامل الشناوي وانت!

قال فكري: وماذا تفعل بهم؟ قلت نضحك في رحلتي الذهاب والاياب، وبهذا الضحك سننسى الخطر!

قلت وماذا ستأخذ معك انت في الصاروخ؟

قال فكري: سأصحب معي السيدة التي احبها؟ وسألته: والمقاعد الثلاثة الخالية؟ قال فكري سأتركها خالية! هل انا مجنون حتى اصحب احد اصدقائي الغجر في مثل هذه الرحلة، سنختلف على من يفوز بالمرأة، وسوف تجعلني حواء اتشاجر مع اصدقائي وقد تحرضني على ان القي باصدقائي من الصاروخ، ولهذا فخير لي الا اقامر ولا اغامر ولا اعرض نفسي للهلاك..

قلت له: قد يعجبكما الحال وتقرران البقاء على سطح القمر ولا تعودان الى الكرة الارضية!

قال فكري: انا لا اطيق ان ابتعد عن الكرة الارضية. انني لا اطيق ان ابتعد عن شقتي الصغيرة في عمارة ايموبيليا. ولا عن طباخي ولا عن مكتبي في دار الهلال ولا عن شلة النادي الاهلي التي اسهر معها كل ليلة..

سألته: الا تعوضك المرأة التي تحبها عن كل هؤلاء الذين سوف تبتعد عنهم؟

قال فكري اباظة: لا يمكن ان ابيع هؤلاء لاحصل على اجمل امرأة في الدنيا. في وقت من الاوقات اعجبت بالممثلة السويدية جريتا جاربو. ثم رأيتها في امريكا من بعيد وانطفأ الحب، فقد كان شعرها الابيض اشبه بجردل من الماء اطفأ نار حبي!

قلت له: ولكن الغريب يا فكري انك انت ايضا كبرت في السن واصبحت عجوزا؟

قال فكري: الغريب انني عندما رأيتها بعد هذه السنين شعرت بأنني مازلت شابا، وانها امرأة عجوز شمطاء.. فنحن نرى الآخرين بعيون اخرى غير عيوننا. نرى تجاعيد وجوههم ولا نرى تجاعيد وجوهنا.. اتعرف انني بقيت عدة سنوات لا ارى الشعر الابيض في رأسي بينما يراه جميع من يعرفني! بل كنت انظر الى المرأة كل يوم ولا ارى شعرة واحدة بيضاء في المرآة!

قلت: اعتقد ان السبب هو ان نظرنا يضعف كلما زاد عدد الشعر الابيض في رؤوسنا!

وضحك فكري وقال: المهم الا يشيب القلب!

قلت: كم عمر قلبك الآن؟

قال: في الرابعة عشرة من عمره.. وفي السنة القادمة سيكون في الثالثة عشرة!

بن علي يستقبل سفراء تونس ويشدد على التعاون ودعم الجاليات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عرفت الدبلوماسية التونسية خلال السنوات القليلة الماضية نوعا من التردد والركود، تقلص بسببه ما كان لتونس من اشعاع ودور فاعل في المحافل العالمية. ولتدارك هذه الثغرات، اعاد نظام العهد الجديد بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، النظر في مرتكزات السياسة الخارجية التونسية، وفي التنظيمات التي تقوم عليها هياكل وزارة الخارجية. وادخل تغييرات متلاحقة على البعثات الدبلوماسية، في اطار ثوابت من الاختيارات الاساسية التي تقوم على تأكيد هوية تونس العربية الاسلامية، وترابط تعاونها ومصيرها مع اتحاد المغرب العربي كرافد من الروافد التي تهدف جميعها الى وحدة عربية واسلامية متكاملة، فالتعاون مع البلدان الافريقية باعتبارها من الركائز الاساسية لمجموعة دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث.

في هذا الاطار الحضاري والجغرافي والسياسي والاقتصادي وضح الرئيس زين العابدين بن علي في لقائه بجميع سفراء تونس في الخارج الذين حضروا لاول مرة ندوة موسعة من هذا النوع ان السياسة الخارجية التونسية اصبحت بحق امتدادا للسياسة الداخلية تعكس اختياراتنا الاساسية، وتعبر عن واقعنا وطموحاتنا وتتجاوب في نفس الوقت مع مقتضيات العصر، وتعلق العالم المتحضر اليوم بالحرية والديمقراطية، وحقوق الانسان والتنمية».

وحدد الرئيس بن علي مسؤوليات السفير التونسي في الخارج بكونها تهدف اساسا للتعريف بسياسة البلاد، وتوضيح برامجها واهدافها، لا عن طريق القنوات الرسمية فحسب ـ فذلك امر طبيعي ـ وانما ايضا في الصحافة ووسائل الاتصال الاخرى، بما يضمن لها الاحترام والتقدير والتفهم والتأييد ويعزز الرصيد الذي تتمتع به البلاد.

ان الدور البارز الذي يتعين على السفير التونسي ان يضطلع به في الخارج في الوقت الحاضر لم يعد قاصرا على الاتصالات التقليدية، والتحرك البطيء، وانما يستوجب اسلوبا آخر من التحرك الجريء «لتنمية التعاون والتبادل التجاري والفني مع الخارج، والسعي الحثيث من اجل فتح اسواق جديدة امام المنتوجات الوطنية، واستكشاف فرص التمويل والاستثمار».

اما الواجب الثاني الذي يتعين على السفير التونسي ان يضطلع به، فهو يتعلق بالعناية بالجاليات التونسية في الخارج والتي يربو عددها على النصف مليون نسمة. وفي هذا الصدد وضح الرئيس بن علي قوله «ان موضوع الجاليات التونسية من المواضيع الرئيسية في سياستنا الوطنية ولذا فاننا نعتبر دور البعثات الدبلوماسية والقنصلية في رعايتها وضمان سلامتها وحقوقها، لا يقل اهمية عن واجباتها الاولى.. ومن مهام بعثاتنا ربط الصلة الدائمة بها، وحث العمال منها على مزيد من الادخار، واستقطاب اصحاب المال والاعمال، وحثهم على الاسهام في نمو بلادهم، بتوضيح السبل امامهم، وتعريفهم بالفرص والامتيازات المتاحة لهم».

نكسة وانتصار لنقابة "تضامن" والمعارضة

انتخاب الجنرال كيتشاك رئيساً للوزارة البولندية

وتشكيل لجنة للتحقيق في السياسة الاقتصادية للوزارة السابقة

وارسو ـ أ.ف.ب: انتخب البرلمان البولندي صباح امس الاربعاء الجنرال تشيسواف كيتشاك رئيسا للحكومة في اقتراع برفع الأيدي بثه التلفزيون مباشرة. حصل كيتشاك على ٢٣٧ صوتا مقابل ١٧٣ وامتناع عشرة، وشارك ٤٢٠ نائبا (من اصل ٤٦٠ يضمهم البرلمان) في هذا الاقتراع. وفور انتخابه اكد كيتشاك الذي يشغل منصب وزير الداخلية منذ العام ١٩٨١ انه سيقدم قائمة بأسماء اعضاء وزرائه في غضون اسبوعين.


كيتشاك

وفي تصريح مقتضب شكر رئيس الوزراء الجديد الذين صوتوا لصالحه، واكد انه سيسعى في المستقبل للحصول على «موافقة» رئيس الوزراء الجديد خصومه السياسيين و«تفهمهم» مع العلم ان نواب المعارضة صوتوا ضد كيتشاك محترمين بذلك التعليمات التي اعطاها رئيس نقابة «تضامن» المستقلة ليخ فاليسا.

واعرب كيتشاك ـ الذي شكل انتخابه اول نكسة سياسية لـ «تضامن» منذ فترة بعيدة ـ عن اسفه لأن المعارضين لم يوافقوا على فكرة الانضمام الى ائتلاف حكومي عريض كان الرئيس البولندي فوياتشيك ياروزلسكي قد اقترحه لكنه اكد انه لم يفقد الأمل بتحقيق هذا الهدف وتعهد بأنه سيضاعف الاتصالات في المستقبل من اجل حث المعارضة على العودة عن رفضها.

وكان كيتشاك قد ألقى كلمة في البرلمان في وقت سابق شرح فيها البرنامج الذي سيتبعه في حالة انتخابه. وقال في الكلمة التي استغرقت ٢٠ دقيقة ان المشاكل الاقتصادية هي اكثر المشاكل اهمية التي تواجه الحكومة الجديدة وأن مصير بولندا يعتمد على معالجة هذه المشاكل بنجاح.

ولكن من جهة ثانية حققت «تضامن» انتصارا مهما قبل انتخاب كيتشاك اذ اقترع البرلمان البولندي بالموافقة على تشكيل لجنة لدراسة الاتهام الموجه ضد الحكومة الشيوعية السابقة بشأن سجلها الاقتصادي وقد صوت نواب الحزب الشيوعي ضد الاقتراح ناقضين بذلك قرارا سابقا في هذا الصدد، بينما انضم على ما يبدو حلفاؤهم التقليديون الى جانب المعارضة الامر الذي ضمن الموافقة على القرار، وجاءت نتيجة الاقتراع بموافقة ٢٠٦ اصوات ضد ١٦٩ صوتا:

ستتولى اللجنة الجديدة في اي نظام شيوعي مع حكومة رئيس الوزراء السابق ميشيسلاف راكوفسكي وستقرر ما اذا كان هناك داع لرفع قضية امام محكمة الدولة المختصة بمعاقبة كبار المسؤولين.

نواب «تضامن» يعارضون انتخاب الرئيس الجديد

جبهة مورو ترفض عرض اكينو بشأن الحكم الذاتي

مانيلا ـ ق.ن.أ: اعلنت جبهة مورو للتحرير الوطني للمسلمين في الفيليبين رفضها العرض الحكومي الذي تضمنه القانون الدستوري ووقعت عليه السيدة كورازون اكينو رئيسة الفيليبين حول الحكم الذاتي للمسلمين في جزيرة ميندناو.

ونقلت وكالة الانباء الفيليبينية امس عن زين جالي المتحدث باسم الجبهة قوله ان الجبهة لا تعترف بهذا القانون الذي وصفه بأنه يعد انتهاكا لاتفاقية طرابلس الموقعة بين الجبهة والحكومة السابقة. علما بأن اكينو كانت قد وقعت الليلة قبل الماضية على قانون دستوري يعرض منح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو كما يدعو للبدء فورا في حملة واسعة لجمع المعلومات تمهيدا لاجراء استفتاء حول الموضوع.

وقالت اكينو ان نجاح هذا القانون سيؤدي لتعزيز السلام والتقدم للشعب في ميندناو وفي باقي الفيليبين مشيرة الى ان قيام حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في ميندناو سيكون ايذانا ببدء مرحلة سياسية جديدة اكثر نشاطا وحيوية.

ويشمل العرض المقترح قيام حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في ١٢ اقليميا و٨ مدن اخرى، على ان تتم الموافقة على القانون في استفتاء عام يجري على المسلمين والمسيحيين الذين يقطنون في المناطق المعنية وذلك خلال ٩٠ يوما من تاريخ التوقيع عليه كقانون حتى يصبح ساري المفعول.

حملة جديدة ضد التفرقة العنصرية في المستشفيات

جوهانسبرج (جنوب افريقيا) ـ ر: اختار المناضلون السود في جنوب افريقيا مستشفيات قاصرة على البيض لتكون اهدافهم الاولى في حملة جديدة لمناهضة التفرقة العنصرية اعتبارا من امس وقالت حركة الجماهير الديمقراطية ان مرضى سودان يدعمهم متظاهرون اصحاء سيدخلون سبعة مستشفيات عامة في انحاء البلاد لا تستقبل عادة المرضى السود العلاج.

وقال بيان اصدرته الحركة، وهي تحالف جماعات معارضة سوداء يوم اول من امس هذه المبادرة ستكون بعيدة عن العنف تماما.

واضاف البيان ان اشخاصا مرضى بالفعل سيقدمون انفسهم للعلاج في المستشفيات المستهدفة. وقال ان عددا لا يتجاوز ٥٠ مريضا من السود سيتقدم لكل مستشفى لضمان عدم تعطل الخدمات.

يمثل هذا التحرك نحو المستشفيات العامة القاصرة على البيض بداية حملة احتجاجات للمعارضة استعدادا للانتخابات العامة.

المفاجآت السياسية والاقتصادية مستمرة في اليونان

البرلمان يفتح ملف صفقة طائرات «الميراج ٢٠٠٠» والشيوعيون ينوون انهاء دعمهم للحكومة في اكتوبر

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ محمود كعوش:

ماتزال اليونان تحتفظ بمخزون وافر من المفاجآت السياسية والاقتصادية بشكل يمكن الحكومة اليمينية الشيوعية برئاسة تزانيس تزانيتاكيس من تطويع الفترة السياسية الانتقالية الممتدة حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) لمصلحتها. فأمس بدأت اللجنة البرلمانية الرابعة التحقيق في فضيحة صفقة طائرات الميراج ٢٠٠٠ التي اشترتها حكومة اندرياس باباندريو من الحكومة الفرنسية منذ بضع سنوات والتي قيل ان اطرافا اشتراكية في وزارة الدفاع الوطني حصلت بموجبها على عمولات باهظة.

وكان قد سبق ذلك تشكيل ثلاث لجان برلمانية اخرى مهمة الاولى للتحقيق مع باباندريو واربعة وزراء سابقين حول مسؤوليتهم في فضيحة جورج كوسكوتاس، والثانية مهمتها التحقيق مع وزير المالية الاشتراكي الاسبق نيكوس اثناسوبولوس حول دوره في صفقة الذرة اليوغوسلافية التي بيعت لمجموعة السوق الاوروبية على انها يونانية المنشأ وترتب عليها خسارة فادحة للمجموعة. اما اللجنة الثالثة فستكون مهمتها التحقيق مع باباندريو نفسه حول دوره ومسؤوليته في فضيحة التنصت على هواتف زعماء احزاب اليسار وبعض اركان حكومته السابقين الذين كان يشك في ولائهم له.

وبالرغم من ان مواعيد التئام اللجنتين المختصتين بالتحقيق مع باباندريو لم تحدد بعد لاعتبارات عديدة اهمها انه لازال يقضي شهر العسل برفقة زوجته الجديدة ديميترا لياني، فقد فاجأ وزير المالية الاسبق اثناسوبولوس المراقبين عندما تمنع اول امس عن الخضوع لقرارات البرلمان ورفض الوقوف امام اللجنة البرلمانية الخاصة بالتحقيق في دوره في صفقة الذرة الاوروبية باعتبار «ان اللجنة ليست محل بقالة يدخله المستهلك للشراء ثم يخرج منه طوع ارادته» معللا ذلك بضرورة اطلاعه على ملف القضية البرلماني قبل تقرير ما اذا كان سيستجيب لطلب اللجنة ام لا.

وعلى صعيد آخر تزايد الحديث خلال اليومين الماضيين عن الملفات الرسمية المفقودة في العديد من الوزارات وعلى الاخص وزارتي الخارجية والتجارة. ففي تصريح للناطق الرسمي الحكومي كشف النقاب امس عن ان بعض الاوراق الخاصة المتعلقة بالعلاقات اليونانية التركية واليونانية الالبانية التي سلمها رودوساكيس احد مساعدي باباندريو لوزارة الخارجية قد سحبت من الملفات الرسمية الموجودة في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية، اضافة الى اختفاء عدد من الوثائق التي تتعلق بالشأنين الخارجي والدفاعي.

واضاف الناطق الرسمي الى ان الحكومة الحالية لا تنوي اثارة هذا الموضوع على الصعيدين البرلماني والقضائي لتعذر تحديد ماهية ومحتويات هذه الاوراق «بالرغم من ان اكثرها اهمية تلك التي تتعلق بقمة دافوس (سويسرا) التي انعقدت بين رئيس الوزراء السابق باباندريو ونظيره التركي تورجوت اوزال عام ١٩٨٨».

ومن ناحية ثانية كشف السكرتير العام للجباية اميليوس زاخارياس عن ان خمسة ملفات تختص بالجباية فقدت من خزانة وزارة التجارة وأدت الى فقدان الادلة اللازمة لاثبات ضياع وهدر بلايين الدراخمات في غير مكانها.

واضاف زاخارياس انه اعطى تعليماته لاجراء التحقيقات اللازمة حول ملابسات ضياع هذه الملفات «التي تتعلق بمؤسسة الطاقة العامة والمصرف الزراعي اليوناني».

ويذكر ان لغطا مستفيضا كان قد اثير في مطلع الشهر الماضي حول العثور على ملفات رسمية تتعلق بوزارة التجارة في مكان للنفايات بالقرب من منزل وزير التجارة الاشتراكي السابق، وان تلك الملفات حولت للقضاء لاجراء التحقيقات اللازمة مع المسؤولين عن التفريط بها.

وفيما يختص بالتحالف اليميني الشيوعي اكد رئيس «ائتلاف اليسار» الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس ان الائتلاف الذي يرأسه سيتوقف عن دعمه لحزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه اليميني المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لأن المشاركة الشيوعية في حكومة يانيتزاكيس جاءت مشروطة ومحددة بثلاث مسائل فقط هي اجراء التطهير السياسي والاقتصادي واعادة الديمقراطية للمؤسسات واجراء انتخابات عادلة ولأن الشيوعيين لا يريدون ان تتحول البلاد من «دولة الباسوك الى دولة الديمقراطية الجديدة».

وعلى صعيد التعاون مع الحركة الاشتراكية «باسوك» التي يتزاعمها باباندريو في المستقبل استبعد فلوراكيس مثل هذا الاحتمال ما لم يجر تعديل على قيادة الحركة ويخرج منها جميع المتورطين في الفضائح.

قائد متمردي ايريان جايا يستسلم للجيش الاندونيسي

جاكرتا ـ ر: استسلم قائد متمردي اقليم ايريان جايا (ايريان الغربية) في اعقاب حملة عسكرية لقمع المتمردين الساعين لاستقلال الاقليم الواقع في النصف الغربي من جزيرة غينيا الجديدة.

وقد نقلت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية الرسمية امس عن القائد العسكري الإقليمي الجنرال ابينوو قوله يوم اول من امس ان الياس اووم (٤٨ عاما) سلم نفسه.

مصادر دبلوماسية تقول ان حركة الاستقلال بقيادة حركة «بابوا الحرة» هدفها الانشقاق عن الحكم الاندونيسي وتشكيل دولة ميلانيزية موحدة. الا ان المتمردين قليلو العدد ولا يشكلون تهديدا لكنهم مصدر ازعاج للحكومة الاندونيسية.

المجاهدون الأفغان استولوا على ١٦ مركزا على طريق كابل - جلال أباد

كابل - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افادت انباء واردة من مدينة بيشاور الباكستانية ان المجاهدين الافغان استولوا على ستة عشر مركزا امنيا تقع في الطريق العام الذي يربط بين العاصمة كابل ومدينة جلال اباد، وهي مراكز كانت قد سقطت في ايدي قوات نظام كابل خلال الاسبوع الماضي.

واوضح احد القادة العسكريين للمجاهدين الافغان في المنطقة ان المجاهدين تمكنوا خلال الهجوم من أسر ثلاثة واربعين جنديا من قوات نظام كابل وقتلوا خمسة عشر آخرين ولاذ الباقون بالفرار.

وقالت وكالة «البنيان» ان المجاهدين دمروا خلال الهجوم كميات كبيرة من العتاد العسكري واستولوا على اخرى.

وفي مدينة قندهار شن المجاهدون الافغان يوم الاثنين عدة هجمات على مطار المدينة وعلى مراكز قوات نظام كابل في منطقة كرول وقاعدة كمبون.

وقالت الوكالة ان هجمات المجاهدين اسفرت عن تدمير مراكز للنظام بمن فيه واتلاف دبابات متنوعة وثلاث رشاشات ثقيلة.. وقتل واصابة عدد من جنود نظام كابل واستشهاد اثنين من المجاهدين واصابة خمسة آخرين.

اعتقالات

من جهتها زعمت حكومة كابل ان قوات امنها اعتقلت ٥٠ شخصا واستولت على نحو مائة قذيفة صاروخية خلال عملية قامت بها ليل الاثنين الثلاثاء في العاصمة وضواحيها.

وزعم المتحدث باسم الحكومة محمد نبيه اماني ان العملية كانت تهدف الى البحث عن القذائف التي ادى سقوطها الى مقتل مائة قتيل في المتوسط واصابة العشرات اسبوعيا منذ اكثر من ٢٠ يوما.

كذلك ادعى المتحدث ان المعتقلين لا يحملون بطاقات هوية صالحة، وأن مئات الأشخاص الموقوفين اخلي سبيلهم عندما تمكنوا من اثبات هويتهم.

وهذه هي العملية الثانية من نوعها في غضون ثلاثة ايام والثالثة في غضون اسبوعين. وكان ٣٠٠ شخص اعتقلوا الاسبوع الماضي.

من ناحية اخرى زعم النائب الاول لرئيس وزراء النظام محمود بريالاي الذي اعيد تعيينه في الحكومة لتولي شؤون امدادات الغذاء والوقود التي تصل الى كابل انه واثق من قدرته على احباط اي محاولة من جانب المجاهدين لتشديد الحصار على المدينة.

المعروف ان هجمات المجاهدين وسوء الاحوال الجوية قد تسببت في قطع طريق ممر سالانج الموصل بين كابل والحدود السوفياتية بشكل متكرر الشتاء الماضي. وارتفعت اسعار السلع الأساسية في متاجر كابل ولم يساهم في التخفيف من نقص هذه السلع الا وجود جسر جوي يضم عشرات الطائرات السوفياتية المحملة بالامدادات يوميا الى العاصمة المحاصرة.

وقد انتقد السفير السوفياتي يولي فورونتسوف في الآونة الاخيرة حكومة نجيب الله لعدم بذل مجهود كاف في العمل على تخزين الامدادات اثناء فصل الصيف.

واعترف بريالاي انه كانت هناك مشاكل في الماضي ولكنه قال ان سرعة نقل الامدادات من الشمال زادت كما تحسن تنظيم هذه العملية.

غير ان مسؤولي الاغاثة الدوليين لا يشعرون بالثقة ذاتها في توفر الامدادات. ويقول المسؤولون ان حكومة النظام ابلغتهم بأن قدرتها على توفير الغذاء ستقتصر على افراد القوات المسلحة واعضاء الحزب الحاكم والعاملين في الحكومة. وسيتعين بذلك على باقي المواطنين الاعتماد على سوق القطاع الخاص حيث يزداد ارتفاع الاسعار بسبب حصار المجاهدين للطرق المؤدية الى باكستان.

نظام كابل ... بحماية الدبابات

مباحثات فاشلة

على الصعيد الدبلوماسي ذكرت مصادر صحفية اجنبية ان المباحثات التي جرت بين الامريكيين والسوفيات بشأن افغانستان حديثا في استوكهولم انتهت دون التوصل الى اتفاق بين الجانبين.

ونقلت صحف سويدية عن رئيس الوفد السوفياتي تصريحه بعد اللقاء ان المجاهدين والولايات المتحدة واصلوا القتال ضد نظام كابل وان الولايات المتحدة ليست مستعدة الا لمناقشة خفض شحنات الاسلحة الى حكومة كابل.

وقال رئيس الوفد الامريكي: لم نتغلب على الخلافات بيننا ولم نتوصل الى اي اتفاق. وأضاف: نعتبر ان مطالبة الشعب الافغاني بنظام حكم جديد في افغانستان لها ما يبررها وهو الأمر الذي يعارضه الاتحاد السوفياتي بشدة.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي: «لقد زود الاتحاد السوفياتي نظام كابل بأسلحة تزيد قيمتها على الـ ٢٠٠ مليون دولار ونحن نريد وضع حد للصراع الذي خرب البلاد طوال عشر سنوات ولا نعتقد ان هذا يمكن تحقيقه بوجود حكومة كابل الحالية.

توتر وقتلى على حدود تايلاند - بورما

بانكوك - ا. ف. ب: ذكرت انباء واردة من العاصمة التايلاندية بانكوك امس ان ١٣ شخصا قتلوا وسبعة اصيبوا من جراء انفجار لغم في سيارة شحن وضعه متمردون على مقربة من حدود تلايلاند مع بورما. واوضحت مصادر نقلا عن مسؤولين عسكريين من بورما عند الحدود ان الحادث وقع الاحد الماضي بينما كانت السيارة التي تقل مدنيين تعبر احد الجسور.

واوضحت ايضا ان الانفجار وقع على بعد ستة كيلومترات من معسكر حربي يشن منه الجيش البورمي هجمات على اثنتين من اكبر قواعد الاتحاد الوطني الكاريني وهما محاصرتان منذ منذ ثلاثة اشهر، مع العلم ان المتمردين كانوا قد شنوا يومي الخميس والسبت الماضيين هجمات في هذا القطاع مما اسفر عن مقتل احد المدنيين واصابة اربعة آخرين.

الاتحاد الوطني الذي يمثل اقلية الكارين هو احد التنظيمات التي تمثل ١٢ مجموعة عرقية منضوية تحت لواء الجبهة الديمقراطية الوطنية، والتي تحارب الحكومة المركزية في بورما للتوصل الى حكم ذاتي اقليمي وذلك منذ حصول بورما (اسمها الجديد ميانما) على استقلالها سنة ١٩٤٨.

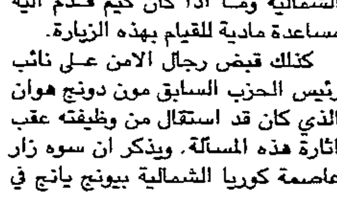
السلطات الكورية الجنوبية توقف زعيم المعارضة كيم داي جونج

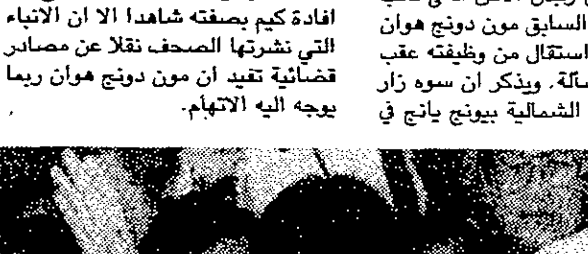
سيوول - ا. ف. ب: اعلن في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس ان قوات الامن اعتقلت كيم داي جونج ابرز زعماء المعارضة في البلاد لاستجوابه بشأن ما اذا كان له ضلع في الزيارة السرية التي قام بها برلماني سابق من حزب السلام والديمقراطية الذي يرأسه كيم الى كوريا الشمالية.

وجاء في امر احالة، صدر الاسبوع الماضي عن احدى المحاكم الى جهة التحقيق ان على كيم ان يوضح ما اذا كان على علم بنية نائب سابق في الحزب هو سوه كيونج وون زيارة كوريا الشمالية وما اذا كان كيم قدم اليه مساعدة مادية للقيام بهذه الزيارة.

كذلك قبض رجال الامن على نائب رئيس الحزب السابق مون دونج هوان الذي كان قد استقال من وظيفته عقب اثارة هذه المسألة. ويذكر ان سوه زار عاصمة كوريا الشمالية بيونج يانج في اغسطس (اب) من العام الماضي لمناقشة امر توحيد الكوريتين فجرى ابعاده من حزب السلام والديمقراطية بمجرد شيوع امر الزيارة وتم القاء القبض عليه واتهامه بالتجسس لصالح كوريا الشمالية.

هذا وسيصار الى الاستماع الى افادة كيم بصفته شاهدا الا ان الانباء التي نشرتها الصحف نقلا عن مصادر قضائية تفيد أن مون دونج هوان ربما يوجه اليه الاتهام.







كيم داي جونج

أزمة الرهائن في الصحف البريطانية إسرائيل ورطت إدارة بوش في الأزمة

● خصصت كل الصحف البريطانية حيزا واسعا جدا لمشكلة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان ومضاعفات قتل الضابط الامريكي هيجنز والتهديد بقتل رهينة أخرى ما لم تطلق اسرائيل سراح الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطفته مع اثنين من مساعديه يوم الجمعة الماضي. كما نشرت كل الصحف بالاضافة الى الاخبار الواردة من واشنطن واسرائيل ولبنان وايران ومختلف انحاء العالم عن الازمة تحليلات وتعليقات وافتتاحيات عديدة.

وقالت «التايمز» ان التهديد بقتل رهائن آخرين جعل اسرائيل في وضع تتنازعها فيه الكبرياء والغضب والشعور بالحرج بسبب مضاعفات غارتها على جنوب لبنان التي جرت كل هذه السلسلة من الأحداث. اذ ان الغارة الحقت ضررا بعلاقاتها مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. ولكن على الرغم من مشاعر الكبرياء على السطح فان هناك مشاحنات واتهامات متبادلة على اعلى المستويات الحكومية بسبب العملية الاسرائيلية ولماذا لم تعلن اسرائيل عن عرض تبادل الشيخ عبيد بالرهائن الغربيين، ولماذا لم تلجأ الى التفاوض بدلا من الترويج الاعلامي للحادث.

● اما صحيفة «فاينانشال تايمز» فقد قالت ان هناك دلائل تشير الى ان ايران ربما تستخدم نفوذها لدى الخاطفين. واول هذه الدلائل هو اعلان المنظمة التي هددت بقتل الرهينة شيشبيو عن تأجيل الموعد النهائي الذي كانت قد حددته الى اليوم (الخميس).

كذلك نشرت الصحيفة تحقيقا عن الدوامة التي تواجه الرئيس الامريكي جورج بوش والخوف من اتخاذ الخطوة الخاطئة. والآن وبعد الأحداث السابقة التي واجهتها الادارات الامريكية السابقة من الواضح انه ما لم تنجح الجهود الدبلوماسية المحمومة التي بدأت واشنطن في بذلها في حل المشكلة فان بوش قد يواجه احتمال قتل كل الرهائن الامريكيين الثمانية الباقين وربما الغربيين الآخرين.

ولا شك في ان المجازفة خطيرة بالنسبة لبوش لاسيما وأن ازمات الرهائن السابقة قضت على رئاسة كارتر ولطخت سمعة ادارة ريجان قبله. وفي هذا ما دفع احد اعضاء الكونجرس الى القول امس انه لم يسبق له اطلاقا أن رأى بوش في حالة من القلق مثلما هو الآن.

والواقع ان قضية الرهائن ليست مجرد تجربة حاسمة للرئاسة الامريكية فحسب بل وهي ايضا رمز على العقم الذي تواجهه دولة عظمى في الشرق الاوسط. فقد كان رد الفعل الامريكي المباشر مزيجا من الغضب ومشاعر الاحباط. ومع ذلك فان بوش تصرف بحذره المعهود ورفض الاستجابة فورا مثلما طالب الكثيرون.

والمشكلة بالنسبة لبوش هي مثلها كانت بالنسبة لكارتر وريجان من قبل وهي انه ليس هناك سوى طريقتين للتعامل مع الخاطفين: القوة العسكرية او المفاوضات سواء أكانت مباشرة ام غير مباشرة. ولكن تكاليف أي من هذين الخيارين عالية جدا.

ومهما يكن من أمر فان الشعور العام ايضا هو ان اسرائيل هي التي تتحمل جزئيا مسؤولية اغراق ادارة بوش ورئاسته في هذه الازمة. وهذا الشعور لن ينتهي بسهولة او بسرعة.

● ونشرت «الجارديان» افتتاحية اوردت فيها الخيارات المتاحة والممكنة امام بوش وتلك التي لا يجوز فعلها مع أنها متاحة امامه. وقالت الصحيفة لربما ليس هناك شيء يستطيع زعماء الغرب فعله مهما كانت مناصبهم. اذ لا احد يعرف ما الذي سيحدث للرهائن خلال الايام المقبلة.

لكن الحكومة الاسرائيلية - واسرائيل دولة تدور في فلك امريكا - لن تطلق سراح الشيخ عبيد في الوقت الملائم - الذي كان اختطافه عملية حسابية رديئة جدا - لأنها تخشى من حدوث ازمة سياسية داخلية فوق مستوى التدخل الامريكي.

وخلاصة الدرس هي انه مادام الشرق الاوسط منطقة مجزأة مليئة بالصراع فانه سيظل هناك اراقة للدماء. ولا تستطيع امريكا وحدها رأب الصدوع كلها ولكن يجب عليها ان تحاول. وقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية لتظهر مدى ضعف اسرائيل بينما اخذت منظمة التحرير الفلسطينية تقوى وتنشط دبلوماسيا.

وأزمة الرهائن الجديدة من النتائج الفرعية للوضع في الشرق الاوسط وسوف تكون هناك ازمات جديدة. اما نهاية كل هذه الازمات فهي ان يوجد شرق اوسط تعيش فيه اسرائيل بسلام مع جيرانها ويكون فيه وطن فلسطيني. وسيموت الكثير من الناس الابرياء في بيروت وغيرها على الطريق.

ولكن موتهم لن يكون سدى اذا ما زاد هذا من تصميم اولئك الذين يستطيعون فعل ما لا يستطيعه غيرهم الا وهو معالجة المشكلات الجذرية التي تولد عدم الاستقرار.

اجراءات لتطهير الحزب الشيوعي السوفياتي

قالت صحيفة «برافدا» السوفياتية ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم ايد دعوة الرئيس ميخائيل جورباتشوف لاجراء تغييرات في صفوف الحزب.

واقترح اعضاء المكتب السياسي في اجتماعهم الاسبوعي الاخير ان تجري هذه التغييرات في اجتماعات الحزب المحلية باعتبارها المناسبة الصحيحة لحدوث ذلك.

وقالت الصحيفة. ان اعضاء المكتب السياسي اقروا الاقتراحات التي قدمها جورباتشوف لرؤساء الحزب الشيوعي في انحاء الاتحاد السوفياتي منذ اسبوعين والتي تضمنت الدعوة لاجراء تطهير في صفوف الحزب.

وفي اشارة اخرى للتغيير ربط المكتب السياسي بين هذا الاجتماع وجلسة اللجنة المركزية بكامل هيئتها في شهر ابريل (نيسان) الماضي تقاعد فيها نحو ١٠٠ من الحرس القديم.

وقالت «البرافدا» ان الاجتماعات السنوية بين رؤساء الحزب في الاقاليم واعضاء الحزب هناك المقرر عقدها في وقت لاحق هذا العام ستلعب دورا مهما في اصلاح نشاطات الحزب.

واضافت: وخلال هذه الاجتماعات والاجتماعات التي يحضرها جميع الاعضاء يجب تحديد تشكيل الهيئات المنتخبة.

وكان جورباتشوف قد دعا في اجتماعه مع رؤساء الحزب الشيوعي في الاقاليم الى تجديد دماء الحزب على جميع المستويات.

«برافدا»

الخضراوات تقلل من خطر الاصابة بسرطان الرئة

ذكر فريق من علماء هاواي انه يبدو ان تناول الخضر يحمي الانسان من الاصابة بسرطان الرئة.

وقام فريق العلماء بمقارنة برنامج غذاء ٣٣٢ من مرضى سرطان الرئة بما يصل الى ٨٦٥ من السكان الاصحاء ووجدوا علاقة قوية بين برنامج الغذاء الغني بالخضر وتدني خطر الاصابة بسرطان الرئة.

وتوصل العلماء الى ان التأثير الوقائي يبدو انه يرجع الى الخضر بشكل عام وليس الى نوع واحد من انواع الخضر او احد مكونات الخضر المعروفة مثل الألياف او فيتامين الف.

وقال الفريق الذي يرأسه الدكتور لويس لو مارشاند من مركز ابحاث السرطان في جامعة هاواي لصحيفة «واشنطن تايمز» ان التأثير الوقائي للخضراوات يبدو انه يشمل الرجل والمرأة على السواء وكل الجماعات العرقية التي شملتها الدراسة وهم اليابانيون والقوقازيون ومواطنو هاواي والفلبينيون والصينيون.

«واشنطن تايمز»

ثورة محدودة في عالم الصحافة ينفذها ٤ طلاب صحافة امريكيين

انها ثورة محدودة في عالم الصحافة... لأول مرة يعمل طلاب امريكيون في مكتب وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية في نيويورك.

انها ثورة محدودة، فالأمر لا يتعدى ممارسة اربعة طلاب صحافة وقع عليهم الاختيار للقيام بفترة تدريب غير مدفوعة الاجر لوقت الصيف فقط. وسيكتفي هؤلاء بالتعامل مع مادة لا تثير الكثير من الجدل السياسي.

وقال احد الصحافيين المتمرنين واسمه فينسنت ميلومو (٢٠ عاما) من جامعة اديلفي: اني شديد التحفظ في ما يتعلق بفكرة العمل في مؤسسة حكومية تعتبر اساسا وسيلة للدعاية لكن علي ان ارى كيف تجري الامور.

من ناحيته اكد رئيس مكتب وكالة «تاس» في نيويورك ايجور ماكورين ان الوكالة تترك للمكتب كامل الحرية لتسوية اوضاعه المالية السيئة الى حد كبير. وتتمنى الوكالة تحسين صورتها في الولايات المتحدة وان تحقق نشرتها باللغة الانجليزية مردودا. ولذلك وظفت الوكالة الطالبة في اللغات السلافية في جامعة تكساس ايرين ستيفنسن (٢٨ عاما) لادارة القسم الانجليزي في الوكالة في موسكو.

واكد ماكورين: نحاول اظهار اننا لا ننطق فعلا باسم الحكومة. وأضاف: قالت لنا الحكومة افعلوا ما تريدون وعلينا ايجاد الوسائل الكفيلة بتأمين اكتفاء ذاتي على الصعيد المالي وتأمين الاموال لدفع ثمن غذائنا وفواتيرنا».

والاشتراكات في النشرة الانجليزية لوكالة «تاس» تقتصر على احد عشر مشتركا بينهم صحيفة «نيويورك تايمز» ووكالة اسوشيتد برس» والامم المتحدة وبنوك المعطيات.

وأسفرت جهود الوكالة في السنوات الاخيرة لزيادة عدد المشاركين عن نتائج مأساوية. ففي العام ١٩٨٧ ارسلت الوكالة نشرات دعائية ورسائل الى ثلاثة الاف محطة اذاعية امريكية ولم تتلق عمليا اي ردود عليها. وفي العام ١٩٨٨ اتصلت الوكالة بـ ٧٥ صحيفة وافقت ثمان منها على الحصول على اشتراكات مجانية لمدة شهرين غير ان ايا من هذه الصحف الثماني لم تجدد الاشتراك بعد انقضاء فترة الاشتراك المجاني.

ويعترف ماكورين بأن نشرة الوكالة السوفياتية لا تنسجم مع متطلبات السوق الامريكية. ويقول في تفسيره لهذا الواقع: يتم تحرير مقال باللغة الروسية ويتولى أحد الزملاء في موسكو ترجمته الى الانجليزية. احيانا تكون الترجمة غير دقيقة ومليئة بالاخطاء. ولذا ولدت فكرة توظيف صحافيين امريكيين.

وقد باشر الطلاب الامريكيون الاربعة عملهم في الوكالة يوم عيد استقلال امريكا في الرابع من يوليو (تموز) الماضي.

ازمة الديمقراطيين الاحرار في اليابان

ارتفاع اسهم كايفو للفوز بزعامة الحزب ورئاسة الوزراء

طوكيو - ق. ن. ا: ذكرت مصادر رفيعة المستوى في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ان هنك اتجاها يزداد قوة داخل الحزب لان يخلف توشيكي كايفو وزير التعليم السابق، رئيس الوزراء المستقبل سوسوكي اونو في رئاسة الحزب ومن ثم الحكومة.



كايفو

وذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيو دو» انه بالرغم من ان توشيو كوموتو وزير الدولة السابق، يعد من الوجوه الاخرى المرشحة لتولي زعامة الحزب، فان قيادات الكتلة التي ينتمي اليها كوموتو اشارت الى انه يفكر في عدم ترشيح نفسه في الانتخابات السرية سيجريها الحزب خلال الاسبوع المقبل لاختيار زعيمه الجديد.

وتقول مصادر الحزب ان فرص تولي كايفو زعامة الحزب تزايدت في ضوء تمتعه بتأييد اكبر كتلتين داخل الحزب وهما الكتلتان اللتان يتزعمهما رئيس الوزراء السابق نوبورو تاكيشيتا والسكرتير العام السابق للحزب شينتارو آبي.

وقالت المصادر ان كتلة تاكيتشيتا قررت عدم ترشيح احد من اعضائها في انتخابات زعامة الحزب بعد تحمل زعيمها مسؤولية الهزيمة التي لحقت بالحزب في انتخابات مجلس الشيوخ الاخيرة وعن اختياره اصلا لرئيس الوزراء المستقيل سوسوكي اونو.

وتشير التقارير الواردة من طوكيو الى ان الاصوات المرتفعة داخل الحزب والمطالبة بان تتولى عناصر اصغر سنا رئاسة الحكومة تعزز فرصة كايفو الذي يبلغ من العمر (٥٨ عاما).

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الحر يتكون من ست كتل تقاسم قادتها المواقع القيادية بالتناوب منذ تأسس الحزب عام ١٩٥٥ عند اندماج حزبين محافظين.

اعادة انتخاب كيريكو رئيسا لبنين

كوتونو (بنين) - أ.ف.ب: اعيد انتخاب الجنرال ماتيو كيريكو (٥٥ عاما) امس رئيسا لبنين لمدة خمس سنوات جديدة، علما بأنه تولى هذا المنصب منذ الانقلاب العسكري الذي قام به يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٢.

الجمعية الوطنية الثورية التي انتخبت في يونيو (حزيران) الماضي منحت ١٩٨ من اصواتها (مقابل صوتين وتغيب ستة نواب) لكيريكو.

ومن المقرر ان يؤدي الرئيس القسم الدستوري اليوم وأن يعلن تشكيلة الحكومة الجديدة يوم غد الجمعة.

مع تزايد الازمة العرقية في يوغوسلافيا

عمال المناجم في كوسوفو يرفضون تعليق اضرابهم

بلجراد (يوغوسلافيا) ر: رفض عمال المناجم اليوغسلاف المتحدرين من اصل الباني العودة الى عملهم امس لليوم الثاني على التوالي في اقليم كوسوفو الذي بات مسرحا لاسوأ اضرابات عرقية تشهدها يوغوسلافيا منذ الحرب العالمية الثانية.

فقد استمر اضراب المئات من عمال المناجم في منجم الرصاص والزنك في تريبيتشا وذلك رغم وعود السلطات المحلية بدفع مرتباتهم اليوم الخميس عن شهر يونيو (حزيران) التي تأخرت لإكثر من شهر.

ولكن بالرغم من ان النزاع هو في ظاهره حول الاجور فقد سبق ان اعتصم ما يزيد على الف من العمال الالبانيين الاصل في المنجم طيلة فبراير (شباط) الماضي للمطالبة بان يحتفظ اقليم كوسوفو بالحكم الذاتي السياسي الذي يتمتع به منذ عام ١٩٧٤.

وتسبب الاعتصام يومها في اعلان اضراب عام في اقليم كوسوفو ودفع السلطات اليوغسلافية الى نشر القوات المسلحة في الاقليم علما بان اقليم كوسوفو كان قد فقد حكمه الذاتي في مارس (اذار) الماضي لصالح جمهورية الصرب وهي كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية التي كان ملحقا بها واندلعت فيه اضطرابات دامية قتل فيها ٢٥ شخصا.

والاضراب الجديد كان قد بدأ عندما اضرب نحو ٧٠٠ من عمال المناجم من منجم الرصاص والزنك في تريبيتشا احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن شهر يونيو. وذكر التلفزيون ان العمال اضربوا ايضا في مشاريع اخرى في بلدة تيتوفا ميتروفيكا على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب بلجراد.

هذا ونقلت وكالة الانباء «تانيوج» اليوغوسلافية الرسمية تصريحات لمسؤولين عن الدفاع المدني قالوا فيها ان هناك دلائل ان «عناصر معادية» تحاول استغلال الصعوبات المالية التي تواجه منجم تريبتشا، وقد تواعمت الاضطرابات الاخيرة مع اجتماع قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الذي اخفق في حسم الصراعات العرقية المتفاقمة في البلاد. واتهم خلاله اعضاء الحزب الشيوعي من خارج جمهورية الصرب القيادة الصربية بالسعي الى اخضاع يوغوسلافيا بشكل مركزي لسيطرتهم. ولمح انتي ماركوفيتش رئيس الوزراء اليوغوسلافي (وهو من جمهورية كرواتيا) ان متشددين من الصرب يخططون للاطاحة به.

وداعا.. ايتها الصواريخ



جرينهام كومون (بريطانيا) - أ ب: متظاهرات بريطانيات ضد الاسلحة النووية يحتفلن بوداع طائرة شحن عسكرية امريكية تنقل صواريخ «كروز» الى الولايات المتحدة في قاعدة جرينهام كومون بجنوب انجلترا.

الصواريخ المنقولة هي الاولى بين ٩٦ صاروخا موجودة في القاعدة ستنقل الى امريكا لتدميرها في ولاية اريزونا بموجب معاهدات الحد من الاسلحة النووية بين الامريكيين والسوفيات.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية باستثناء عنواني صحيفتي «الجارديان» و«فاينانشال تايمز». اذ تناولت هاتان الصحيفتان اعلان خاطفي جوزيف شيشبيو تحديد الاجل النهائي الذين كانوا قد حددوه لقتله ما لم تطلق اسرائيل سراح الشيخ عبد الكريم عبيد احد زعماء الشيعة الذي اختطفته يوم الجمعة الماضي. فقد اصدروا بيانا قالوا فيه ان الموعد الجديد سيكون اليوم - الخميس -.

● لكن الصحف الاخرى اشتركت مع هاتين الصحيفتين في متابعة مضاعفات قتل الضابط الامريكي وليام هيجنز. فأشارت الى الاجتماعات والمشاورات المستمرة في واشنطن بين الرئيس جورج بوش وكبار مستشاريه في وزارتي الخارجية والدفاع ومجلس الأمن القومي والمخابرات لبحث الخطوة التي يمكن اتخاذها اثر قتل هيجنز.

● وقالت «اندبندانت»، ان بوش اتصل بايران في جهد دبلوماسي عاجل شمل الاتصال بدول اخرى منها سورية لمحاولة انقاذ الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. كما نقلت الصحيفة تحقيقا اعده روبرت فيسك عن لقائه مع الشيخ عبيد في عام ١٩٨٤ وكيف حاضره في ضرورة انصياع اسرائيل لقرارات مجلس الامن الدولي والانسحاب من جنوب لبنان.

● وابرزت «التايمز» نبأ مغادرة السفن الحربية الامريكية ميناء الاسكندرية باتجاه لبنان في موعد ابكر مما كان مقررا لها اصلا اثر ازمة الرهائن. بينما قالت «ديلي تلجراف» ان اسرائيل بدأت تحاول انهاء الازمة بالطرق السلمية. اذ اعلنت انها مستعدة للسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بمقابلة الزعماء الشيعة الثلاثة الذين اختطفتهم يوم الجمعة الماضي شريطة السماح للجنة بمقابلة الجنود الاسرائيليين الثلاثة المختطفين في لبنان ايضا.

● لكن الاخبار المحلية طغت على بقية حيز الصفحات الاولى وفي مقدمتها اضراب عمال قطارات الانفاق في لندن، وانتهاء اضراب عمال الموانىء بهزيمة نقابة العمال، والضجة التي ثارت في بريطانيا بسبب اقدام مجموعة من لاعبي الكريكت المشهورين على توقيع عقد للعب مباريات في جنوب افريقيا. ومن المرجح ان يؤدي قرارهم هذا الى منعهم من ممارسة اللعبة في بريطانيا لسبع سنوات.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية فكانت عن استمرار الازمة اللبنانية على الصعيد السياسي مع التركيز على مساعي اللجنة الثلاثية للخروج من الاستعصاء الحالي، واتهام ياسر عرفات الولايات المتحدة بانها تعيق عملية السلام في الشرق الاوسط وجهود الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى ان يكون الازدهار اساس المزيد من الانفتاح في تونس تبعا لما ذكرته «فاينانشال تايمز»، واستمرار المحادثات الدولية في باريس لانهاء الحرب الكمبودية، وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير التي قال فيها تبعا لصحيفة «التايمز» انه يجري اتصالات سرية في شأن الرهائن.

الشرق الأوسط تحاور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي

قيام البورصات العربية وسيلة لجذب التدفقات الرأسمالية المهاجرة
دول العالم الصناعي تكبت التضخم لديها وتصدره الى آخرين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قطعت دول الخليج العربية شوطا طويلا على صعيد توحيد المواصفات القياسية بينها، وهو انجاز مهم في سبيل تنشيط التدفق السلعي بين الاسواق الخليجية وتوفير المقومات لسوق قوية وفاعلة خاصة في عصر يشهد تكون الكيانات التجارية الضخمة. ولقد بدأت بورصات الاوراق المالية تنشط في عدد من الدول الخليجية املا في ان تنشأ في المستقبل بورصة خليجية مشتركة لتكون مصدر جذب للتدفقات المالية وتوفير الفرص الاستثمارية التي يبحث عنها راس المال العربي المهاجر.. هكذا يقول في حوار شامل مع القسم الاقتصادي في «الشرق الاوسط» الدكتور عبدالله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، يتحدث الدكتور القويز عن المراحل التي قطعها التنسيق بين المجلس ودول المجموعة الاوروبية قائلا ان ما نشأ من عقبات لا يمكن ان يلام فيه الاوروبيون فقط، فالدول الخليجية تتحمل ايضا جانبا من المسؤولية. ثم مضى يقول ان اوضاعنا في دول الخليج افضل من اوضاعهم في اوروبا، وعندنا من الارادة السياسية ما هو اقوى مما عندهم. ويتحدث عن خطة برادي فيصفها بانها محاولة جادة للتعامل مع ازمة المديونية العالمية لكنها بحاجة الى الكثير من الايضاح والاستيضاح خاصة في ما يتعلق بامكانيات الاستفادة منها لدى الدول العربية المديونة. ثم يقول ان الدول الصناعية الغربية تكافح التضخم لديها وتصدره الى الدول المدينة.

يستعرض الدكتور القويز قضايا الحوار بين اوروبا ومجلس التعاون الخليجي، والقمة المقترحة بين دول المغرب العربي والمجموعة الاوروبية ومساعي صندوق النقد العربي لتنشيط البورصات والبنيات الاستثمارية العربية، وفي ما يلي نص الحوار:

الحوار الخليجي

● اين وصل الحوار التجاري بين أوروبا ودول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ لا أعرف لماذا تركز الصحافة العربية كثيرا على هذا الموضوع فالعلاقات بين مجلس التعاون واوروبا علاقات تاريخية سواء من الناحية السياسية او الناحية الاقتصادية وطبيعة المصالح القائمة بينهما قربتهما من بعضهما البعض بالرغم من التباعد الجغرافي، الا ان هذا لا يعني ان تسير الامور بدون اختلافات في وجهات النظر، فالمصالح في بعض الاحيان تتعارض وتتفاوت الامر الذي يتطلب التفاوض والمناقشة بين الطرفين والحوار الاوروبي ـ الخليجي تخطى مراحل طويلة، اذ بدأ منذ ١٩٨٤ على اساس لقاءات رسمية، وبعد ذلك دخلت هذه اللقاءات مرحلة المفاوضات الرسمية، واعترضت هذه المفاوضات بعض العقبات، وقد توقفنا عند المشاكل التجارية وقلنا ان حل هذه المشاكل والعقبات يتطلب ان نسير وفق مرحلتين، المرحلة الاولى تتمثل بالاتفاق على اطار للتعاون ما بين المجموعتين وهذا الاطار يحدد وسائل وادوات التعاون، وقد تم بالفعل التوصل الى مثل هذا الاتفاق، وجرى توقيعه، فالظروف السياسية في حينه ساهمت وعجلت في التوصل للاتفاق وتوقيعه، ويفترض الآن ان ننتقل الى المرحلة الثانية اي الى مناقشة القضايا التجارية، ومن ضمنها موضوع المنتجات البتروكيماوية واعطاء الافضلية لدول الخليج فيما يتعلق بهذه المنتجات، باعتبارها دولا نامية، والسماح لدول الخليج بفرض رسوم جمركية على السلع الاوروبية، واعطاء الدول الاوروبية فترة من الوقت لتقوم باجراء تغيير على الاوضاع التي كانت سائدة في هذا المجال الا ان هذه المرحلة تأخرت لسببين، السبب الاول: حالة الانقسام داخل المفوضية الاوروبية والاشخاص داخلها.

فالمواقف داخل اللجنة، وخاصة ما بين دوائرها المختلفة والاعضاء كانت مواقف متباينة ومختلفة، الى جانب ان الدول الاوروبية نفسها كانت مختلفة فيما بينها، حيث يستطيعون ان يتوصلوا فيما بينهم الى موقف موحد يسمح للمفوضية الاوروبية ان تفاوضنا على اساسه في القضايا التجارية ان هذه الامور في الجانب الاوروبي لا تعفينا من المسؤولية، فنحن نتحمل قسما منها، ومطلوب منا ان نجدد مواقفنا من مسألة التعاون بصورة اوضح، وان نتجاوز الصعوبات القائمة بيننا بصورة اسرع.

فبعض الدول الاعضاء في مجلس تعاون لدول الخليج العربية قد تأخرت في التصديق على الاتفاقية الاولى بيننا وبين المجموعة الاوروبية. فالامارات لاتزال حتى الان بصدد التوقيع على الاتفاقية لاسباب تتعلق بدولة الامارات اما سلطنة عمان فقد وقعت اخيرا على الاتفاقية وذلك بعد عام كامل من التوصل الى هذه الاتفاقية.

ان بعض اللوم في قضية التوصل الى اتفاق تجاري مع المجموعة الاوروبية يسهل دخول منتجاتنا الى السوق الاوروبية، يقع الى حد ما علينا.

● ذكر اخيرا ان هناك ترتيبات لعقد قمة بين دول المغرب العربي ككيان مستقل والمجموعة الاوروبية، ما هو تقييمكم لذلك، وهل هناك تفكير بعقد قمة مماثلة بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية؟

ـ بموجب الاتفاقية التي وقعت بين المجموعتين الاوروبية والمغاربية يوجد هناك مجلس مشترك مكون من وزراء الخارجية وبمجرد ما ينتهي التصديق على الاتفاقية فان هذا المجلس سوف ينعقد.

بصورة عامة هناك بين المجموعة الاوروبية ودول المغرب العربي اتفاقيات البحر الابيض المتوسط وهذه الاتفاقيات وقعت قبل انشاء الاتحاد المغربي العربي، كما ان بين دول المغرب والمجموعة الاوروبية قضايا ملحة، مثل العمالة المهاجرة، والمنتجات الزراعية، وقضايا الصيد.

● ماذا حقق مجلس التعاون الخليجي على صعيد الاهداف المرسومة، وما هي المسافة بين الانجاز والطموح؟

ـ هذا سؤال واسع، ومع ذلك لا مانع من التحدث فيه ، هناك انجازات كبيرة، وفي الوقت نفسه هناك بعض العقبات التي نعتبرها مسألة طبيعية فقد تحققت على الصعيد الاقتصادي، مساواة المواطنين في الانشطة الاقتصادية، وممارسة الانشطة الاقتصادية. والمساواة في المعاملة بالنسبة للسلع ذات المنشأ الوطني. اي انه اذا كان هناك تفضيل للمنتجات السعودية فان التفضيل نفسه ينطبق على المنتجات العمانية والكويتية والبحرينية والقطرية وغيرها. والمساواة في المعاملة بين المواطنين فاذا كان مواطنو المملكة العربية السعودية لا يخضعون للرسوم الجمركية ولا يخضعون للضرائب، فان مواطني بقية دول التعاون لا يخضعون الى ذلك وينطبق هذا الامر على بقية المجالات سواء في الخدمات الصحية او التعليمية وغيرهما.

صحيح ان آثار ذلك ليست كبيرة وذلك لأن دول مجلس التعاون كلها مصدرة لسلع متشابهة ومستوردة لمعظم انواع السلع من الخارج، وهذا الامر لم يؤد الى زيادة حجم التجارة الا بصورة طفيفة. وهذه الزيادة حدثت رغم ان الوضع الاقتصادي لم يكن مشجعا.

اضافة الى ذلك لم يستفد مواطنو دول المجلس كما ينبغي من القرارات التي صدرت، ومع ذلك فان هناك دلالات رقمية تشير الى استفادة المواطنين من هذه القرارات ولكن ليس كما ينبغي.

ومن ضمن الامور التي تحققت، اننا تمكنا من تقريب اسعار الخدمات مثل اسعار البترول والكهرباء واسعار التلفونات وغيرها. ومن الاشياء التي تحققت اننا دخلنا في مشاريع مشتركة كثيرة سواء ضمن اطار القطاع الخاص او القطاع الحكومي.

وهناك قضية مهمة تمكنا من انجازها، وهي توحيد المواصفات. ان اي توجه لتوحيد السوق يستلزم توحيد المواصفات وهذه مسألة مهمة بالنسبة لأي مستثمر يتعامل مع سوقنا على انها واحدة حيث ان عليه أن يجد المواصفات داخل هذه السوق هي مواصفات واحدة.

اما المجالات التي اعترضتها بعض العقبات فهي استمرار تنقل المواطنين من دول مجلس التعاون بجوازات السفر، والسبب في ذلك هو العامل الامني الذي كان مسيطرا على المنطقة ابان الحرب العراقية الايرانية، الا ان الجهود المخلصة ترمي الى تيسير عملية تنقل المواطنين.

وهناك مسألة اخرى لم تتحقق وهي التوصل الى تعرفة واحدة والسبب في ذلك هو اوضاع دولة الامارات المتحدة، اي الاوضاع الدستورية، لأن الرسوم الجمركية في الامارات هي من مسؤولية الامارات، المكونة للدولة وليست من مسؤولية الحكومة الاتحادية.

من الناحية الثانية فان دولة الامارات العربية تعتمد اعتمادا كبيرا على اعادة التصدير ولديها اعتقاد بأن توحيد الرسوم الجمركية سوف يحد من تجارة اعادة التصدير. هذا بالاضافة الى ان توحيد العملة او تقريب اسعار الصرف بين العملات لم يتحقق لعدة اسباب من ضمنها ان حجم النشاط التجاري لدول مجلس التعاون محدود، وان التحويل من دولة الى دولة هو تحويل حر كما ان عملية الصرف من عملة الى اخرى هي عملية حرة غير محكومة بأية قيود، اضافة الى ان الهوامش بين اسعار الصرف ضيقة ومحدودة لذلك فمن الناحية العملية ليس هناك مبرر حتى الان لتوحيد العملة وسعر الصرف علما بأن التوجه موجود في الاتفاقية من دول مجلس التعاون التي تنص على وضع عملة موحدة تكملة للتكامل الاقتصادي.

بالطبع فان اي عمل جماعي تعترضه عقبات، ومن الخطأ ان نقارن انفسنا بالمجموعة الاوروبية، علما بأن دول اوروبا احتاجت الى نحو ٣٠ عاما لاتخاذ قرار الدخول في السوق الواحدة فمن الفترة بين ٥٧ ـ ٨٦ كانت القرارات تتخذ بالاجماع، وفي ١٩٨٦ خرجوا بقانون اطلقوا عليه قانون السوق الاوروبية الواحدة، كما ان اية قضية كانت تتطلب خمس سنوات لتنتقل من مرحلة الفكرة الى مرحلة القرار اما الان فان الامر قد اختلف كثيرا. انني لا اقارن هنا بين اوروبا وبيننا، ولكن اوردت هذه المسألة لادلل ان اي تجمع تعترضه بعض العقبات. علما بأن ظروفنا افضل من ظروفهم، والمشاكل بيننا اقل من المشاكل القائمة بينهم بكثير، كما ان الرغبة السياسية لدينا اقوى من الرغبة السياسية لديهم.

صندوق استثمار

● سؤال مالي نعتقد انه يعني الكثير في دول العالم. فقد اشرتم في الآونة الاخيرة الى امكانية التحول بصندوق النقد العربي من صندوق تنمية الى صندوق استثمار، فالى اي مدى وصل هذا التفكير؟

ـ دور الصندوق منصب الآن على تمويل العجز في موازين المدفوعات العربية. وكان العجز يتزايد في الوقت الذي تبقى فيه موارد الصندوق ثابتة. والاوضاع الاقتصادية في الدول العربية لا تسمح بهذا الوضع. فكان لا بد من التفكير في مسار للتصحيح، وهو مسار يتألف من خمس نقاط على النحو التالي:

اولا : المشاركة في تمويل التجارة العربية. وهذا النظام يستوجب انشاء جهاز لتمويل التجارة البينية استيرادا وتصديرا برأس مال ٥٠٠ مليون دولار، منها ٢٥٠ مليونا يقدمها الصندوق و٢٥٠ مليونا تأتي من جهات اخرى.

وقد استطعنا أن نقر هذا النظام وان نوفر الاموال، وجاءتنا موارد جديدة من الشركة العربية للاستثمار ومن المؤسسة العربية للاستثمار ومن البنك العربي.

ثانيا : التعامل مع المشاكل في وضع وتحديد السياسات الاقتصادية وهي مشاكل يومية تتغير بشكل سريع ويتولى المنفذ في الحقل التعامل معها.

وهناك الآن معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق وهو يركز في دراساته على ميزان المدفوعات والسياسة الاقتصادية وحسابات الحكومة والسياسة الضريبية. كل هذه الامور تدرس في المعهد.

ثالثا : ونأتي بعد ذلك الى مسألة تحويل الصندوق من جهاز تنمية الى جهاز استثمار. واقول اننا اذا قارنا الصندوق مع البنوك العربية الموجودة لوجدنا ان موارده تزيد تقريبا عن موارد اي بنك عربي بمفرده. فلماذا لا تستغل هذه الموارد في ان تؤخذ الودائع وتستثمر في المؤسسات المالية الدولية بما يخدم الاقتصاديات العربية.

الاسواق المالية

رابعا : ثم نأتي للمبادرة الرابعة من جانب الصندوق وهي تتعلق بالاسواق المالية العربية. واول ما طرحت هذه الفكرة كان هناك تردد، ثم وجدنا ان المعلومات عن الاسواق المالية العربية محدودة، ومؤسسة التمويل الدولية المفترض انها الجهة الدولية المسؤولة عن تطوير وخدمة الاسواق المالية في العالم لم يكن لديها معلومات سوى عن اربع دول عربية. وعلى العكس من ذلك ففي برنامج الصندوق العربي حاليا الخطة لاسواق في عشر دول عربية. ونغطي حاليا ستة اسواق عربية، والمتوقع ان تغطى الدول الاربع الاخرى قبل نهاية العام.

هذه الاسواق مهمة لتجميع المدخرات ومهمة لتوزيع هذه المدخرات بين المشاريع الانمائية، فهناك اتجاه في العالم بما فيه الدول العربية ناحية التخصيص او نقل ملكية القطاع العام الى الشركات الخاصة.

واقول في هذا الصدد ان هناك طلبا هائلا على خدمات الصندوق في هذا المجال.

خامسا: هناك تطوير سياسة الاقراض، بحيث تصير اكثر قربا من واقع الدول العربية واكثر معايشة للاوضاع المالية لدى الصندوق. والمؤكد ان موارد الصندوق تنفد فورا اذا ما استجاب لكل ما يقدم له من طلبات اقراض.

خطة برادي

● سؤال عن «خطة برادي» للتعامل مع المديونية العالمية، وهي الخطة التي اعددتم عنها دراسة نشرت في هذه الصحيفة.. وتعلمون ان الخطة كانت محورا اساسيا في مناقشات قمة باريس الصناعية الاخيرة. ما هو تصوركم وتقييمكم لما وصلت اليه الامور على هذا الصعيد؟

ـ ليس هناك شك في انها محاولة جادة وجيدة للتعامل مع مشكلة المديونية العالمية. لكن لها جوانب كثيرة بطبيعة الحال وقد ووفق على هذه الخطة من جانب صندوق النقد الدولي واقرت في الاجتماعات السنوية للبنك والصندوق الدوليين، كما ووفق عليها بتحفظ من جانب دول المجموعة الاوروبية، ثم اقرت اخيرا في قمة الدول الصناعية في باريس.

لكن ما يلاحظ على خطة برادي هو انها غير واضحة في ما يتعلق بالدول التي ستستفيد منها، خاصة في ما يتعلق بالدول العربية مثل الاردن الذي يفي بكل التزاماته، والدلائل تشير الى انه غير مستفيد وكذلك مصر ودول اخرى.

وليس واضحا ايضا كيف ستعامل القضايا المختلفة في اطار خطة برادي. فهل تتنازل البنوك عن ارصدتها، ومن الذي يتحمل هذه التنازلات هل هم دافعو الضرائب ام البنوك الى آخر هذه القضايا.

لكن الخطة اجمالا هي محاولة لحل مشكلة بعض الدول الكبرى تجاه الدول المدينة وذلك بتصدير المشكلة الى دول اخرى تساهم من جانبها في الحل.

والواقع ان حل مشكلة المديونية لها جانبان اساسيان. الجانب الاول هو ذلك المتعلق بالتخفيف من اعباء الدفع على الدول المدينة سواء كان ذلك يتعلق باصول الديون او الفوائد المستحقة عليها.

اما الجانب الثاني فهو المتعلق بزيادة قدرة الدول المدينة على استقبال رؤوس لموال جديدة.

ولكن ليس واضحا حتى الان طبيعة الآلية التي سيتم بواسطتها تشجيع المستثمرين الجدد او البنوك التجارية على ان يستثمروا في هذه الدول المدينة او ان يقرضوها قروضا جديدة لكي تتمكن من الاستمرار ببرامجها.

على اي حال، فرغم كل هذه التحفظات يقال ان «خطة برادي» محاولة جادة وحقيقية لحل مشكلة المديونية العالمية.

● وماذا عن الاقتراح الفرنسي بالتنازل عن جانب من الديون؟

ـ في كلامنا عن الاقتراح الفرنسي يجب أن نفرق بين نوعين من الديون، النوع الاول هو الديون الرسمية والاقتراح الفرنسي قائم هنا. وقد سبقه اقتراح من امير الكويت في خطاب امام الامم المتحدة، وهذا قائم ايضا.

اما النوع الثاني من الديون الذي تبنته الدول الصناعية فهو خاص فقط بالديون التجارية والتي تشكل حوالي ٣٠ في المائة من مجموع الديون.

● بالنسبة لتجربة البورصات في الدول الخليجية المختلفة ما هو تقييمكم لامكانية قيام بورصة للدول الخليجية؟

ـ في بداية عملنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية فكرنا في تشجيع قيام البورصات في الدول المختلفة. واستأجرنا خبيرا دوليا قام بجولة في دول المنطقة ثم وضع تقريرا جاء فيه ان المقومات الحالية تسمح باقامة البورصات في الدول الخليجية. لكنه نصح بالانتظار الى ان تنمو هذه الاسواق الفردية ثم تتدرج بشكل طبيعي. وهكذا نشأت البورصات المحلية في سلطنة عمان وفي البحرين اضافة الى الكويت. وفي السعودية الآن تتم حركة المعاملات في الاسهم عن طريق البنوك.

وهذا كله تطور طبيعي لواقع الامور وفقا للخطوط المطروحة.

ومن بين قرارات مجلس التعاون السماح لمواطني الدول الاعضاء بتملك الاسهم فيها. ثم هناك الشركات المختلطة. وفي اعتقادي ان النمو في تملك مواطني اكثر من دولة لأسهم الشركات المختلطة سوف يوجد المبرر للتفكير في وقت لاحق في قيام بورصات اوسع نطاقا.

وفي اعتقادي اننا بحاجة لتهيئة الجو القانوني والاداري لانشاء الاسواق وضمان مستقبلها وتوفير مقومات العرض والطلب حتى توفر للمستثمرين جانبا من الثقة التي اضيرت في ازمة الاسواق العالمية.

ولكن ما يزال يواجهنا في دول الخليج العديد من المشاكل والعقبات، ومن بينها عدم وجود فرص استثمارية مربحة، ولاتزال الفرص الاستثمارية المربحة التي يتم على ضوئها انشاء شركات مساهمة فرصا محدودة وهذا طبعا يعود لعدة عوامل، فدول مجلس التعاون دول صغيرة، وحجم السوق صغير وقاعدتنا التكنولوجية قاعدة محدودة، وامكانياتنا من ناحية العمالة محدودة. لكن المحاولات جادة لتحسين الاوضاع.

● الا ترى ان عملية تنشيط قيام البورصات العربية في الوقت الحاضر تشكل ضرورة ملحة، فالمطلوب هو تشجيع التدفق الراسمالي، ونحن نشتكي من ان الاموال العربية تهاجر الى خارج المنطقة العربية؟

ـ طبعا مطلوب تنشيط البورصات العربية لامتصاص التدفقات الراسمالية ولتوفير الفرص الاستثمارية.

● وما هي الصيغة التي تقترحونها؟

ـ الصيغة التي اقترحها هي ان القطاع الخاص لا بد و ان يبحث عن فرص يوفرها للمستثمرين. والدولة تطرح المشاريع من زاوية بيروقراطية لكن التاجر او المستثمر اقدر بكثير من موظف الدولة على توفير الفرص للمستثمرين.

● هناك اتحادان آخران، مجلس التعاون العربي ومجلس الاتحاد المغاربي، هل هناك حوار بين هذين المجلسين ومجلس التعاون الخليجي؟

ـ لا، والسبب هو ان هناك بيان القمة الطارئة في الدار البيضاء الذي يقول ان التعاون العربي اجمالا يتم في اطار الجامعة العربية، فهي المنظمة الام، واي حوار خارجها يكون خارجا عن بيان القمة.

● الدول الصناعية تنتهج سياسة مضادة للتضخم، او ما يعرف بأنواع كبح الضغوط التضخمية ومن بينها استخدام سلاح الفائدة صعودا. الا يعني ذلك في حقيقة الامر ان هذه الدول تكبح التضخم لديها وتصدره الى دولنا؟

ـ طبعا لا بد لنا ان نتأثر بما تتخذه الدول الصناعية من سياسات فنحن نستورد منها الكثير وبالتالي فما ينعكس على هيكل الاسعار لديها نتأثر به نحن في بلادنا.

يضاف الى ذلك ان عمليات الاستيراد والتصدير تتم بعملات رئيسية وأي تغير في الموازين بينها يؤثر علينا سلبا او ايجابا.

● اقصد تحديدا استخدام سلاح الفائدة، اليس في ذلك المزيد من التكبيل للدول المديونة؟

ـ طبعا، وهذا يعتمد على وضعية الدولة، فالدولة المدينة تعاني اكثر من صعود الفائدة، لكن نزول الفائدة على الدولار مثلا باعتباره عملة التداول في البترول يؤثر ايضا على مدخولات الدول النفطية، فنزول الفائدة على الدولار هو نزول لقيمة الدولار الذي نتقاضى به سعر البترول.. لكن السوق في نهاية المطاف تحكم الدخل الحقيقي. فاذا هبطت قيمة الدولار وكانت السوق قوية صعد سعر البترول بالتناسب مع التراجع في قيمة العملة من ناحية وقوة الطلب من ناحية اخرى.

الدكتور عبدالله القويز

عدسة «الشرق الاوسط»
تصوير همبار تركيزيان

● «خطة برادي» محاولة جادة وجيدة لكنها بحاجة الى ايضاح و استيضاح

● المواصفات هي سبيل لتنشيط التدفق السلعي البيني

● لا بد من تطوير سياسة الاقراض لتتواءم مع واقع الدول العربية

● اقترحنا خمس نقاط لتطوير دور الصندوق العربي



جانب من اجتماعات سياسة التنسيق المالي لوزراء المال في دول مجلس التعاون الخليجي.

[أسعار العملات ـ «الشرق الأوسط»]

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٢٨	٦,٠٢٢٨٥
مارك الماني	٢,٠٣	٢,٠٢٤٢
فرنك سويسري	٢,٣٦٧٠	٢,٣٥٩٨
فرنك فرنسي	٠,٦٠٥٠	٠,٥٩٧٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٧٠	٠,٠٠٢٨٣٠
ين ياباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٥٨٧
جلدر هولندي	١,٨٠	١,٧٩٨٧
دولار سنغافوري	١,٩٣	١,٩٢٧٠
دولار كندي	٣,٢٠	٣,١٩٥١
شلن كيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٥
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٨٩٤
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٩٢٢
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٥٤٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧١٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٤	—
دينار اردني	٤,٦٥	—
درخمة يونانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٥٣
روبية هندية	٠,٢٠٦٠	٠,٢٢٨٧
روبية سريلانكية	٠,١١٧٦	٠,١٠٧٦
تاكا بنغلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٢٤
روبية باكستانية	٠,١٨	٠,١٧٨٣٣
دينار كويتي	١٢,٨٠	١٢,٧٩٥٢
دينار تونسي	٣,٨٠	٣,٠٤٢٠
دينار ليبي	٩,٠٠	٩,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٢٥٩
ليرة سورية	٠,١١٨	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٥
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٢
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٥١٨٨
كرون دانمركي	٠,٥٢	٠,٥٢١٢
بيزيتا اسبانية	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٤٥
ريال يمني	٠,٣٤٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٩٥	—
دينار عراقي	١,٤٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٤٨٨٠	٤٤٧٠٠
سبيكة ذهب	٥٢٢٠	٥٢٢٥
اونصة ذهب	١٤١٠	١٣٩٥
كيلو فضة	٧٧٠	٦٤٠
اونصة فضة	٢٨	٢١

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

● للاستفسار: ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اقتصاديات سريعة

ديون

● تبلغ جملة الديون الافريقية ٢٢٠ مليار دولار وجملة ديون امريكا اللاتينية ٢٨٠ مليار دولار. جاء ذلك في بيان للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في الجلسة الافتتاحية لندوة الحوار الافريقي اللاتيني الخامسة حول الديون الخارجية في افريقيا وامريكا اللاتينية التي بدأت اعمالها امس في القاهرة.

وقال ان حجم ديون افريقيا وامريكا اللاتينية التي تبلغ نصف ديون العالم تشير الى خطورة المشكلة التي تواجه القارتين واهمية تدعيم الحوار بينهما.

تذاكر طائرات

● قررت سلطة الطيران المدني الاردني رفع اسعار جميع تذاكر السفر على جميع خطوط شركات الطيران العاملة في الاردن بنسبة عشرين بالمائة ابتداء من اليوم السابع من اغسطس (آب) الحالي.

واوضح مصدر مسؤول في مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية ان قرار الزيادة جاء بناء على توصية من هيئة ممثلي شركات الطيران العاملة والممثلة في الاردن ووفقا لتعليمات الاتحاد الدولي الجوي ـ منظمة الاياتا ـ ونتيجة لانخفاض اسعار تذاكر السفر الصادرة في الاردن عن مثيلاتها في خارج الاردن وللحد من المضاربة غير المشروعة في شراء تذاكر السفر من الاردن لمسافرين مقيمين في الخارج.

طائرات

● سجلت مبيعات شركة بوينج الامريكية لصناعة الطائرات رقما قياسيا آخر خلال النصف الأول من العام الجاري.

ذكر رئيس مجلس الادارة والمدير العام، فرانك شرونتز ان المبيعات للأشهر الستة الأولى بلغت تسعة مليارات دولار، كما اوضح ان صافي المكاسب بلغ ٣٥٦ مليون دولار.

وكان الرقمان المقابلان للفترة ذاتها من عام ١٩٨٨ هي ٨,٣٦٨ مليار دولار و٢٩٦ مليون دولار على التوالي.

الاردن : النابلسي يناشد البنوك التعاون من اجل استقرار الدينار

عمان ـ ر : ناشد البنك المركزي الاردني البنوك التجارية المساعدة على استقرار الدينار في السوق الحرة الجديدة. وقال مصرفيون ان السيد محمد سعيد نابلسي محافظ البنك المركزي استدعى مجموعة من المصرفيين ليلة امس وحثهم على عدم التعامل في الدولار مقابل الدينار بسعر يزيد عن ٨٥٠ فلسا.

وتعامل بنك واحد على الاقل في الدينار بسعر ٨٧٠/ ٩٤٠ فلسا مقابل الدولار امس ولكن كثيرا من المتعاملين امتنعوا عن تحديد الاسعار لانهم لم يتعاملوا سواء بالبيع ام بالشراء.

وقد فقد الدينار ما يزيد عن ثلث قيمته مقابل الدولار بالسعر الرسمي واكثر من نصف قيمته بسعر السوق الحرة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال مصرفي لرويتر ان السيد النابلسي ابلغ مجموعة المصرفيين بأنه سيجتمع معهم مرة اخرى يوم الثلاثاء القادم بعد ان يزور ابوظبي وانه سيبدأ في بيع الدولار للبنوك بسعر ٨٥٠ فلسا من اجل اشاعة الاستقرار في السوق.

وقال المصرفي ان المصرفيين الخليجيين ـ وهم المصدر الرئيسي للدولار بالنسبة لزملائهم الاردنيين ـ مازالوا غير متأكدين من نجاح نظام الصرف الجديد ذي السعرين . وقال ان التعامل ضئيل.

ومن المتوقع ان تجتمع لجنة من البنوك مع البنك المركزي يوميا بعد يوم الثلاثاء المقبل لتحديد سعر مصرفي للدينار.

وكان البنك المركزي قد خول البنوك يوم الاثنين حرية التعامل في العملة الصعبة بأسعار السوق ولكنه قال ان عليها أن تستخدم سعرا رسميا لتمويل الواردات من السلع الغذائية المدعمة وبعض السلع الحيوية الاخرى ورسوم تعليم الطلبة الاردنيين بالخارج.

وحدد السعر الرسمي عند ٥٧٩,٤/٥٧٣,٤ فلس مقابل الدولار امس وهو نفس سعر امس الاول والدينار ١٠٠٠ فلس.

وقال المصرفيون ان السيد نابلسي ابلغهم ايضا ان البنك المركزي سيبيع قريبا ١٥ مليون دولار للنظام المصرفي بالسعر الرسمي للاغراض التي يحددها.

وكان البنك المركزي قد باع حوالي ٢٥ مليون دولار للبنوك لتمويل هذه السلع شريطة ان تساهم من عندها بقدر من الدولارات يساوي ما تحصل عليه وقد الغي هذا الشرط الآن.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٨٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٩٥
السعودي البريطاني	١٣	٢٨٢	٤٠٥	٣٧٥	٣٩٤	٤٠٣
القاهرة السعودي	١	١١٧	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	١٩٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٩٠٠
السعودي الامريكي	٥	٣٩٠	٦٩٥	٦٣٥	٦٧٥	٦٠٠
التجاري المتحد	٤	٣١١	٣٥٠	٣٣٠	٣٤٩	٣٤٢
الراجحي المصرفية	٥٨٣	١٥,٩٩١	٧٨٥	٦٥٠	٧٣٦	٧٣٣
سابك	٢٨	٧,٣٠٠	٢٢٥	٢١٠	٢٢٤	٢٢٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٧٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٥٠
التصنيع الوطنية	٢	٤٠٠	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥
الدوائية	٧	٤٢٧	٢٦٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٥٤
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٤٦
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	٢	٤٣٢	٩٠	٧٨	٨٣	٨٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	١	٥٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٣
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	٢١٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٣٠
السعودي البحريني	٥	٢٥٤	١٠٠	٩٣	٩٥	٩٠
السعودي الكويتي	١	٢٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٢
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٦
العقارية	١	١٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
النقل البحري (قديم)	١	٥٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٥
النقل البحري (جديد)	٢٦	٩٣٠	٤٩	٤٦	٤٧	٤٨
النقل الجماعي	٣	٣٩٠	٩٢	٩٠	٩١	٩٤
خدمات السيارات	٢	٥٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٨
المواشي	٤	٢١١	٦٥	٥٠	٦٤	٦٠
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	٤	٧٥٠	٣٠	٢٥	٢٧	٢٦
كهرباء الوسطى	٤	٢,٤٥٦	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩
كهرباء الغربية	٣	٢١٨	١١٥	١١٤	١١٥	١١٧
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٩
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٦	٢٢٤	١٧٦	١٦٩	١٧٣	١٧٦
القصيم الزراعية	٦	٥٨٨	٥٨	٥٦	٥٧	٥٨
حائل الزراعية	٥	٤٧٩	٢٠١	١٩٥	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	١٢	١٣٢	١٥٣	١٤٥	١٥١	١٥٠
الاسماك	٢	١٤٧	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٢٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٣,١٧٠) سهما وتمثل (٣٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٤,٨٩٢,٧١٨) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٧٣١) صفقة.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة:

مصر تتفق مع صندوق النقد الدولي آخر أغسطس اتصالات مع واشنطن لتأجيل سداد ٤,٥ مليار دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري مصر حاليا اتصالات مع الولايات المتحدة بغرض التوصل الى اتفاق لتأجيل سداد ٤,٥ مليار دولار من الفوائد واقساط الديون المستحق سدادها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وعلى صعيد المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي تشير التوقعات الى احتمال الاتفاق بين القاهرة والصندوق في اواخر الشهر الجاري.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد المصرية قد صرح بأن مصر تلقى حاليا تأييدا كبيرا من مختلف منظمات التمويل سواء على المستوى الدولي او العربي.

وقال المصدر انه اصبح من المؤكد توقيع الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي اواخر شهر اغسطس.

واضاف ان منظمات التمويل والدول الصناعية الكبرى لديها اقتناع كامل بجدية برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر.

وتصل الى القاهرة خلال ايام بعثة من صندوق النقد لاستكمال بعض النقاط للاتفاق مع مصر وبموجبه تتم جدولة الديون المصرية من خلال نادي باريس في سبتمبر (ايلول) المقبل.

كما تصل الى القاهرة بعثة اخرى من البنك الدولي في الاسبوع الثاني من اغسطس لاجراء مفاوضات لحصول مصر على قروض لتمويل مشروعات انتاجية مهمة.

ومن ناحية اخرى ابلغت وكالة التنمية الدولية الامريكية في القاهرة الكونجرس الامريكي انها توافق على تحويل ١١٥ مليون دولار من التحويلات النقدية الى مصر.

واكد مسؤول الوكالة بالقاهرة ان برنامج المساعدات الاقتصادية لمصر للعامين الحالي والمقبل لن يتم تخفيضه.

الصناديق العربية

وعلى الصعيد العربي تبدأ صناديق التمويل العربية خلال الايام المقبلة دراسة قوائم المشروعات المقترح اتاحة النقد الاجنبي لتمويلها في مصر والتي تتركز في قطاعات مياه الشرب والتجمعات السكانية ومصانع الاسمنت وصناعة سكر البنجر واستصلاح الاراضي.

وسيصل الى القاهرة السيد حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في النصف الاول من اغسطس في زيارة لمصر تستهدف بحث التعاون المشترك بعد عودة مصر للمنظمة والاعداد للدورة القادمة لها التي تعقد بالاردن.

مصر تطلب واشنطن

● على صعيد ذي صلة تجري مصر حاليا اتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن التوصل الى اتفاق لتأجيل سداد ٤,٥ مليار دولار فوائد واقساط ديون مستحق سدادها في نوفمبر المقبل وحتى لا يؤثر ذلك على استفادة مصر من برنامج المساعدات الامريكية السنوي.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة طالبت الادارة الامريكية وبعض قيادات الكونجرس الذين زاروا مصر مؤخرا ضرورة تفهم المطلب المصري بتأجيل سداد هذه الديون والحصول على مهلة اخرى لسدادها لحين توقيع اتفاق خطاب النوايا الجديد بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي.

وذكرت المصادر ان الادارة الامريكية ابدت تفهما بشأن خطة الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها الحكومة المصرية حاليا وخاصة في ضوء الموازنة المالية الجديدة التي اعتمدها البرلمان المصري مؤخرا وتم العمل بها اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي مما دعاها الى اصدار قرارها برفع الحظر المفروض على استفادة مصر من مبالغ التحويل النقدي المجمدة من برنامج معونة عامي ٨٨ ـ ١٩٨٩، والبالغ قدرها ٢٣٠ مليون دولار والافراج عن دفعة اولى منه وقدرها ١١٥ مليون دولار للمساهمة في تحسين اوضاع ميزان المدفوعات المصري.

في نفس الوقت اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي في مصر ان الوزارة تجرى اتصالات حاليا مع مكتب وكالة المعونة الامريكية بالقاهرة بشأن الاتفاق على الترتيبات الخاصة بتوقيع اتفاقيات المعونة الجديدة المقررة لعام (١٩٩٠) والتي اعتمدها الكونجرس مؤخرا وتقدر بحوالي ٨١٥ مليون دولار معونة اقتصادية علاوة على اتفاقيات برنامج استيراد السلع والمعونة الزراعية.

في تقرير لجمعية رجال الاعمال المصريين

استصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا وبيعها للمستثمرين

القاهرة ـ اينا: اكدت جمعية رجال الاعمال المصرية انه يمكن استصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا في مصر مشيرة الى اهمية عمل مسح للاراضي التي تشملها خطة الاستصلاح وقيام الحكومة بامداد هذه المناطق بمشروعات البنية الاساسية وتوحيد الجهات التي يتطلب الامر موافقتها في جهة واحدة.

واقترحت الجمعية في تقرير لها قدمته الى وزارة الزراعة المصرية انشاء بنك خاص يتولى مهمة التعامل في الاراضي المستصلحة وبيعها الى المستثمرين ووضع قواعد محددة لتحديد سعر الاراضي مع مراعاة عدم المغالاة في اسعارها لجذب اكبر قدر من الاستثمارات الى هذا القطاع.

وطالبت الجمعية برفع القيود عن تملك المستثمرين الاجانب للاراضي الجديدة طالما كان التملك من خلال شركة مساهمة لا يزيد رأس المال الاجنبي فيها عن ٤٩ في المائة (تسعة واربعون في المائة).. ويمكن النص في عقد التملك على الا يتم البيع لهذه الاراضي الا الى مصريين او الى شركات لا تقل مساهمة المصريين فيها عن ٥١٪ في حالة بيعها من قبل الاجنبي المتملك لها.

وفي مجال الانتاج الحيواني طالبت الجمعية في تقريرها باتباع استراتيجية عامة للتحسين الوراثي وان يقتصر نشاط المزارع الحكومية وشركات القطاع العام على انتاج حيوانات ذات قيمة وراثية عالية يعتمد عليها القطاع الخاص في التربية بدلا من اعتماده على الاستيراد، كما طالبت بزيادة الاهتمام بالتلقيح الصناعي والسماح بانشاء شركات قطاع خاص للعمل في هذا المجال.

واكدت الجمعية ان من اهم العوامل المساعدة على زيادة الانتاج في قطاع الزراعة اعادة النظر في اساليب الري القديمة التي تؤدي الى اهدار كميات كبيرة من المياه واتباع اساليب ري حديثة خاصة في مناطق الاستصلاح والاستزراع الجديدة وفي نفس الوقت هناك حاجة ماسة للاستفادة من المياه الجوفية.

كما اوضحت الجمعية في تقريرها انه بات من الضروري تصحيح العلاقة غير المتوازنة بين ملاك الاراضي الزراعية والمستأجرين والتوصل الى صيغة علاقة عادلة متوازنة تعطي كل طرف حقه مما سيكون له اثار ايجابية على قطاع الانتاج الزراعي كله.

توقع التراجع في العجز الفعلي للموازنة الكويتية

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية الكويتية لـ «الشرق الأوسط» بأن العجز الفعلي في ميزانية ٨٨ ـ ٨٩م سوف يكون دون مستوى العجز التقديري البالغ ١,٣ مليار دينار وهو اقل من ٩٠٠ مليون دينار وكان العجز الفعلي في ميزانية ٨٧ ـ ٨٨م قد بلغ ٧٧٩ مليون دينار مقارنة بعجز تقديري في حدود ١,٤ مليار دينار.

وقال المصدر ان تراجع العجز الفعلي يعود الى تحقيق سياسة الترشيد لأهدافها مع تحسين الايرادات وتنوعها.

والجدير بالذكر ان العجز التقديري في ميزانية ٨٩ ـ ١٩٩٠ يبلغ حوالي ١,٣ مليار دينار، علما بأن جميع هذه العجوزات هي عجوزات دفترية وليست حقيقية. والمعلوم ان الكويت كانت ومازالت تعتمد موازنات عامة تراعي دائما المحافظة على مستوى الرفاه العام

الكويت: تعديل قانون الغش التجاري

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد مرسوما اميريا بتعديل بعض احكام القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٦ في شأن قمع الغش في المعاملات التجارية حيث اشار المرسوم الى معاقبة كل من خدع او استعمل عمدا وسائل من شأنها ان تخدع المتعاقد معه بأي طريق من الطرق حول الامور التالية: عدد البضاعة او مقدارها او مقاسها او كيلها او وزنها او طاقتها او عيارها وذاتية البضاعة اذا كان ما سلم منها غير ما يتم التعاقد عليه وحقيقة البضاعة او طبيعتها او صفتها الجوهرية او ما تحتويه من عناصر نافعة، وعلى وجه العموم العناصر الداخلة في تركيبها ونوعها او اصلها او مصدرها. وحددت المعاقبة بالحبس مدة لا تتجاوز سنة واحدة وبغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار ولا تتجاوز ثلاثة الاف دينار او باحدى هاتين العقوبتين وتكون العقوبة الحبس مدة لا تجاوز سنتين وغرامة لا تقل عن الف دينار ولا تجاوز خمسة الاف دينار او أحدى هاتين العقوبتين اذا ارتكبت الجريمة او كانت وسائل الخداع في ارتكابها باستعمال موازين او مقاييس او مكاييل او دفعات او اختام او آلات فحص اخرى مزيفة او مختلة او باستعمال طرق او وسائل من شأنها جعل عملية وزن البضاعة او قياسها او كيلها او فحصها غير صحيحة.

ويعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تقل عن الف دينار، ولا تجاوز ثلاثة آلاف دينار، او باحدى هاتين العقوبتين كل من غش او حاز بالذات او بالواسطة او عرض شيئا معدا للبيع من اغذية الانسان او الحيوان او من العقاقير الطبية او من الحاصلات الزراعية او المنتجات او طرح او عرض للبيع او باع شيئا من هذه المواد او العقاقير او الحاصلات او المنتجات مع علمه بغشها او فسادها. وكل من حاز بقصد البيع او طرح او عرض للبيع او باع مواد يعلم انها تستعمل في غش اغذية الانسان او الحيوان او العقاقير او الحاصلات الزراعية او المنتجات الطبيعية على وجه ينفي جواز استعمالها استعمالا مشروعا وكذلك من حرض على استعمالها بواسطة نشرات او مطبوعات او اية وسيلة اخرى من وسائل النشر.

تجاوز مؤشر نيكاي الياباني عتبة الـ ٣٥ الف نقطة صباح امس ثم تراجع عنه. المشهد من بورصة طوكيو يعبر عن حالة الهوس التي اعترت التجار عند عبور العتبة الاستراتيجية.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

الانباء البريطانية في صدارة الاهتمام

صعود الاحتياطي الرسمي يؤكد قوة الاسترليني البنوك التجارية تجنب مخصصات الديون المعدومة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كانت بريطانيا امس مركز الاهتمام في اسواق المال على ثلاثة اصعدة متميزة.. البنية الاسترلينية، والبنوك، والاسهم. فمن ناحية كشف بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) عن زيادة الاحتياطي النقدي بالشكل الذي يدعم الاعتقاد بان الجنيه الاسترليني قد انتقل من مرحلة الضعف والتراجع الى مرحلة القوة والتقدم، ومن ناحية ثانية اعلن اثنان من البنوك الكبرى البريطانية عن تراجع محسوس لصافي الارباح لديهما ليس بتاثير هبوط في الاداء ولكن عملا بسياسة ما يعرف بالتجنيب على ذمة الديون المعدومة لدى دول العالم الثالث المديونة. ومن ناحية ثالثة شهدت بورصة الاسهم في لندن انتعاشا مجددا بسبب تجدد المساعي المبذولة لاستملاك عملاق الاليكترونيات البريطاني «بليس». في اسواق النفط عاد الاداء الى التراجع الشديد مرة اخرى باتجاه عتبة الـ ١٥ دولارا للخام البريطاني هذه المرة.

فقد اعلن بنك انجلترا امس عن زيادة في حجم الاحتياطي الاساسي الرسمي بلغت ٦٧ مليار دولار ليكون الاحتياطي المسجل لشهر يوليو (تموز) هو ٤٣٦٣١ مليار دولار.

الرقم المعلن بهذا الشكل يعكس القوة الاساسية للجنيه الاسترليني خلال شهر يوليو، وهو الشهر الذي شهد صعود العملة البريطانية ولم يكن البنك المركزي بحاجة الى التدخل في الاسواق لدعمها. والمعلوم ان دعم العملة الوطنية في الاسواق يكون على حساب حجم الاحتياطي الرسمي.

لكن يذكر ان الاسواق كانت تتوقع الصعود في حجم الاحتياطي الرسمي البريطاني وبالتالي فلم يحدث الاعلان رد فعل غير عادي. لكن الجنيه الاسترليني ـ على اي حال عاود الصعود امام الدولار الى ١,٦٦٢٥ دولار ظهر امس بكسب مقداره ١,١ سنت.

● على صعيد البنوك اعلن بنك باركليز عن تراجع صافي ارباحه بنسبة ٣ في المائة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري الى ٣٩٧ مليون جنيه استرليني.

واوضح البنك ان هبوط الارباح على هذا النحو يعود الى تجنيب مخصصات على ذمة الديون المعدومة لدول العالم الثالث.

وكان بنك ناشيونال ويستمنستر وهو اكبر بنوك المناصة البريطانية قد اعلن ليلة امس عن تراجع صافي ارباحه الى ١٨٩ مليون جنيه بسبب تجنيب مخصصات ضخمة ايضا على ذمة ديون العالم الثالث.

واذا ما استبعدت مخصصات التجنيب يكون البنك قد حقق ارباحا مقدارها ٩٣٧ مليون جنيه قبل تحصيل الضرائب بصعود نسبته ١٣ في المائة.

● لكن العملة الامريكية كانت في وضع مختلف امس بانتظار انباء عن تطورات سياسية واقتصادية في وقت واحد.

فعلى الصعيد الاقتصادي تنتظر الاسواق اعلان بعض مؤشرات الاداء الامريكي، الا ان الاهتمام الاكبر لدى الاسواق امس انصب على الجبهة السياسية وتفاعلات الاحداث في شرق البحر الابيض المتوسط امام الساحل اللبناني تحديدا بعد الاعلان عن قتل الكولونيل ويليام هيجنز وما احدثه من مخاوف التورط العسكري الامريكي.

ـ في هذا الاطار كان الاداء للعملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في طوكيو تراجعت القيمة بواقع ٠,٤٥ من الين الى ١٣٦,٢٠ ين عند الاقفال امس.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٥٠٨ مارك المانى عند الظهر هبوطا من ١,٨٦٦٠ لاقفال امس الاول.

ـ كذلك تراجعت العملة الامريكية امام الفرنسية الهولندية والبريطانية.

● في اسواق النفط الاوروبية واصل الاداء التراجع الحاد اقترابا من عتبة ١٥ دولارا لخام القياس البريطاني. فقد بيع البرميل من عقود سبتمبر (ايلول) ظهر امس بسعر ١٦,٣٠ دولار هبوطا من ١٦,٥٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس.


انتهى اضراب عمال احواض السفن في بريطانيا ليلة امس وعاد العمال الى مواقع عملهم.. في الصورة رون تود، زعيم نقابة عمال النقل والاشغال العامة اثر المؤتمر الصحفي الذي عقد ليلة امس لاعلان نفي الاضراب.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥١٥	٣,٠٧٩٠
ين	١٣٦,٥٠٠٠	٢٢٦,٩٩٩٥
استرليني	١,٦٦٣٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٩٥٠	٢,٦٥٢٥
فرنك فرنسي	٦,٢٧٣٠	١٠,٤٣٢٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٢٣٦٣
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٩٠٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٠٧٤
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٤٩٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٧٠
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٠٥٥٠
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٨٥٢٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٤٠٣

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٠٦٢٥	٨	٨,٠٠٠٠
استرليني	١٣,٥٦٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	—	—		٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٩٠	١٧٠٠	-٠,٥٩	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٨٠	٤٠٢٠	-١,٠٠	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٧٢٠	٠,٠٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٣٩٠	٠,٢٩	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٥٠	٥٠٠٠	١,٠٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٤١,١٢٠	٢٦٦٠,٦٦٠	-٠,٧٣	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٦٢٥	١١٥,٠٠٠	-٠,٣٣	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٨٧٥	٤٥,٧٥٠	١,٩١	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٨٧٥	٥٨,٠٠٠	-٢,٧٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٦٢٥	٤٤,٨٧٥	-٠,٥٦	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,١٢٥	١١٣,٧٥٠	-١,٤٣	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٠١,٨٠	٢٢٩٠,٧٠	٠,٤٨	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦	٢٥٤	٠,٧٩	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٧	٢٩٩	-٠,٦٧	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٧٠	١٤٥٢	١,٢٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٦	١٢٤٨	-٠,١٦	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٤	٤٢٢	٠,٤٧	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٤٩,٨٢	٦٣٨,٦٤	١,٧٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٦	٧٩٠	٢,٠٣	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٢٧	٦١٣	٢,٢٨	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايلانس	٢٢١٢	٢٢٠٠	٠,٥٥	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٧,٥٠	٦٩٢,٥٠	-٠,٧٢	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٤	٢٩٦,٨٠	٢,٤٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٤٠,٧٠	٦٤٠,٧٠	٠,٠٠	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٤١٥	٨٣٩٠	٠,٣٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٨٠٠	٤٣٠٠٠	-٧٩,٥٣	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٢٦٠	٤٢٠٠	١,٤٣	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٢٠٠	١٢٠٠٠	١,٦٧	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨١٥	٣٨٢٠	-٠,١٣	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٤,٩٠	٥٠٥,٧٠	-٠,١٦	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٥	٥٠٦	-٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١١,٦٠	٢١٤	-١,١٢	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢١	٦٢٢	-٠,١٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣١	٩٣٢	-٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٨,٥٠	١٧٩,٥٠	-٠,٥٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٧,٩٢١٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٨٢٤٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٥٧	نيويورك
بن	٨٢,٣٧	نيويورك
سكر	١٤,١٢	نيويورك
قطن	٧٥,٠١	نيويورك
قمح	٣٨٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٨,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٩	دولار
النحاس	(طن)	١,٠٥٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨١٥	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٠٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٦٥	لندن
برنت	١٧,٠٥	لندن
غرب تكسلس المتوسط	١٨,٠٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تغريم شركة نفط ايرانية لتهديدها احد الشهود بالقتل

هاميلتون برمودا ـ ر: اصدرت المحكمة العليا في برمودا حكما بتغريم شركة النفط الوطنية الايرانية ٢٥,٠٠٠ دولار امس الاول بتهمة التهديد بقتل شاهد استدعي للادلاء بشهادته في القضية التي رفعتها ضد فرعين لشركة اشلاند للنفط.

وكان محامو شركة اشلاند للتجارة المحدودة فيما وراء البحار قد ادعوا ان شاهدهم الاساسي المحامي الايراني قايد امين قد تلقى تحذيرا من السيد قايد حسيني مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الايرانية يفيد ان الايرانيين الذين يقدمون يد المساعدة لشركات اجنبية مثل شركة اشلاند سيتعرضون للقتل.

وفي دعواها القضائية اتهمت الشركة الايرانية فرع شركة نفط اشلاند في ميسيسبي بأنه عجز عن دفع ٢٨٢ مليون دولار ثمن نفط ايراني تسلمه الفرع. كما ورد اسم شركة اشلاند فيما وراء البحار التي يوجد مقرها في برمودا كمدعى عليها ايضا.

وقد ادلى السيد امين بشهادته رغم التهديد بقتله.

صحيفة «برافدا» السوفياتية تتحدث عن السعودية من خلال جدة

السعودية تطبق الشريعة الإسلامية حرفياً

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سلمى عمارة:

نشرت صحيفة «برافدا» السوفياتية مقالا لمراسلها في القاهرة فلاديمير بيلياكوف تحدث فيه عن المملكة العربية السعودية والتطور الكبير الذي شهدته وذلك من خلال زيارة قام بها لمدينة جدة استرعه خلالها طرازها المعماري وانتشار المصانع الضخمة فيها ووصفها بانها «الجدة» التي تبدو في عمر الشباب.

ويقول بيلياكوف في مقاله تحت عنوان («الجدة» في ثياب عصرية): لو لم اكن اعرف انني ازور جدة القديمة لما عرفت البلد الذي ازوره. فقد كانت الشوارع مليئة بالمشاة من شتى ارجاء آسيا وافريقيا.

كان هناك الفلبينيون والباكستانيون بقمصانهم المميزة واليمنيون بلباسهم التقليدي والافارقة بازيائهم المزركشة التي تلتف حول اجسادهم. هكذا كان يبدو الحشد متباين اللغات، ولم يكن هناك سوى الطراز المعماري لمباني المدينة الذي يدلك على انك موجود في بلد اسلامي، حيث ان المنازل البيضاء ذات الطوابق غير المتعددة بشرفاتها الخشبية المميزة ليست بالامر النادر في الشرق الاسلامي.

وتعتبر جدة العاصمة الثانية للمملكة العربية السعودية والتي كانت تتمركز فيها حتى وقت قريب البعثات الدبلوماسية الاجنبية والتي كانت السفارة السوفياتية من بينها في نهاية العشرينات والثلاثينات. كما ان المدينة ذات تاريخ قديم، كما يعني اسمها «الجدة» (ترجم الاسم حرفيا بالروسية) وهو ما يتفق مع القول بأن جدتنا حواء مدفونة فيها.

وتتطور المدينة شأن كل مدن البلاد بشكل عاصف. فقد تعدى عدد سكانها اليوم مليونا ونصف مليون نسمة بعد ان كان تعدادهم لا يزيد منذ اربعين عاما على ثلاثين الفا.

وتمتد المدينة بطول ثلاثين كيلومترا على ساحل البحر وتتميز بطرقها العريضة الخضراء وميادينها التي تتوسطها النافورات والمجسمات ونماذج الطائرات والقوارب التي استقرت فوق قواعدها الرخامية. وقد شاهدت في المدينة نموذجا لدراجة يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترا لم يستطع مرافقي الذي كان اسمه سالم تفسير مغزاه، وان كان قد فسر لي على التو مغزى مكعب من الخرسانة المسلحة تعلقت به السيارات ذات الالوان المتباينة قائلا انه تحذير لهواة السرعة من السائقين.. حذار والا يكون مصيركم هكذا. وفي الخليج المواجه لفندق «هوليداي ان» شاهدنا منظرا يفوق الوصف.. النافورة تضخ مياهها لارتفاع يصل حتى ٢٦٠ مترا تزينها الاضواء العاكسة المثيرة.

وتبدو جدة من حيث طرازها المعماري اشبه بما شاهدته في العاصمة الرياض فمقار المؤسسات العامة المتعددة الطوابق مرصعة بالرخام تقوم على دعائم خرسانية معدنية ينتشر الزجاج فيما بينها، وان كانت تتميز عن مثيلاتها في العاصمة ببعض ملامح العمارة الاسلامية التقليدية. قد يكون ذلك تحت تأثير ما بقي من آثار قديمة تتمثل في ما يزيد على خمسمائة من المباني ذات القيمة التاريخية التي يبلغ عمر بعضها سبعمائة عام.

وتنتشر الكثير من المصانع في ضواحي جدة غالبيتها لتكرير النفط وصناعة الحديد والصلب، الى جانب مؤسسات صناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة والمواد الغذائية بيد ان الجزء الاكبر من البضائع التي تكتظ بها المحلات والمتاجر الكثيرة من البضائع التي يستوردونها عادة عن طريق البحر، حيث ان المدينة تعتبر البوابة البحرية الغربية للبلاد. كما ان ميناء جدة يعتبر اكبر موانىء البحر الاحمر ويضم ٤٣ مرفأ يستوعب شتى السفن بما يحتويه من آليات ومعدات حديثة، الى جانب رصيف سفن الركاب التي تحمل الحجاج الى الاراضي المقدسة.

وتعتبر اراضي المملكة العربية السعودية موطن الاسلام. ففي مكة المكرمة التي تبعد على مسافة سبعين كيلومترا من جدة اعلن النبي محمد مبادىء رسالته في مطلع القرن السابع. وهناك يوجد المسجد الحرام حيث الكعبة ـ اولى المقدسات الاسلامية. ويبدو هذا المبنى على هيئة مكعب بحجره الاسود. وحين يؤدي المسلمون فرائض الصلاة يتوجهون دائما نحو الكعبة. وقد تبدي هذا الاتجاه في غرفتنا بالفندق من خلال سهم مثبت على المائدة. ومن المفروض ان يسعى كل مسلم الى اداء فريضة الحج ولو مرة واحدة في حياته. ويبدأ الحج كل عام من الايام العشرة الاولى من شهر ذي الحجة وفق التقويم القمري الاسلامي، وهي الفترة التي يتوافد فيها على مكة المكرمة مليونا مسلم. وتحدد السلطات السعودية عدد الحجاج سنويا من البلدان الاسلامية والطوائف الدينية في كل انحاء العالم تماشيا وتحسبا للزحام.

ويصل الحجاج الى مكة المكرمة عن طريق جدة التي شيد فيها على احدث طراز اكبر مطارات العالم تقريبا، والذي يستوعب عشرة ملايين مسافر سنويا. ويشغل المطار ثلاثة مبان اولها لخدمة الخطوط الداخلية والثاني للرحلات الخارجية بينما الثالث لاستقبال الحجاج الذين يفدون في رحلات خاصة. كما تبدو محطات الركاب اشبه بخيمة بدوية كبيرة.

وقد شاهدت خلال رحلتي الى جدة احد الركاب الشباب وكان يجلس الى جواري بالطائرة وقد وضع على عينيه نظارة بينما كان يلتحف بملاءتين بيضاوين مما كان يبدو معه غريب الشكل، لكنني شاهدت هذا المنظر كثيرا في ما بعد بشوارع المدينة حيث اتضح ان الحجاج لا بد وان تكون ملابسهم جميعا على هذا النحو مما يعني ان الجميع امام الكعبة سواسية كما اوضح لي سالم الذي كان يرافقني.

وقد افصحنا عن رغبتنا في زيارة «المدينة المقدسة» حين علمنا ان المسافة التي تفصلنا عنها اقل من ساعة سفر. غير انهم اجابونا بلباقة لا تخلو من الحزم ان المدينة لا يزورها الا المسلمون.

ويلقب عاهل المملكة العربية السعودية بخادم الحرمين الشريفين (يوجد الحرم الثاني في المدينة المنورة) وهو ما يعني بالطبع التزامات كثيرة. فلم اشاهد قط في اي من البلدان العربية مثل هذا التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية كما هو في السعودية. فالتاريخ هنا عام ١٤٠٩. هكذا مضى هذا القدر من السنين منذ هاجر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة. فقد كان التاريخ آنذاك ٦٢٢ ميلادية. كما ان مبدأ الفصل بين الجنسين يراعى تماما ومن المحظور انتاج او دخول المشروبات الروحية، بينما تغلق المتاجر ابوابها اثناء اداء فريضة الصلاة التي يؤدونها خمس مرات يوميا.

وقد حدد الموقع القريب لجدة من المقدسات الاسلامية اختيارها كي تكون مقرا لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تعد منظمة التحرير الفلسطينية احد اعضائها الاساسيين. وتستهدف هذه المنظمة توطيد التعاون بين الاعضاء والنضال من اجل السلام والامن العالمي.

وقد توافق وجودنا في جدة مع يومي الخميس والجمعة اي يومي العطلة الاسبوعية في المملكة العربية السعودية. ولذلك فلم نستطع زيارة مقر المنظمة او اللقاء مع اي من قيادات المدينة، واكتفينا بالتجول في شوارعها وعلى ضفاف شاطئها الذي تزينه اشجار النخيل، وبين روادها الكثيرين في احيائها القديمة، وحيث صافحت اعيننا ارتال السيارات العصرية والمباني مختلفة الطرز المعمارية والميادين والساحات الخضراء.

وباختصار شاهدتنا على خير شكل وجه «الجدة» التي تبدو في عمر الشباب.



وزير الاعلام السوداني يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

وزير الاعلام السوداني لـ «الشرق الاوسط»

من الضروري توجيه وترشيد اجهزة الاعلام لخدمة المواطن السوداني واهداف ثورة الانقاذ

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من امام محمد امام:

يتساءل الكثيرون في السودان هذه الايام من سياسات الاعلام السوداني في ظل ثورة الانقاذ الوطني التي قامت في الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي وكان من اول قراراتها حظر اصدار الصحف المستقلة والحزبية مما ترك اثرا واضحا في الساحة السياسية السودانية حيث اقتصر اصدار الصحف السودانية على صحيفة واحدة هي صحيفة «القوات المسلحة» التي يصدرها مكتب التوجيه المعنوي في القوات المسلحة السودانية بعد ان بلغ عددها في عهد حكومة الاحزاب ما يزيد عن عشرات الصحف اليومية وشبه اليومية اضافة الى المجلات الاسبوعية والدوريات الفصلية.

التقت «الشرق الاوسط» بالسيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام للاجابة على العديد من التساؤلات حول سياسات الاعلام السوداني في ظل ثورة الانقاذ الوطني وكان هذا الحوار:

● اصبح الراديو والتلفزيون من اقوى الوسائل الاعلامية واكثرها تأثيرا على الجمهور. فكيف يتم ترشيد استخدام هذين الجهازين لطرح شعارات واهداف ثورة الانقاذ؟

ـ لا شك ان وسائل الاعلام كالراديو والتلفزيون يعتبران اخطر الوسائل الاعلامية واكثرها تأثيرا على قطاعات المجتمع السوداني نتيجة لأن الكثافة السكانية موزعة، بطريقة لا تسهل وصول الرسالة الاعلامية الى الناس الا عن طريق، الراديو الذي هو الوسيلة الاولى والمهمة لبلد شاسع ومترامي الاطراف كالسودان، ثم يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية في المناطق ذات الكثافة السكانية حيث يصل اليها الارسال التلفزيوني ولترشيد استخدام الراديو والتلفزيون لاحداث التأثير الايجابي والمؤثر والفعال في المجتمع فلا بد من مراعاة التوازن لانه عندما نتحدث في الظروف السياسية والمتغيرات السياسية نشير الى ضرورة استغلال الاذاعة المسموعة والمرئية للاستغلال المكثف وهكذا كنا نتحدث عن جانب بسيط جدا هو الجانب الخبري او الجانب السياسي الذي يشمل التعليق والندوات والعمل الاعلامي متعدد وواسع ولذلك فالتوازن مطلوب في هذا الموضع.

واضاف السيد شمو انه يجب ملاحظة ان هذه الاجهزة ليست لخدمة الاغراض السياسية فقط دائما السياسة بمعناها العام بهدف بناء الانسان ومقابلة احتياجاته كفرد موجود في المجتمع وله مواصفات معينة وظروف محددة وله نظام سياسي معين وظروف اقتصادية معينة مع مراعاة ثقافته وحضارته لان كل هذه الاشياء مجتمعة تكون ما يسمى بالانسان.

واعتقد انه من الضروري توجيه هذه الاجهزة لخدمة المواطن السوداني واهداف ثورة الانقاذ الوطني اما الاستغلال العشوائي لهذه الاجهزة فان النتيجة الطبيعية له ايجاد انسان مشوش يعني انسانا مضطرب الهوية مضطرب التكوين وهذا قطعا لا يساعد على الاستقرار ولا الوحدة بين ابناء الوطن الواحد.

الاذاعة السودانية

● اصبحت الاذاعة من اشد وسائل الاعلام اهمية في المجتمعات الشبيهة بالمجتمع السوداني لأن الراديو هو الوسيلة الوحيدة القادرة على تخطي الحواجز الثلاثة المهمة وهي الأمية والمسافة وقصور وسائل المواصلات. فإلى اي مدى استطاعت اذاعة «هنا ام درمان» ان تتخطى هذه الحواجز؟ وهل تعتقدون ان الاذاعة السودانية بامكاناتها الحالية قادرة على توصيل طروحات ثورة الانقاذ الوطني الى مستمعيها؟

ـ لاذاعة ام درمان بعض المشاكل منها المشكلة المتعلقة بقدرتها على ايصال المعلومات وهنا تبرز اهمية الاسئلة الاكاديمية التي تطرح في هذا الصدد لمعرفة اثر الاذاعة في المجتمع هل الناس فعلا يستمعون لبرامج تلك الاذاعة؟ والاجابة على هذا السؤال اذا كانت ايجابية او سلبية تقف عند شيئين: هل الارسال الاذاعي نفسه يصل الى المستمعين، وهل البرامج على مستوى يجذب المستمعين. ففي السودان الارسال لا يغطي كل التراب السوداني لكنه يغطي مناطق واسعة في شمال البلاد خاصة بعد تطبيق المشروع الاول او المرحلة الاولى في المشروع الياباني لتغطية الارسال الداخلي فنحن حقيقة لا نستطيع القول اننا نقوم بواجبنا خير قيام لأنه يوجد مانع طبيعي، لكن اذا سألت عن المناطق التي يصل اليها يمكنني ان اجيب بان التأثير واضح جدا فاستطاعت الاذاعة السودانية تخطي هذه الحواجز وسوف نعمل جاهدين على ان تلبي الاذاعة السودانية متطلبات ثورة الانقاذ الوطني في المساهمة بابراز اهداف الثورة وطرح شعاراتها واهدافها.

الاعلام الجماهيري

● يقول بعض الاكاديميين في المجال الاعلامي ان وسائل الاعلام تتطور اسسا عبر ثلاث مراحل وفقا لطبيعة الجمهور الذي يتواصل مع وسائل الاعلام فتتطور من اعلام صفوة الى اعلام جماهيري او شعبي فاين يقف الاعلام السوداني في تصنيف هذا النظام والجمهور الذي تتجه اليه وسائل الاعلام تلك؟

ـ يظهر هذا التصنيف الاعلامي واضحا من خلال تصميم الرسالة والمضمون، وفي السودان لا نملك القدرات التي تجعلنا نصل باعلامنا الى مرحلة التخصص اي تخصيص اذاعات لفئة معينة من الناس، كما اننا لا نملك الامكانات التي تجعلنا نخصص الاذاعة لمضمون متنوع سواء ان كان هذا مضمونا ثقافيا او تعليميا، لذلك نحن نفكر اولا في قضية الرسالة الاعلامية ووصولها الى اكبر قطاع من الجماهير بما فيها المتخصص والمتعلم والمثقف وغيرهم. لذلك يمكنني القول ان اعلامنا اعلام جماهيري فليس هو باعلام صفوة او اعلام متخصص.

جامعة الخرطوم والاعلام

● باعتباركم من خبراء الاعلام في السودان ما هي المعوقات التي ترون انها لم تمهد لتقوم الصحافة والاعلام وتجد طريقها ممهدا الى الجامعات السودانية؟

ـ انني من الذين شاركوا في وضع برامج ومناهج الاعلام في جامعة ام درمان الاسلامية ليكون المنهج الاساسي ولكنني لا ادري ماذا جرى له الان، كانت الفكرة في البداية هي انشاء قسم او كلية للصحافة والاعلام واقترحت آنذاك انشاء قسم للاتصال لان هذه فكرة جديدة طرحت لاول مرة لذا فقد تم انشاء اول قسم للاتصال في جامعة ام درمان الاسلامية وهو الاول في العالم العربي وكانت تدرس فيه علوم الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

ويضيف الوزير شمو: انه كان يتمنى لو ان جامعة الخرطوم العريقة في السودان هي الرائدة في تأسيس كلية للصحافة والاعلام وان فكرة ادخال قسم للاعلام في الجامعات قضية يجب ان تقتنع بها اغلب الجامعات التي تسير على الاسلوب التقليدي.

كما كنت اتمنى لو ان جامعة الخرطوم انشأت قسما للاتصال على اعتبار ان الاحتياجات نمت وان الاتصال ليس للصحفيين والاذاعيين فقط بل ان كل انسان يحتاج للاتصال.

قياس الراي العام السوداني

● الراي العام السوداني طبيعته، تكوينه، قياسه ودوره في السياسة السودانية العامة؟

ـ يساء استخدام الراي العام في السودان كثيرا لأن قياسه لا يقوم على اسلوب علمي صحيح بمعنى لو كان شخص ما استاذا في الجامعة فقياس الرأي العام عنده ينحصر في مناقشات الموقع الذي يعمل به وكذلك اذا كان ذلك الشخص طبيبا او مهندسا او محاميا او طالبا فهؤلاء الرأي العام وهم يعكسون ما يدور في محيط عملهم، ولو حدث ان اتصلت بأي شخص من هؤلاء فسيعطيك رأيا عاما مختلفا بينما تغذية الراي العام نوع من الفن، فعليك أن تعمم الاتصال الصحيح لتحصل على نتيجة صحيحة. وبالنسبة للرأي العام في السودان، فهو يفتقد للموضوعية نتيجة اعتماده في القياس على الانطباعية.

مصير الصحف المحظورة

● يترقب الشارع السياسي السوداني هذه الايام صدور قانون الصحافة والمطبوعات. فما هي السمات والملامح العامة لهذا القانون؟

ـ في الاجابة على هذا السؤال صحيح انني وزير الثقافة والاعلام المنوط به تنفيذ هذا القانون لكني بدأت مهمتي كوزير للثقافة والاعلام بعد تكوين مجلس الوزراء، ففي الفترة بين قيام الثورة وتكوين مجلس الوزراء كانت هنالك لجان شكلها مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني للاشراف على قطاعات مختلفة ومن ضمنها لجنة الاعلام التي وضعت ما قاله الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس القيادة عن توجه الثورة في ان تكون هنالك صحافة معبرة صادقة تعكس للجمهور الحقائق والواقع دون رتوش ودون مبالغات وان ذلك سيتم بعد اعادة النظر في قانون الصحافة والمطبوعات، كما وجدت الاخوة في لجنة الاعلام قد قطعوا شوطا كبيرا في التعرف على نواقص هذا القانون وحتى هذه اللحظة لم نجلس لمناقشة ما تم في هذا الصدد، ولكن جرى بيننا نقاش عام اننا نفكر جديا في اصدار قانون فيه ضوابط حقيقية لممارسة العمل الصحفي لتفادي كل سلبيات الفترة الماضية لكن هذه الضوابط لا تتعارض اطلاقا مع حرية التعبير ودور الصحافة كرقيب على اداء السلطة التنفيذية، طبعا في اطار القانون وفي اطار هذه الضوابط.

● ما هو مصير الصحفيين العاملين في الصحف المحظورة، وهل تظل هذه الصحف تابعة لاصحابها من حيث الملكية ام ستقوم الثورة بتأميم هذه الصحف؟

ـ لم تقم الثورة حتى الان بتأميم اي صحيفة ولا تتجه لتأميم اي صحيفة لذلك لا يمكن الان معرفة الصحف التي سيسمح لها بالصدور لأن هذا كلام سابق لأوانه.

اما قضية الصحفيين او العاملين في الصحف المحظورة قطعا هذا سيتضح بعد اصدار القانون والموافقة على اصدار هذه الصحف وهم على قسمين فالقسم الاول لا يعتمد على مهنة الصحافة كوسيلة للرزق او المعيشة فكثير من الصحفيين السودانيين غير متفرغين للعمل الصحفي ويزاولون اعمالا اخرى، والقسم الثاني ليس لهم مهنة غير الصحافة وهؤلاء سنفكر في ايجاد حل لمشكلتهم فالثورة لم تأت لتشرد الناس.

● هل ستصدر الدولة صحيفة خاصة بها؟

ـ هذا ايضا سابق لاوانه قبل صدور القانون لكن يمكن القول ان الاتجاه حتى الان هو في عدم تملك الدولة صحيفة على ان تكون جميع الصحف صحف مستقلة وفي اطار القانون.

لقد شعرنا بغياب صحيفة انجليزية لتنقل الاحداث والاخبار اليومية لغير الناطقين باللغة العربية. والمعروف ان اصدار مثل هذه المطبوعة في السودان مكلف، لذلك ستساهم الدولة بقسط كبير فيه، ولا يعني ذلك ان كل ما هو في هذه الصحيفة موجه للدولة ولكنها صحيفة يومية تساعدها الدولة لانه لا يوجد شخص يرغب في استثمار امواله في هذا المجال ولأن توزيع مثل هذه الصحيفة سيكون محدودا فأصبح لزاما على الدولة ان تصدر مثل هذه الصحيفة لكن سياساتها ستكون مستقلة.

● ما هو مصير الصحافة الرياضية الخاصة؟

ـ ستظل الصحف الرياضية الخاصة متوقفة عن الصدور حتى اعلان القانون الجديد الذي سيحدد الكيفية التي سيتم بها اصدار مثل هذه الصحف.

مع اصرار المستيري على استقالته

هل تنجح حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية في الخروج من أزمتها

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

ليست هناك حركة سياسية معارضة في تونس، نشأت، وانتعشت، وتقوت ثم يهددها التفكك مثل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يتزعمها السيد احمد المستيري الذي يعتبر من كبار المخضرمين الذي تربى في احضان الحركة الوطنية التحريرية بزعامة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وتقلب في اعلى مسؤوليات الحزب الحر الدستوري التونسي قبل الاستقلال وبعده، وتقلد مهام عدة مناصب وزارية في حكومة الاستقلال، مثل وزارات العدل، والمالية، والدفاع، والداخلية. وشغل مهام سفير لتونس في عدة دول شقيقة وصديقة، وآخرها منصب سفير لتونس بالجزائر.

واغرب ما في امر الازمة الحادة التي تهز كيان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين هو ان الخطر الذي يتهدد كيانها بعد نحو ١٥ سنة من النضال في سبيل التعددية السياسية، والنظام الديمقراطي، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ـ لم يأت من النظام والسلطة القائمة، وانما اتى من صلب قيادتها، وبالتحديد من السيد احمد المستيري نفسه.. بل واكثر من ذلك، ان النظام القائم بذل قصارى جهده لتأمين سلامة هذا الحزب المعارض من التفكك والانهيار وابدى حرصا ملحوظا على استمراره في عمله السياسي المعارض اكثر من زعيمه المؤسس الذي اصر على الاستقالة في اوج حاجة حزبه اليه، وذهب الى حد المطالبة بتجميد نشاط الحزب برمته بعد رحيله عنه، لاسباب كثيرة بقي بعضها محل تخمين وتأويل.

لقد سبق لـ «الشرق الاوسط» ان استعرضت اوضاع احزاب المعارضة في تونس، وتعرضت لازمة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، بعد فشلها وفشل بقية احزاب المعارضة في الحصول ـ ولو على مقعد واحد ـ في اول انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة جرت في كنف المنافسة الديمقراطية الحرة في ابريل (نيسان) الماضي، واسفرت عن فوز التجمع الدستوري الديمقراطي ـ الحزب الحاكم ـ بجميع مقاعد مجلس النواب الجديد (١٤١ عضوا) باغلبية ساحقة تجاوزت ٨٠٪ من اصوات الناخبين المصرح بها، بينما لم يحصل حزب الديمقراطيين الاشتراكيين الا على نسبة تناهز ٥٪ من اصوات الناخبين.

ولعل هذا الفشل هو العامل الرئيسي الذي اثار مناقشات حادة داخل حركة الديمقراطيين، وادى بالكثيرين من اعضاء القيادة، ومن قطاعات واسعة من القاعدة الى تحميل زعيم الحركة السيد احمد المستيري مسؤولية هذا الفشل، نتيجة للاخطاء العديدة التي ارتكبها طوال فترة الاعداد للانتخابات التشريعية، واثناء الحملة ذاتها اذ اصر على ان يكون الوحيد المتكلم باسم الحركة في جميع الحملات الاعلامية، مما جعل المدير العام للاذاعة والتلفزة ومن ورائه وزير الاعلام، يرفضان هذا الاسلوب نظرا لكون بقية احزاب المعارضة وجماعات المستقلين، قد قبلوا بتطبيق البرنامج المعمول به في توزيع الحصص العائدة لرؤساء القوائم المرشحة للانتخابات حتى يتعرف عليهم جمهور الناخبين كاشخاص، ويستمع الى توعية خطبهم ومحتويات برامجهم.

وكان الخطأ الاول للمستيري قبل دخول الانتخابات التشريعية في طورها العملي، وذلك عندما رفض عرض الرئيس بن علي بدخول الحزب الحاكم واحزاب المعارضة في قائمات ائتلافية للانتخابات، ففوت على حزبه وعلى بقية احزاب المعارضة الحصول على نسبة معينة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

وقد تصرف السيد احمد المستيري ـ حسب تأكيد العديد من اعضاء حزبه في جميع هذه المراحل بصفة فردية. وحتى عندما يريد اضفاء الشرعية الحزبية على مبادراته، فانه لا يسعى لاشراك اعضائه في القرار، وانما يسعى لفرض ما استقر عليه رأيه من اختيارات مستندا في ذلك الى ما ماضيه السياسي، والى اسبقيته بالنسبة للعديد من قيادة حزبه في الدعوة لانشاء حزب معارض في اوج النظام السابق عندما كان بورقيبة ممسكا بجميع مقاليد السلطة للدولة والحزب والنظام.

ولكن اعضاء المجلس الوطني عندما عقدوا اجتماعا طارئا يوم ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي لتقييم اوضاع الحزب وتحديد المسؤوليات واسباب الفشل الذريع في اول انتخابات ديمقراطية وحرة في عهد النظام الجديد، فوجئوا بالسيد احمد المستيري يعلن ـ بتأثر بالغ ـ عن عزمه على الاستقالة من جميع مسؤولياته في الامانة العامة للحزب، مؤكدا بذلك تحمله لمسؤوليات ما اصاب حزبه من فشل في تحركاته خلال السنة الجارية..

وكان هذا القرار الذي لم يستشر ـ قبل اعلانه ـ اي واحد من اقرب مساعديه، بمثابة الهزة النفسية التي حولت وجهة اجتماع المجلس الوطني من الخوض في مسائل عامة جد خطيرة، الى التركيز على امر شخصي يتعلق بشخص الامين العام نفسه ـ وقرر المجتمعون في النهاية ارجاء بحث شؤون الحزب الى اجتماع لاحق، ونزلوا عند رغبة الامين العام المتخلي، بان يكون الاجتماع القادم يوم ٢٥ يوليو (تموز) كي يتعرفوا على الرأي النهائي للسيد احمد المستيري، ما اذا كان سيراجع قرار الاستقالة ام سيتمسك به ـ وفي الاثناء كلفت قيادة ثلاثية لتصريف الشؤون العادية للحزب مؤلفة من الامناء المساعدين السادة اسماعيل بولحية، ومحمد مواعدة، ومصطفى بن جعفر، وهم الذين سيدخلون حلبة الانتخابات الداخلية ليفوز احدهم بمنصب الامانة العامة لخلافة السيد احمد المستيري، اذا لم يطرأ في الاثناء ما يزيد في تعميق الصراعات الفئوية داخل الحركة، واذا ما تمسكت القواعد بضرورة انقاذ الحركة من التفكك والانهيار.

وعلى كل فان اعمال الحزب تعطلت طوال الاشهر الثلاثة الماضية، ومنذ انشاء القيادة الثلاثية، وبقيت شبه مجمدة داخل الحركة وخارجها.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر قيادي للحركة، ان السيد منصر الرويسي وزير الشؤون الاجتماعية الحالي والمستشار الخاص السابق للرئيس زين العابدين بن علي، قد اجتمع ثلاث مرات خلال الايام الاخيرة بالسيد احمد المستيري، واكد له ان النظام يعتبر حركة الديمقراطيين الاشتراكيين حركة معارضة، لها وزنها ومكانتها على الساحة السياسية الوطنية ـ ورغم ما منيت به من فشل في الانتخابات الاخيرة، فان استمرار نشاطها له اعتباره في الحياة العامة للبلاد حاضرا ومستقبلا، ولتوكيد اعتبار النظام لاهمية هذه الحركة، اقترح السيد منصر الرويسي على السيد احمد المستيري اجراء مقابلة مع الرئيس بن علي، وقد تمت بالفعل هذه المقابلة في قصر قرطاج يوم السبت الماضي ٢٢ يوليو ـ الماضي اي قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد المجلس الوطني للحركة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر موثوق به ان المقابلة استمرت حوالي ساعة ونصف ساعة بين الرئيس بن علي واحمد المستيري، ودار الحديث خلالها بصراحة تامة، وتناول اوضاع البلاد من مختلف وجوهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الحاضر وفي المستقبل.

واكد الرئيس بن علي بهذه المناسبة تمسكه بالمسار الديمقراطي الذي دخلت فيه البلاد بخطوات ثابتة منذ التحول التاريخي للسابع من نوفمبر ١٩٨٧، كما اكد حرصه على استمرار حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في نشاطها، اسهاما منها في دعم هذه التوجهات الحضارية في كنف الوفاق الوطني.

وقد تولى السيد احمد المستيري احاطة المجلس الوطني في اجتماعه يوم ٢٥ يوليو الاخير، بفحوى مقابلته مع الرئيس بن علي. ومع ذلك اصر على تمسكه بالاستقالة من منصب الامانة العامة.

ورفض ان يلبي الدعوة الرسمية التي وجهت اليه والى اعضاء المكتب السياسي لحضور الموكب الرسمي بقرطاج يوم ٢٥ يوليو بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لانشاء الجمهورية ـ وطلب من السيد اسماعيل بولحية الامين العام المساعد ان يتخلى عن اشغال المجلس الوطني ليحضر نيابة عنه في حفل قرطاج، ولكن السيد اسماعيل بولحية امتنع عن ذلك اعتبارها مناورة من السيد احمد المستيري حتى لا يحضر اشغال المجلس، وحتى يظهر في مظهر الموالي للنظام.

وتقرر في النهاية تكليف المحامي السيد عبد الوهاب الباهي لينوب الحركة في موكب قرطاج، وهي المرة الاولى ـ بعد مدة طويلة من المقاطعة ـ تحضر فيها الحركة موكبا رسميا الى جانب بقية الاحزاب والمنظمات الوطنية.

ونعود الى مداولات المجلس الوطني للحركة، فقد علمت «الشرق الاوسط» من اعضاء بارزين ان السيد احمد المستيري اكد بصفة قاطعة انه لن يقبل التراجع عن قرار الاستقالة من الامانة العامة للحركة، بل انه ذهب الى حد المطالبة بتجميد نشاط الحركة برمته، وهنا وقف الكاتب العام لجامعة الحزب في منطقة الجنوب التونسي بتوزر ليعلن بكل حماس معارضته لهذه الدعوة قائلا: «نحن حركة تتحرك.. ونرفض الجمود».

وهذا هو راي الاغلبية الذي تعمق في شرحه السيد اسماعيل بولحية الامين العام المساعد عندما اكد «ان البلاد تمر بأزمة، وان المسار الديمقراطي فيها في حاجة الى دعم من كل الحركات السياسية، ولا بد ان يتولى رجال حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وفي مقدمتهم احمد المستيري، الاضطلاع بمسؤولياتهم، والتعبير عن هذه الارادة بواسطة الحوار الديمقراطي الذي اختارته الحركة منذ قيامها اساسا لعملها داخل هياكلها القانونية: باعتبار ان الحركة توازن بين اتجاهات متعددة تضم النزعات الاشتراكية والعربية والاسلامية، وهي تمثل في مجموعها اطروحات متكاملة اذا ما تغلب فيها توجه على البقية حصلت الازمة...».

ومن خلال هذا التحليل يتضح ان الازمة التي تعاني منها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، تعود اساسا الى تضارب وتعارض بين المبدأ الديمقراطي للحركة وبين السلوك العملي الذي انتهجته زعامتها، وبمعنى ادق فان تمسك السيد احمد المستيري بقرار استقالته من كامل مسؤولياته الحزبية، في مثل هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد وتمر به حركته، يرجع لكونه لم يقدر على حل المكتب السياسي، وتعيين من يراه هو اهلا لتصريف شؤون الحركة بعد تخليه عنها لفترة قد تطول او تقصر، طبقا لتطورات الظروف.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه رغم الحظوة ومكانة التقدير التي يتمتع بها السيد احمد المستيري لدى الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس الوطني وبقية القواعد في الحزب، فان نزعته للانفراد بالسلطة، وميله الجامح الى فرض ارادته وتوجهاته، هي التي تصطدم بمعارضة الكثيرين من اعضائه، وهي التي اثارت ما اثارته من خلافات وتصدع داخل الحركة ـ ذلك ان الاغلبية مهيأة لقبول اي تصحيح او تعديل في مناهج وبرامج الحركة، اذا ما وقع عرض ذلك ضمن خطة يناقشها المجلس الوطني لتعرض على مؤتمر عام يناقشها ويقرها، ولكن الواقع وما جرى طوال الاشهر الاخيرة يختلف عن هذا التمشي الديمقراطي، الذي تحبذه القيادة واعضاء المجلس الوطني، ويخالفه السيد احمد المستيري.

والحل الذي توصل اليه المجلس الوطني في اجتماعه يوم الاحد ٣٠ يوليو هو التالي:

● تشبث المجلس الوطني ببقاء احمد المستيري على رأس الحركة باعتباره المناضل الوطني الديمقراطي الصادق والمسؤول ومؤسس الحركة ومرشدها.

● تعليق استقالات اعضاء المكتب السياسي، وتكليف كل اعضاء المكتب بمواصلة تسيير شؤون الحركة وتحضير الدورة المقبلة للمجلس الوطني.

● تحديد تاريخ هذه الدورة ليوم ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩.

● تجديد الهياكل القيادية للحركة خلال هذه الدورة للمجلس الوطني، مع البت في تحديد تاريخ المؤتمر المقبل للحركة.

● تعيين عضو من المكتب السياسي (ليس مرشحا لخلافة الامين العام) للتنسيق الاداري لنشاطات المكتب.

فهذه القرارات التي اتخذها المجلس الوطني ـ بعد تقطيع وتأجيل لاعماله لفترات متوالية ـ توضح بكامل الجلاء، مدى عمق الازمة التي تتخبط فيها حاليا حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ـ في انتظار انتخاب امين عام جديد يوم ١٠ سبتمبر المقبل ـ من بين ثلاثة امناء عامين مرشحين الى حد الان ـ لهذا المنصب.

وفي انتظار هذا الموعد سيتضح ما اذا كان اعضاء هذا الحزب المعارض الهام، قادرين على تجاوز الاعتبارات الشخصية، وتغليب جانب المبادىء ومصلحة البلاد العليا على كل ما سواها من اعتبارات شخصية وظرفية زائلة.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الثلاثية ولبنان وطريق الواقعية

اجماع القيادات اللبنانية على مطالبة اللجنة العربية الثلاثية بمواصلة جهودها الهادفة الى انهاء المحنة المدمرة في لبنان يعكس وعي هذه القيادات لخطورة تعطيل الحل العربي.

فالقيادات اللبنانية على اختلافها تدرك ان تشكيل اللجنة الثلاثية في القمة الطارئة في الدار البيضاء كان تعبيرا عن رغبة عربية جماعية في انقاذ لبنان من دوامة العنف وخطر التفتيت.

ولاشك ان القيادات نفسها تدرك ان تعطيل الحل العربي سيضع لبنان مجددا على طريق المجهول ذلك ان العالم العربي يبقى الاقدر على فهم تعقيدات الوضع في لبنان والاقدر على الخروج بحلول معقولة ومقبولة.

لكن نجاح الحل العربي كان ولايزال يفترض من الفئات اللبنانية وكل المعنيين بالمواجهة الدائرة في لبنان تجاوبا يتخطى التصريحات الى الترجمة العملية للمواقف. ولعل ما هو مطلوب قبل كل شيء هو الواقعية في التعامل مع الازمة سواء في جوانبها الامنية والسياسية او في اوجهها الداخلية والخارجية.

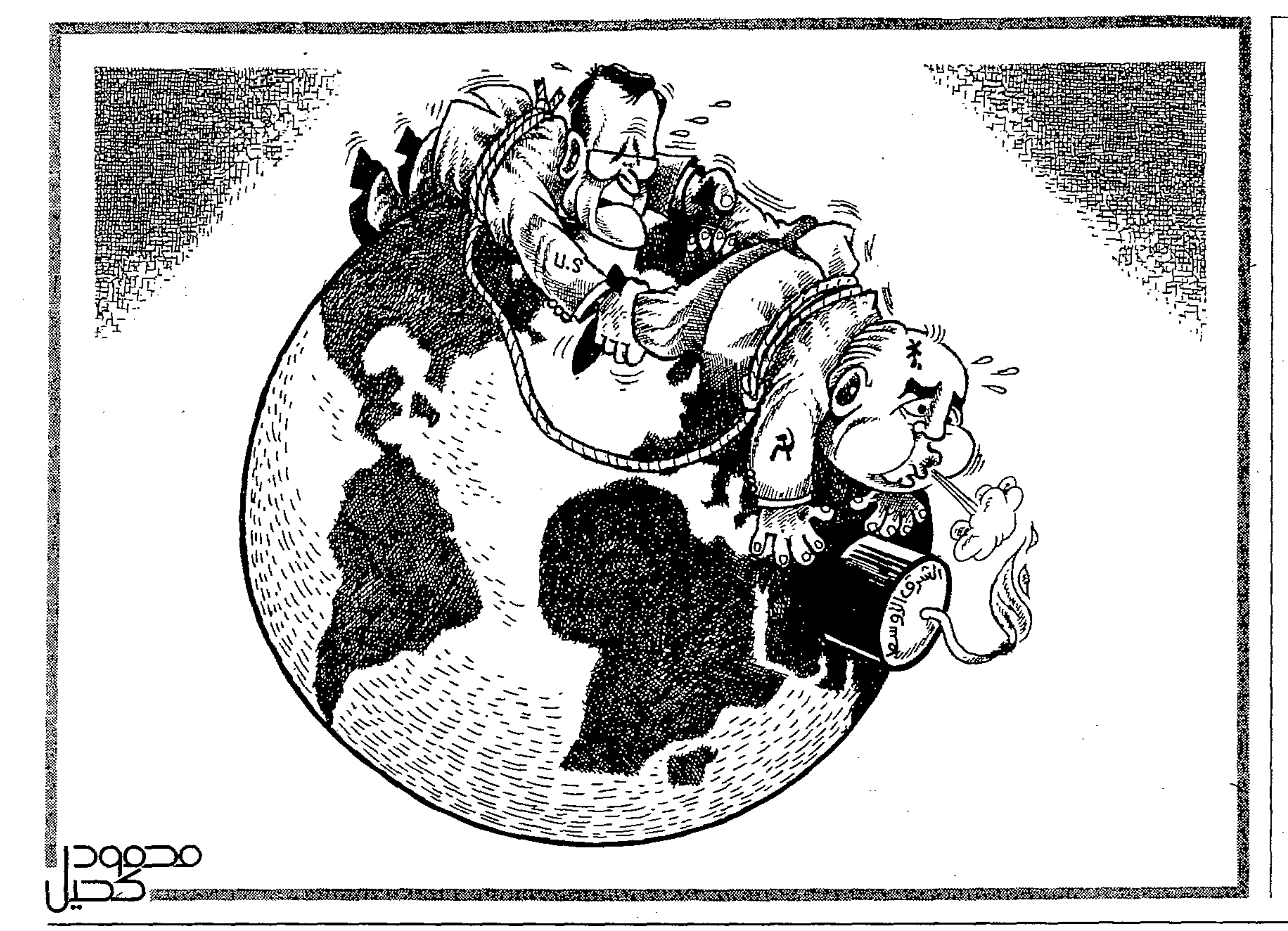
لقد حان الوقت ليتخلى اطراف المواجهة في لبنان عن الرهانات غير المنطقية وعن اوهام الانتصارات وعن لغة التحدي والتصعيد. وتجارب الحرب الطويلة في لبنان تظهر استحالة نجاح هذه الرهانات واستحالة تحقيق هذه الاوهام.

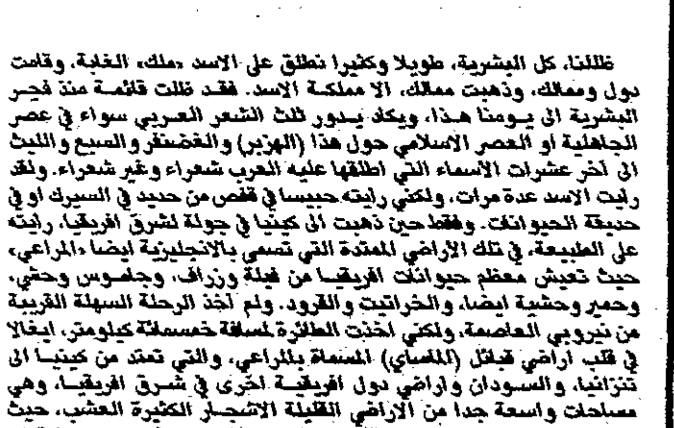
والاكيد هو ان الغالبية الساحقة من اللبنانيين ومعها الغالبية الساحقة من العرب تريد انتصار لبنان لا انتصارا في لبنان. اي انها تريد انتصار منطق الوحدة والتعايش والتسامح لان كل انتصار اخر يبقى هشا ومهددا.

ولعل بيان اللجنة العربية الثلاثية يفسح المجال للبنانيين والمعنيين بمراجعة واقعية للحسابات والخيارات خصوصا وان البيان لايعني تخلي العرب عن التزاماتهم.

ومرة جديدة لابد من الواقعية لان الخيارات المدمرة ستكون فاتحة سلسلة من الخسارات يصعب ضبط حدودها.

«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الاوسط

بقلم يوسف ادريس

ظللنا، كل البشرية، طويلا وكثيرا نطلق على الاسد «ملك» الغابة، وقامت دول وممالك، وذهبت ممالك، الا مملكة الاسد. فقد ظلت قائمة منذ فجر البشرية الى يومنا هذا، ويكاد يدور ثلث الشعر العربي سواء في عصر الجاهلية او العصر الاسلامي حول هذا (الهزبر) والغضنفر والسبع والليث الى آخر عشرات الاسماء التي اطلقها عليه العرب شعراء وغير شعراء. ولقد رأيت الاسد عدة مرات، ولكني رأيته حبيسا في قفص من حديد في السيرك او في حديقة الحيوانات. وفقط حين ذهبت الى كينيا في جولة لشرق افريقيا، رأيته على الطبيعة، في تلك الاراضي الممتدة التي تسمى بالانجليزية ايضا «المراعي» حيث تعيش معظم حيوانات افريقيا من فيلة وزراف، وجاموس وحشي، وحمير وحشية ايضا، والخراتيت والقرود. ولم آخذ الرحلة السهلة القريبة من نيروبي العاصمة، ولكني اخذت الطائرة لمسافة خمسمائة كيلومتر، ايغالا في قلب اراضي قبائل (الماساي) المسماة بالمراعي، والتي تمتد من كينيا الى تنزانيا، والسودان واراضي دول افريقية اخرى في شرق افريقيا، وهي مساحات واسعة جدا من الاراضي القليلة الاشجار الكثيرة العشب، حيث يحيا انسانها معتمدا على (البقر) يشرب حليبه، ويثرى بعدد ابقاره ويستطيع الزواج بمن يشاء من نساء اذا كانت ثروته البقرية تسمح.

وقبائل الماساي ترفع البقرة الى درجة عالية جدا من التقدير والاحترام ولهذا يجعلون مكانها في قلب القرية بينما مساكن اهلها تحيط بهذا الحوش الواسع الذي يضم الابقار جميعها من المساء الى الصباح خوفا عليها من السرقة، بل انني حين دخلت احد بيوت الماساي وجدت احسن مكان في البيت ليس غرفة النوم، ولكنه مخدع للعجول الصغيرة التي تلدها ابقارهم.

ونعود للاسد، فقد اخذنا المرافق الكيني في سيارته اليابانية المصنوعة خصيصا بدروع امامية حديدية وجانبية، والغريب انها دروع لوقاية العربة ليس من الوحوش والفهود والسباع ولكن لوقايتها من قرون الجاموس الوحشي الذي هاجم سيارة - كما قال السائق الدليل - ورفع موتورها كاملا بقرنيه. وهي تعيش في قبائل وقوافل مكونة من مئات الجاموس تسير على هيئة طابور، حتى اذا رآها السائق دار عشرات الكيلومترات ليتفادى الاقتراب منها.

في الجولة رأينا كل الحيوانات تقريبا من افيال وقردة وزرافات، ولم يبق سوى الاسد. والعثور على الاسود يبدو صعبا جدا. وهو امر لا يحدث الا بالصدفة. وقد جاءت الصدفة حين رأى السائق ورأينا مجموعة من سيارات السياح ملتفة حول بقعة، سارع اليها السائق فوجدنا عائلة اسدية كاملة: الاسد وانثاه، واشبالهما مجتمعة في سلام غريب لا تلقي للمتفرجين عليها اي انتباه او اعتبار. والغريب ان هذا السلام يسود منطقة المراعي كلها، وتعجب وانت ترى الافيال في افلام السينما في حالة هياج مرعب، والفهود والنمور في حالة انقضاض والاسود في حالة زئير يشق عنان السماء، ثم وانت تراها على الطبيعة، انني لم ار سلاما مستتبا قدر رؤيتي للسلام المستتب في المراعي وقاطنيها من الحيوانات (الوحشية) سكون وسلام لا يقطعهما سوى نحن البشر وزئير موتور عربتنا وفرقعات آلات تصويرنا وكاميراتنا اما هم (الوحوش) فالسلام مستتب بينهم تماما. لا عراك ولا حروب ولا هجوم ولا اغتيال، وانما كل زرافة واقفة تحت شجرتها ذات القمة الورقية العالية وهذا يفسر طول عنق الزرافة.

وكل عائلة افيال لها منطقتها، وايضا عائلة الاسد. يا للسلام الذي يرفرف عليها، ظللنا حوالي الساعة نراقب العائلة وكان الاسد - كعادته - راقدا نصف رقاد، مغمضا عينيه نصف اغماضة. وكانت انثاه هي الواقفة الحائرة وحدها بينما اشبالها تلاعب بعضها البعض بالضبط هو نفس ما يفعله اطفالنا نحن البشر. فقط دون صياح وصراخ او (يا امه الحقيني) اذا خمشه شبل آخر. وجرت اللبوءة مرة، وغابت عن انظارنا وقلنا للسائق: اتبعها، فهز رأسه بالرفض وظللنا واقفين امام الاسد المضجع في حالة كسل، يودي انا شخصيا من زمن بعيد ان اضطجع مثلها، فهو كسل جميل جميل، كسل من لا يؤرقه ضمير او فكرة او يشغله شاغل او هم. وجاءت اللبوءة فجأة وكما يحدث الامر في فيلم سينمائي حين تنتقل الكاميرا في لقطة خاطفة على المنظر، وكانت تحمل بين فكيها ارنبة ضخمة. جاءت ووضعت الارنبة امام الاسد الذي فتح عينيه ثم ركز بساقيه الاماميتين وانقض على الارنبة، وفي الحال التهم رأسها بينما اشباله واقفون من بعيد يرقبون المنظر وهم يتلمظون ثم التهم الرقبة، ويبدو انه شبع فقد عاد الى رقدته، وحينذاك فقط تحرك الاشبال باحتراس وانقض كل منها على جزء من الارنبة، واكلوا بطنها ولم يبق سوى الافخاذ الخلفية، وشبع الاشبال وعادت الى لهوها. وحينذاك فقط تقدمت الام واخذت ما تبقى وانتحت به جانبا واخذت تتناول وجبتها.

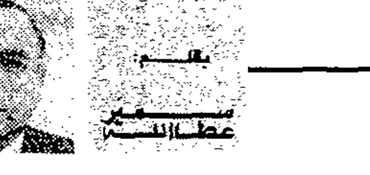
وبقية الساعة قضيناها نتفرج على لعبة الحب، قبيل غروب الشمس، تلك التي قامت الانثى بالدور الوحيد فيها، فاذا غفا الاسد لكزته بجانبها ليصحو، واذا صحا سارت امامه، ثم تلكأت، ليعود الى الرقاد مرة اخرى، وتعود الى استفزازه، وفي اقل من بضع ثوان، واخيرا، وبعد لأي شديد استيقظ الاسد ثم عاد للرقاد تماما وفي نيته الا يستيقظ ابدا، بينما الانثى قد انتابتها سعادة كاد يهتز لها المرعى.

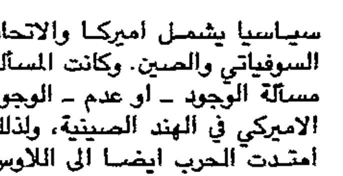
اما ملك الغابة فكان قد راح في سبات عميق، وقلت في نفسي لقد اخطأنا بتسميته ملك الغابة، فمن المناسب تماما ان نسميه زعيم الكسل، ان الاسد اكسل حيوانات الغابة.

يا بخته!

إذا أعادوا غداً كمبوديا فمن يعيد غداً الكمبوديين؟

بقلم سمير عطاالله





بدأ يوم الاحد الماضي اول مؤتمر دولي حول كمبوديا في قاعة المؤتمرات في باريس.

خمس عشرة دولة، بينها اميركا وروسيا، اجتمعت في تلك القاعة التي شهدت، قبل عشرين عاما على وجه الضبط، المفاوضات في شأن الفيتنام، وهي المفاوضات التي ترأس الجانب الاميركي فيها الديبلوماسي المخضرم فيليب حبيب، الذي كان كلما تعب من الكلام او الاصغاء في «جادة كليبر»، كان يذهب لتناول صحن من الحمص في المطعم اللبناني... صحن الاباء والاجداد.

وكلما قرأت او سمعت شيئا عن كمبوديا اشعر بالحزن وبأن هذا العالم ليس عالم الحق ولا العدل.

وكلما قرأت او سمعت شيئا عن كمبوديا، اشعر بالخوف: الدول ايضا قد تزول عن وجه الارض، وليس الافراد وحدهم.

ولا مجال للفلسفة في قضية كمبوديا. ولا للتأويل، ولا لتسخير التاريخ في الكذب والتزوير. ولا لتكليف المؤرخين والخبراء في عملية الدجل وتبرئة القاتل والصاق كل التهم بالقتيل.

كل من هو فوق الثلاثين من العمر عايش القضية الكمبودية او عاصرها، واذا كان لا بد من بعض التذكير، فان كمبوديا كانت بلدا مستقلا على الحدود الفيتنامية. وذات مرة، من اجل ان يصل ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر الى «حل مشرف» في الفيتنام، قررا انه لا بد من حرق كمبوديا.

بالنابالم.

والى هنا، نحن في اللجنة الدولية، بل في السياسة الدولية، فرجال «الفيتكونج» كانوا قد بدأوا يتغلغلون عبر الحدود الى كمبوديا. واميركا التي نشرت نصف مليون جندي في وجه رجال الارز والغابات، اكتشفت ان طائرات الفانتوم الهائلة لم تعد تنفع، لأن الفيتناميين استفادوا من قصر قاماتهم لكي ينقلوا الحرب الى ... تحت الارض.

وكانت هناك لعبة سياسية كبرى!

و«لعبة» هو تعبير يطلقه المحللون ورجال السياسة على كل حرب يفوق ضحاياها النصف مليون بشري.

الى هنا نحن في «اللعبة» الدولية. فالحرب في فيتنام كانت صراعا سياسيا يشمل اميركا والاتحاد السوفياتي والصين. وكانت المسألة مسألة الوجود - او عدم - الوجود الاميركي في الهند الصينية، ولذلك امتدت الحرب ايضا الى اللاوس المجاورة.

يصدف في هذه الاثناء، ان ثمة بلدا يدعى كمبوديا كان يقع على الحدود: خطأ في الزمان وفي المكان معا.

وكان هذا البلد، كمبوديا، اشبه بحكايات البحارة الذين يصابون بهوس الشرق الاقصى. كان بلدا سعيدا يحكمه رجل يحب الاثار التاريخية وموسيقى الجاز، يدعى الامير نورودوم سيهانوك، وكان سيهانوك، الى جانب ذلك، يحب ان يدعو جاكلين كينيدي الى حفلات «الصوت والضوء» التي يقيمها كل عام لكي يثبت، عبر الحجارة، كم تضرب بلاده الصغيرة في عمق التاريخ.

بلد من الحجارة والجاز والامير الضاحك.

لكن، في اللعبة الدولية اللذيذة، لم تكن كمبوديا تعني شيئا لأحد. فهي، مثل فيتنام من قبل، لاتزال محسوبة على الفلك السياسي الفرنسي والثقافة الفرنسية. وهكذا كان من السهل تدميرها في قرار واحد. وقد اتخذ المستر نيكسون «والعزيز هنري» هذا القرار، واستفاق العالم على كمبوديا تحترق.

وتظل تحترق.

والى هنا، نحن في اللعبة السياسية الدولية. وكانت صحف اميركا والعالم لا تزال تنظر لهنري كيسنجر على انه «مترنيخ» العصر. وذهب بعض الدجالين الجاهزين الى تصوير هذا الفظ الثقيل الدماء، الذي اشعل النار في ثياب المساكين المرقعة في كل مكان ورمى الخراب في البلدان الجميلة في كل مكان، ذهب هذا البعض الى حد تصوير هذا المربع القامة، المستطيل الوجه، بأنه «دون جوان» العصر وساحر النساء في كل زمان.

وكانت كمبوديا تحترق.

بالنابالم طبعا.

لكن الى هنا كان الامر مألوفا جدا. فأنت حين تضع هنري كيسنجر في اي معادلة سياسية لا بد ان يكون الحاصل هو الخراب. ومنذ ان وقف هذا اليوم على شجرة العالم عرفنا ان الكثير من الاشياء الجميلة سوف تتفكك او سوف تحترق بلا نهاية.

... في اكثر من مكان.

وكان يقطن البيت الابيض في ذلك الوقت رجل هزيل مسكون بهاجس الفضيحة اسمه ريتشارد نيكسون. وبسبب «ووترجيت» اصبح نيكسون اسيرا لهذا السفاح الضاحك الذي كتب في الكتب ضرورة ازالة البلدان الجميلة من الوجود.

لكن هذا لم يكن شيئا. فنحن الآن، في اللعبة الدولية، وشعارها موت الناس وذوبان الاوطان وزرع المجاعات ونشر الخراب والدمار اينما امكن!

وكيفما امكن.

وخصوصا للبلدان الصغيرة التي تختار الحضارات والفكر والتسامح واميرا من طراز نورودوم سيهانوك.

وكان حذف كمبوديا من الخريطة امرا مفهوما: تحذف كمبوديا وتمتلئ تايلاند بمئات الالوف من اللاجئين وتمتلئ البحار بعد ذلك بآلاف الفارين من النعيم الفيتنامي الجديد.. شرط ان يخرج المستر نيكسون «بسلام مشرف» وعادل طبعا!

وسوف يقول لنا المستر نيكسون فيما بعد، في معرض حديثه عن نظرته الى العدالة، سوف يقول في كتابه «زعماء» ان جنوب افريقيا ضرورة وجودية حتمية بالنسبة الى الغرب.

لماذا؟

بسبب الابحاث العلمية التي تساهم في تقدم الانسانية؟ لا. بسبب النيكل. والنيكل اعزكم الله نوع من الحديد. والسياسة الدولية حديد يلوى او حديد يذوب او حديد يشترى ويباع.

ظل كل شيء معقولا بالنسبة الى كمبوديا: كيسنجر، نيكسون، النابالم، الفيتكونج، الفانتوم، وطبعا اللعبة الدولية!

الى ان جاء من ينقذ كمبوديا من الداخل!

لقد اطل، من الادغال، ادغال العصر الحجري، السادة «الخمير الحمر». وكان يتقدم هؤلاء، بابتسامة السفاحين، مخلوق يدعى «بول بوت».

وكان اول شيء فعله «الخمير الحمر» مثل جميع كذبة الوطنية وتجار البشر، هو تغيير اسم البلاد من «كمبوديا» الى «كامبوتشيا».

تشرفنا.

وبعد ذلك رأى «بول بوت» ان العاصمة بنوم بنه تفيض بسكانها، ففكر في حل جذري بسيط: يبيد المدينة ويمحوها في الوجود.

ولم تمض اشهر حتى كانت بنوم بنه قد تحررت من جميع سكانها ولم يبق فيها سوى الهياكل العظمية التي نسيها «بول بوت».

عاصمة باكملها تلغى من الوجود، ليس عن طريق القصف والرجم المدفعي طوال خمسة عشر عاما، بل هكذا.. بأمر من مخلوق يدعى «بول بوت» الذي ما ان حرر المدينة حتى اقام لأهلها مستعبدات او مستعمرات في الريف حيث اطلق البقر وجعل الناس تحرث من دون ان ترعى.

وكان «بول بوت» يضحك كلما رأى الجثث تتحول الى اهرامات.

وكان بول بوت يضحك.

وكانت الاسرة الدولية تستنكر، احيانا بلطف، احيانا بشدة، احيانا باعتدال لكي لا تغضب العزيز «بول بوت»... وكانت كمبوديا تزول. تزول.

وكان هنري كيسنجر يكتب مذكراته!

يفهم المرء ظاهرة مثل هتلر، الرجل الذي اراد ان يحكم الكرة. يفهم المرء ظاهرة مثل نابوليون، الرجل الذي اراد ان يحكم نصف الكرة. يفهم المرء الرجال الذين ارادوا ان يوسعوا رقعة بلادهم ورقعة احلامهم.

لكن كيف فهم المجتمع الدولي، هذا الكمبودي الذي حول بلاده الى مقبرة نصفها مهجور ونصفها مليء بالهياكل العظمية المعروضة في شوارع العاصمة التي كانت الى الامس تدعو العالم الى سهرات «صوت واضاءة»؟

والاهم ماذا يقول التاريخ، اليوم او غدا او في نهايات التاريخ، عن هذا الرجل الذي الغى شعبه وبلاده وهو.. يضحك!

وهل كان «شأن داخلي» ان تترك هذه الحالة من الجنون الدموي تسود كل هذا الوقت في بلد حضاري مستقل قائم عضو في الاسرة الدولية منذ تأسيس هذه الاسرة؟

هل نترك ابا اصيب بالجنون ان يقتل افراد عائلته لأن ذلك «شأن داخلي» عائلي؟

لقد سقطت كمبوديا بسبب فيتنام، فلماذا لم تحل قضيتها يوم حلت قضية فيتنام؟ ولماذا تعود الاسرة الدولية الكريمة الى قصر المؤتمرات في جادة كليبر بعد عشرين عاما على وجه الضبط لتحكي عن السلام في كمبوديا؟

عشرون عاما!

اين اصبحت كمبوديا اليوم. او كامبوتشيا! انها مجموعة من الملاجيء في تايلاند المجاورة. واين الامير نورودوم سيهانوك يمضي الوقت في مصافحة ذوي الايدي المقطوعة ومؤاساة ذوي الارجل المقطوعة.

انه الرجل المعد لأن يعيد بناء كمبوديا من تحت الهياكل العظمية. ذلك ان سيهانوك الأب لم يعد يقوى على اكثر من العمل السياسي، وعلى التنقل من عاصمة الى اخرى، مستعطيا بلاده أو بعض بلاده او شيئا من بعض بلاده.

وفي غضون ذلك تجتمع «الاسرة الدولية» بدعوة من فرنسا، اي الدول الخمس الكبرى والامين العام للامم المتحدة والدول المعنية في اسيا، ومع الدول الكبرى هناك مندوبو الفئات المتحاربة في كمبوديا... او كامبوتشيا.

وفي طليعة هؤلاء طبعا الامير نورودوم سيهانوك (٦٧ عاما) الرجل الذي خلعه الاميركيون في انقلاب عسكري في العام ١٩٧٠ ولا يزال يعيش في المنفى منذ ذلك الوقت. وهناك فئات سياسية اخرى من اهل اليسار واهل اليمين. وهناك.. «الخمير الحمر» ابطال المجزرة التاريخية التي استمرت كل يوم من ايام حكمهم اي بين ١٩٧٥ و١٩٧٩.

«انها الفرصة الاخيرة لكمبوديا الشهيرة»، هكذا تصف «الكوتيديان دوباري» المؤتمر الدولي. لكنها ليست فرصة الحياة في اي حال، بل فرصة الولادة من جديد.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

«البيان»

اذا قلنا «البيان» فقط فهو بالطبع بيان اللجنة الثلاثية بشأن لبنان..

ان هذا البيان، اول سابقة من نوعها في السياسة العربية. فقد وفى البيان بوعد الملوك والرؤساء الثلاثة، اذ سجل البيان وجهة نظر واضحة في كافة نواحي الموقف اللبناني، بصراحة ووضوح وعلى الكافة. وهي سابقة اولى في العلاقات العربية، تفتح الباب لمزيد من «الايجابية العربية» في السياسة ومكاشفة الرأي العام بالحقائق كما رأوها، بدلا من عادات التكتم، والتستر، والحديث وراء الكواليس فقط. وفي نفس الوقت فهو ليس بيان مخاصمة ولا مهاترة ولا عداء من الاساليب التي لها سوابق ايضا في السياسة العربية. انما جاء البيان في اسلوب وقور متزن، كأحكام القضاء، دون ان يفتقر صفات الوضوح والصراحة والمكاشفة. لهذا قلنا انه نمط جديد في الاداء السياسي العربي.

ثم ان البيان الصادر عن اللجنة المشكلة من وزراء الخارجية الثلاثة يمثل آراء الملوك والرؤساء الثلاثة. وليس هذا فقط فان الملوك والرؤساء الثلاثة قد ندبتهم قمة جامعة الدول العربية مجتمعة لهذه المهمة. فالبيان بالتالي يحمل وزن القمة العربية كلها.

وهذه ايضا بداية نرجو لها ان تتطور. فهذه ايضا اول مرة تتخذ القمة العربية موقفا، معلنا، وامام الرأي العام، في مقام حل مشكلة عربية متفاقمة وبالغة الخطورة كالحرب المتصاعدة في لبنان. ايضا ليس موقف انقسام وشقاق ولكن موقف محاولة للحل... ودخولا في تفاصيل الحل، وتقديما لاقتراحات محددة..

وقد كان الوهم ان «اجماع» الامة العربية يحفظها وكنا دائما نرى ان العكس هو الصحيح. وان اتخاذ مواقف وتحمل مسؤوليات، سيرا الى اسلوب الاخذ بالاغلبية، هو الذي يجعل لها قيمة وفاعلية.

هذا كله عن الشكل.

فماذا عن الموضوع؟



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل (اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (او قال عاجل أمري وآجله) فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بك من بطر الغنى وجهد الفقر

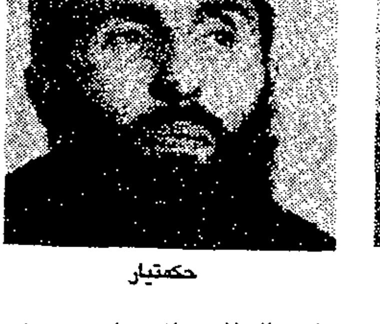
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٢٩	٤،٢٣	٣،٢٤	٣،٥٤	٤،٣٦	٤،١٣	٤،٥٩	٣،٤٧	٣،٤١	٤،٢٣	٣،٣٢	٣،٣٨	٤،١٤	٤،٣١	٤،٢٣	٣،٤٧	٣،١١	٣،١٩	٤،٤٦	٣،٢٩
الشروق	٥،٥٥	٥،٥١	٤،٥٥	٥،٢٢	٦،١٥	٥،٤٣	٦،٣٤	٥،٢٧	٥،٠٩	٥،٠٣	٥،٠٤	٥،٠٢	٥،٣٦	٥،٤١	٥،٥١	٥،١٧	٥،٠٠	٤،٥٥	٦،٢٨	٥،٢٦
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٥	١،٣٩	١٢،٣٣	١١،٥٤	١٢،٢٦	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١٢	١٢،١٥	١٢،٤٣	١٢،١٦	١٢،١١	١١،٥٤	١،٣٢	١،٠٨
العصر	٣،٤٦	٣،٥٤	٣،٢٧	٣،٢٦	٤،٣٨	٣،٠٨	٥،١٧	٤،١٣	٣،٣٠	٤،٠٣	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦	٣،١٥	٤،٢٢	٤،٣٥	٤،٠٦	٣،٣٩	٥،٢٢	٥،١٧
المغرب	٧،٠٠	٧،٠٥	٦،٣٧	٦،٣٧	٧،٤٧	٦،٢٤	٨،٢٣	٧،٢٥	٦،٣٩	٧،١٠	٦،٢٤	٦،١٨	٦،٤٧	٦،٣٦	٧،٢٣	٧،٠٥	٧،٢١	٦،٥٠	٨،٣٥	٨،٥٠
العشاء	٨،٣٠	٨،٣٥	٨،٠٣	٨،٠٧	٩،١٤	٧،٣٣	١٠،٠٨	٩،٠٢	٨،٠٤	٨،٤٠	٧،٥٣	٧،٣٩	٨،٠٧	٧،٣٦	٩،٠١	٨،٢٥	٩،٠٣	٨،٢٠	١٠،١٠	١٠،٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٢٧	٤،١٢	٤،١٥	٥،٢٥	٤،١٧	٣،٣٢	٣،٣٦	٣،٤٩	٣،٥١	٢،٥٨	٣،٢١	٤،٣٠	٤،١٠	٤،٠٥	٤،٠٤	٤،٢٥	٣،٥٣	٥،١٢	٢،٤٨
الشروق	٦،٢٥	٦،٠٤	٦،١٠	٧،١٢	٦،١٨	٥،٣١	٥،٢٧	٥،٥٥	٥،٥٠	٤،٣٥	٥،١٧	٦،٠٤	٦،٠٢	٦،٠٥	٥،٥٣	٦،٠٩	٥،٤٥	٦،٤٠	٤،٥٠
الظهر	١،٥٨	١،١٧	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٢	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٥	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٣
العصر	٦،٠٣	٥،١٣	٥،٥٧	٦،١٦	٥،٤٤	٥،٠٦	٥،٢٣	٥،٢٩	٥،٢٥	٥،١٤	٥،٣١	٤،٤٤	٥،٥٧	٥،٣٦	٤،٥٧	٥،٠٧	٤،٥٤	٥،٠٥	٤،١٤
المغرب	٩،٢٩	٨،٢٩	٩،٢٨	٩،٣٠	٩،٠٦	٨،٣١	٨،٥٨	٩،٠٨	٨،٥٠	٩،١٣	٩،١٥	٧،٥٤	٩،٣٢	٩،٠٠	٨،١٢	٨،٢٠	٨،٠٩	٨،١٥	٧،٣٤
العشاء	١١،١٨	١٠،١٣	١١،١٤	١١،١٠	١٠،٥٨	١٠،٢١	١٠،٤٢	١٠،٥٦	١٠،٤٠	١٠،٤٣	١٠،٥٣	٩،٢٣	١١،١٦	١١،٠١	٩،٥٣	٩،٥٧	٩،٥٣	٩،٣٨	٩،٢٧

نداء الى قادة الجهاد في افغانستان

احتكموا الى شرع الله وأدوا رسالتكم المقدسة



حكمتيار

ربانـي

لندن «الشرق الاوسط»:

تعقيبا على الانباء التي نقلتها «الشرق الاوسط» يوم الاحد الماضي والتي تفيد بوجود خلافات حادة بين البروفيسور برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية وعضو حكومة المجاهدين المؤقتة في افغانستان وبين المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية بالحكومة نفسها بعث الشاعر عمر بهاء الدين الأميري باسمه ونيابة عن عدد من المفكرين الاسلاميين رسالة مفتوحة الى المجاهدين الافغان عن طريق «الشرق الاوسط» وفي ما يلي نصها:

في مجلس ضم صفوة من المفكرين المخلصين الغيورين على الاسلام وقضاياه عامة، والمقدرين المؤيدين المهتمين بالجهاد الافغاني بخاصة، استعيدت قراءة الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عددها ٣٨٩٧ الصادر بتاريخ ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٩هـ بعنوان «مذبحة فرخار تشق حكومة المجاهدين».

لقد هال الخبر الموثق بالأدلة كل الذين اطلعوا عليه، وتأكدوا من صحته، فاستنكروه، وربأوا بالمجاهدين عن مفارقته، وأوجسوا هلعا وجزعا من مغباته وعقابيله، وقدروا لأمير الجمعية الاسلامية الاستاذ برهان الدين رباني موقفه الحازم الحكيم، كما قدروا للاستاذ قلب الدين حكمتيار استنكاره للحادث الفظيع، وتطلعوا منه الى اتخاذ اجراءات فعالة رادعة عاجلة مع الذين اقترفوه في هدي الشريعة الاسلامية واحكامها.

وقد رغب إلي هؤلاء الصفوة ان اتوجه عنهم بنداء حار مستجير انقل فيه عواطفهم ومواقفهم الخالصة لوجه الله سبحانه، وأدعو رؤساء الأحزاب الافغانية الجهادية وحكومتهم المؤقتة وقادتهم العسكريين الى العقل والعدل والفضل في معالجة هذه الحادثة الخطيرة التي مهما كانت فاضحة فادحة، فلا يجوز بحال من الأحوال ان تستمر آثارها السلبية الهدامة بشكل يجرح قدسية الجهاد ويعرقل خطاه ويعوق الظفر فيه. فالخطأ لا يعالج بالخطأ، والظلم لا يقمع بظلم مثله أو يزيد عليه، وان لنا في شرع الله الحاكم الحاسم ما يقطع تنفيذه دابرة الخلاف والاجحاف، ويحقق الانصاف والائتلاف.

ويجب علينا جميعا ان نكون على يقين واضح ان الجهاد الافغاني ملك للأمة الاسلامية قاطبة، بل آن له آثاره الخيرة النيرة في الانسانية جمعاء.

فلنتق الله في ديننا وأمتنا وشهدائنا، ولنتذكر الأمانات الرهيبة التي جعلها الله مقدسة في اعناقنا ولنرتفع الى اعلى مستويات الايمان والاحسان حتى لا تفجع الأمة الاسلامية بنا. ولنستعن بالله في اطفاء نيران الفتن بنوره، فهو ولي التوفيق، بيده الأمر من قبل ومن بعد انه من وراء القصد.

عمر بهاء الدين الأميري
عضو رابطة الأدب الاسلامي

الشرق الأوسط ترصد مشاغل علماء المسلمين وامنياتهم في العام الهجري الجديد

مفتي تونس: جهود كثيرة تصرف في قضايا هامشية وغير مجدية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، التقت «الشرق الاوسط» بمفتي الجمهورية التونسية الشيخ احمد المختار السلامي وحاورته عن رايه في المساعي المبذولة لتحكيم الاسلام في حياة المسلمين وتوحيد الأمة وتحرير فلسطين.

● **كيف تقيم واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الأمة وواقعها؟**

ـ تطورت اوضاع الامة الاسلامية تطورا كبيرا في النصف الثاني من القرن العشرين بعد ان كانت هذه الأمم رازحة تحت الاستعمار. فقاومت الهزيمة بسلاح الايمان الأمر الذي جعل الايمان اكبر محرك للشعوب لمقاومة الدخيل الغاصب.

وكان من نتاج ذلك ـ بعد ان تحقق استقلال الامم الاسلامية ان تظهر حركات دينية نشيطة داخل المجتمعات الاسلامية تدعو الى احياء التأثير الديني مبرزة دوره الاساسي في بناء المجتمعات والدولة والأسرة.

كما ان التعليم وانتشاره انتشارا افضل قد وصل بين الانسان المسلم وبين منابع المعرفة، فاتصل المسلمون بكتب الحديث والفقه والتفسير والعقيدة. ولا شك ان هذا العامل الثاني مع العامل الاول، يكون يقظة دينية الا ان هذه اليقظة الدينية ـ في نظري ـ قد انحرف بها اصحابها أو أراد لها من يبغضها ان تنحرف عن المسار الذي يحقق الغايات.

ويبدو ذلك بصفة خاصة في تقدير سلم الاولويات من اجل عودة سلطان الدين على النفوس وتوجيهه للحياة، فحمل بعضهم شعار «اقامة الحدود» ظنا ان اقامة الحدود هو المظهر الاسلامي، مع ان اقامة الحدود لا يمثل الا دواء لحالات مرضية يسعى الاسلام لاجتثاث اسبابها قبل حصولها. فاقامة الحد يتبع ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، بحيث لا نجد تشريعا في الاسلام، يرغب الاسلام في عدم اقامته الا عند الضرورة القصوى سوى في الحدود. ولذلك قامت الحدود على تضييق دائرة تنفيذها والتماس الموجبات بما فيها في القاعدة العامة في قوله صلى الله عليه وسلم «ادرؤوا الحدود بالشبهات» وفي اعتباره التوبة مقبولة دون اقامة الحد فهذا مظهر اول انحرف الداعون لتطبيق الاسلام او المناوئون للاسلام في اتخاذه نقطة اولية في اقامة النظام الاسلامي. الامر الثاني، هو ان الاسلام نظام متكامل يعنى بالانسان في كل شؤون حياته، وبالعلاقات الاجتماعية وبتجذير حضور الصلة بالله والتقوى التي تبرز في نظافة السلوك وتجاوز النظرة الفردية الى النظرة الاجتماعية وتجاوز الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة.

وبكل أسف صرفت جهود كبرى لقضايا هامشية غير اساسية زادت الاختلاف وعمقت الهوة بين دعاة المجتمع الاسلامي والمناهضين له، فكان ان تحولت النهضة الاسلامية الشاملة الى مجرد العناية بحلق اللحية وعدم حلقها والسدل والقبض وقرن الرجل بالرجل في الصلاة ونوع اللباس وطوله وامثال هذه القضايا التي شغلوا بها الناس عن جوهر الاسلام.

على ان هناك بعض الخطوات الاولى التي سارت عليها الجماعة المؤمنة لتطوير المجتمعات تطويرا يقربها من الاسلام شيئا فشيئا حتى تصطبغ به اصطباغا كاملا. وان كانت ما تزال مقطوعة العروق لما يمكنها من الظهور بالسمة المميزة للتوجيه الاسلامي الكامل.

وفي الحقيقة، ما تزال الجهود المبذولة تسير في خطواتها الاولى ومازال تأثيرها ضعيفا لبعض العوامل التي بيناها والتي قد تحتاج الى مقالات متتابعة.

خطوات الوحدة محتشمة

● **كيف تقيم واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية؟**

ـ ورثنا من الحضارة الغربية ومسارها الى نهاية النصف الاول من القرن العشرين، الايمان بالحدود الوطنية الضيقة والتعصب الى الاوطان. واذا كان الغرب الذي قادنا الى هذا، قد شرع في التخلص من هذه الحدود ـ التي جرت الوبال عليه ـ فان العالم الاسلامي اخذ يتتبع هذه الخطوات لكنها ماتزال محتشمة. فقامت منظمة «مؤتمر العالم الاسلامي» ـ التي تشكو من النقص في التمويلات وعدم وفاء الدول باسهاماتها ـ وقام مجمع الفقه الاسلامي ـ الذي لم يتحصل حسب علمي الا على ٢٠٪ من الميزانية المخصصة له ـ وقامت وحدة دول الخليج، والوحدة بين مصر والعراق والاردن واليمن الى جانب «اتحاد دول المغرب العربي» وهي كلها وحدات نبارك انبعاثها وندعو الله ان يشد ساعدها، وان تنمو، وان تحقق للعالم الاسلامي وحدته حتى تظهر هذه القوة الدافعة للخير والمحافظة على السلام بحيث يكون لها دور فعال في عودة الطمأنينة للعلاقات الدولية، وفي اشاعة قيم الحق والعدل والحرية لأن الاسلام لا ينبني على المصالح ولكنه يقوم على القيم الخالدة وعلى الحق والعدل.

● **كيف تتصورون الطريقة لازالة العدوان في فلسطين؟**

ـ العدوان على فلسطين ابتدأ منذ اكثر من قرن. فنحن الآن انما نعيش نتائج لمقدمات. ومن سوء حظنا ان غيرنا يعد تصورا كاملا ومراحل متلاحقة، ونحن نواجه كل حالة بصورة منفردة ومنعزلة في حين ان الحياة لا تعرف الانعزال بل تعرف التشابك. من هنا كانت كل المواقف التي اتخذتها الامة الاسلامية في مواجهة العدوان الصهيوني في كل مرحلة من مراحله، مواقف مشتتة وخطوات منعزلة بعضها عن بعض. اما الصهيونية فحين اعدت وخططت لاحتلال فلسطين وطرد اهلها منها، لم تهمل جانبا من الجوانب الا ودرسته وقامت بتنفيذ مخططاتها، فكان الباطل محكم البناء، وكان الحق مشتتا لا يجمع بينه جامع.

ان الذين اقاموا دولة اسرائيل هم اليهود الذين دخلوا فلسطين في عهد الاستعمار الانجليزي، واستعانوا باليهود في العالم الذين لم يبخلوا على يهود فلسطين بشيء. فاذا نظرنا الى الجانب المقابل، لم نجد العزم نفسه والحزم عن عرب فلسطين ولا العون الحقيقي من خارج ارض فلسطين.

واليوم وقد اضطلع اهل فلسطين بدورهم فلفتوا انظار الدنيا اليهم يطرح سؤال نفسه: هل يمكن ان يرتقي دور المسلمين في عون اهل فلسطين ما بلغته مساهمات اليهود في العالم ليهود فلسطين؟

ذلك ان لله سنن في كونه يتبعها النصر او الهزيمة.

احلام اليقظة

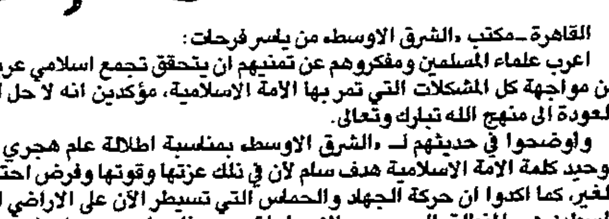
● **ما هي امنياتك للعام الهجري الجديد؟**

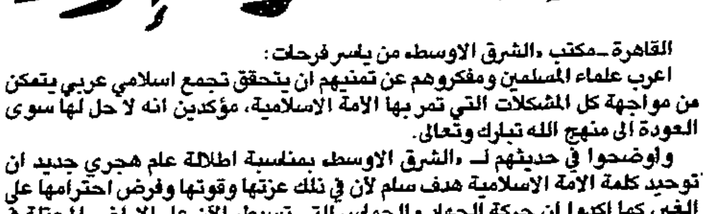
ـ الاماني تتعدد بمقدار ما يشعر الانسان بالنقص. واولى امنيتي ان تتحول احلام اليقظة عند العالم الاسلامي الى اماني. فالأماني لذوي العزم هي الاماني التي يتبعها الفعل لتحقيقها. ولكن الذي يحصل في عالمنا الاسلامي، هي احلام اليقظة التي تزيد الانسان شعورا بالخيبة ونقمته على المجتمع وتمزقا لأوصاله.

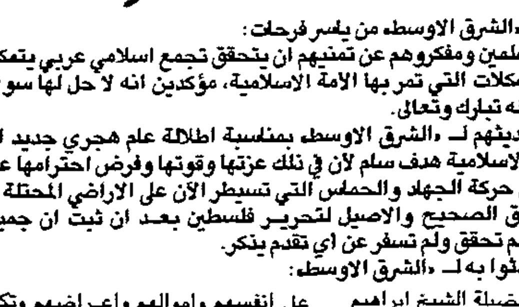
اتمنى ان يقوم كل قادر بدوره في هذا المجتمع الاسلامي ليضاعف شعور المسلم بمكانته في الكون وبعزته. هذه المكانة وتلك العزة التي اعتبرها الشرط الاول للنجاح في الحياة. فادعو الله ان تتحقق هذه الأمنية، وان يقوم الأب بتربية ابنائه واسرته التربية الاسلامية الصحيحة، وان يغرس في نفوسهم تقوى الله والعزة والانضباط، كما اتمنى ان يقوم اصحاب السلطة على اختلاف درجاتهم باحترام الانسان اينما كان وان يشعره بأن الناس سواسية، لا فضل لعربي على اعجمي، ولا لاحمر على اسود، ولا لابن عائلة شريفة على ابن عائلة وضيعة، الا بالعمل الصالح. فيكون الرقي في سلم المسؤولية تابعا لفاعلية الانسان وقدراته ونجاحه.

محمد المختار السلامي

علماء القاهرة: إزالة العدوان في فلسطين واجب شرعي







القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اعرب علماء المسلمين ومفكروهم عن تمنيهم ان يتحقق تجمع اسلامي عربي يتمكن من مواجهة كل المشكلات التي تمر بها الامة الاسلامية، مؤكدين انه لا حل لها سوى العودة الى منهج الله تبارك وتعالى.

واوضحوا في حديثهم لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة اطلالة عام هجري جديد ان توحيد كلمة الامة الاسلامية هدف سام لأن في ذلك عزتها وقوتها وفرض احترامها على الغير، كما اكدوا ان حركة الجهاد والحماس التي تسيطر الآن على الاراضي المحتلة في فلسطين هي المنطلق الصحيح والاصيل لتحرير فلسطين بعد ان ثبت ان جميع المحاولات الاخرى لم تحقق ولم تسفر عن اي تقدم يذكر.

وفي ما يلي ما تحدثوا به لـ «الشرق الاوسط»:

في البداية، يؤكد فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف المصري الاسبق ان توحيد كلمة الامة الاسلامية هدف سام، مشيرا الى ان في ذلك عزتها وقوتها وفرض احترامها على الغير. فالاسلام العظيم في دستوره يذكرنا بأن الامة الاسلامية امة واحدة في اكثر من موقع من مواقع العبادات التي تعبدنا بها. من ذلك ان قبلتنا واحدة وإمامنا في الصلاة واحد وكل عمل فيه جماعة يرى كل فرد فيه نفسه كعضو في جسم واحد.

ويشير الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وفي القرآن الكريم ما يشير الى ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فيقول تعالى في محكم التنزيل **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض»** ويقول تعالى **«وتعاونوا على البر والتقوى»**.

ويحذر الله تعالى من الفرقة فيقول **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين»** وهناك ايضا المبدأ الخالد وهو الاخوة في قوله تعالى **«إنما المؤمنون اخوة»**.

واذا كان المجتمع الانساني اليوم يتكتل في اهدافه وآماله فان امة الاسلام في حاضرها الذي تعيشه احوج ما تكون الآن لتعيش تحت لواء الاسلام امة متوحدة وموحدة اصطفاها الله تعالى واختارها فكانت خير امة اخرجت للناس.

أرض اسلامية

وعن حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين يوضح الشيخ ابراهيم الدسوقي ان ارض فلسطين ارض اسلامية والإسلام لا يقر العدوان على شبر واحد من ارضه خاصة وفيها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين. الأمر الذي يدعو اهله الى مضاعفة الجهد في مواجهة العدوان ويفرض على الامة الاسلامية مد يد المساعدة اليها حتى يطهروا هذه الارض من رجس الاعداء الذين روعوا الانسانية عبر تاريخها وحتى يعيش اهل هذا البلد آمنين على انفسهم واموالهم واعراضهم وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة اعدائه السفلى.

امنيات العام الجديد

اما امنيات العام الهجري الجديد فيقول الوزير المصري الأسبق ان أهمها من وجهة نظره ان تتجمع الصفوف لاعلاء كلمة الاسلام وان يحكم الامة الاسلامية كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وان يطهر الله ارض الاسلام من كل غاصب او معتد او آثم وان يحقق لهذه الامة الأمن والرخاء وان يرزقها التوفيق للعمل حتى توفر لنفسها كل اسباب السعادة.

احداث ومشاكل

ويؤكد الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ومن كبار علماء المسلمين ان هناك أحداثا ومشاكل في العام المنصرم ما كانت لتحدث لو ان قانون الاسلام وتعاليمه قائمة بين المسلمين. ومن اهم القواعد التي فرط فيها المسلمون وحدتهم وعدم اجتماع كلمتهم واغماض كل فريق عينيه عما يصيب الفريق الآخر وقد واجه الاسلام اعتداءات كثيرة في غير موضع.

المسلمون في بلغاريا يكرهون على التنصير وتحول مساجدهم الى اماكن عامة قد تكون مخازن او مشارب او تحول الى كنائس.

فاذا ولينا وجوهنا الى نواح اخرى وجدنا ان روسيا لم تكف بأسها عن الافغانيين المسلمين فهي تمد فريقا من اتباعها بالاسلحة والمعونات ليضرب المسلمين، وانكى من هذا واشد ان يغري المسلمون بعضهم بعضا او تضرب فرقة منهم فرقة اخرى فالعالم العربي لم يكد يسترد انفاسه اللاهثة بعد حرب طالت بين العراق وايران حتى يجد نارا طائفية اخرى مشتعلة في لبنان وقد عانى ابناء هذا البلد المسكين ما عانوا من اثقال هذه الحروب ولكن اسرائيل تنيخ عليهم بكل ثقل وتحاربهم بنار اشد.

ثم نجد ابناء فلسطين المنكوبة يغار عليهم وكل يوم تسفك دماؤهم وتزهق ارواحهم ولا يجدون لهم وليا ولا نصيرا.

ويضيف الدكتور شلبي قائلا: ان المحيط الداخلي ايضا لا بد ان تقف وقفة حازمة للتصدي لما يستشري في بلاد المسلمين من اوبئة فتاكة كالمخدرات والسموم البيضاء فهذا جانب كبير من شبابنا قد فسد بسببها جسميا وعقليا واخلاقيا. وهذه الخسارة اكبر من ان تقدر. وليست العقوبة وحدها قادرة على وقف هذا التيار ولكن يوقفه الشعور الاسلامي وخوف الناس من حساب الله وعذاب الآخرة.

ويعرب الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي عن امنياته وهي ان يكون هناك صلح واتحاد بين الحكومات والطوائف الاسلامية فلا يكون بينها عداء ولا حرب. كما يتمنى ان تخمد نار الحقد في نفوس المبشرين فلا يسلطوا على الاسلام كل هذا العداء. ويضيف: واتمنى ان يعلن بيننا قانون اسلامي تجتمع عليه كلمة الامة. واتمنى ان تكون معاملات البنوك بالكامل معاملات اسلامية يخصص لاصحاب الاموال فيها حظ معين من الارباح لا من راس المال واتمنى ان تصمت اصوات النفاق التي تحلل الحرام وتحتال لاباحته وشيوعه على سبيل المجاملة، واتمنى ان تتفق احزاب المعارضة في البلاد العربية والاحزاب الحكومية على شيء يخدم البلاد ويزيد نتاجها حتى تقل حاجتنا الى استيراد ما نريده من الدول الاجنبية.

كما اتمنى ان يفهم دعاة الاسلام حقيقة الاسلام وان تكون دعوتهم اليه على هدى وبصيرة، وقد تطول الاماني ولكن تحقيقها كلها ليس على الله بعزيز.

فترة طيبة

ويصف الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ انور الجندي الفترة الماضية من القرن الهجري الخامس عشر بأنها فترة طيبة حيث حقق المسلمون نتائج ايجابية كبيرة بالمقارنة بما تحقق في القرن الرابع عشر.

ابراهيم الدسوقي



انور الجندي

وابرز النتائج على حد قوله تتمثل في تحول الفكر الاسلامي والمفكرين الاسلاميين من مرحلة الرد على الشبهات والغزو الفكري الى مرحلة جديدة هي مرحلة تكوين اعمال ايجابية. ويأتي في مقدمة تلك الاعمال أسلمة المناهج والعقول.

ركائز جديدة

ويؤكد الجندي ان هذه خطة ايجابية لها نتائجها الكبرى لانها شملت مجالات عدة منها المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي ومجال المرأة والتربية وقد دفعت الامة الاسلامية نحو تحقيق عدة ركائز تتضمن:

ـ التوجه الاسلامي الحالي الى التحرر من قيود الربا ومن قيود التعامل الاجنبي الغربي الاقتصادي المنهار والبدء في تكوين نظام اقتصادي اسلامي، حيث يظهر على الساحة حاليا مجموعة من الخبراء الاقتصاديين الاسلاميين الذين اخذوا على عاتقهم وضع برنامج اصلاح اقتصادي اسلامي. وليس ادل على ذلك من ان المسلمين يرفضون النظام المالي الربوي.

ـ ما نراه من تحول المرأة المسلمة الى التوجه الاسلامي وفهمها مدى المؤامرة التي تدار تحت عنوان تحرير المرأة والتي كانت ترمي الى تمزيق الاسرة وتحطيم المجتمع من الداخل.

ـ الثقافة والفهم الجديد الموجود الآن لدى الشباب المسلم والاقتناع بأن الفكر الغربي يختلف مع مفاهيمنا الاسلامية تماما، واننا محتاجون الى ان يكون لنا تصور اسلامي مستقل ومستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك فشل الايديولوجيتين الغربية والماركسية فشلا تاما ليس فقط في البلاد الاسلامية ولكن في بلادها الاصلية وترتفع الاصوات اليوم في الغرب مطالبة بنظام جديد يختلف عن الليبرالية والماركسية وقد تنبأ كثير من علماء الغرب الذين دخلوا مجال الاسلام بأنه ليس هناك حل لمشاكل العالم اليوم سوى الاسلام.

المنطلق الاصيل

ويرى الكاتب الاسلامي الاستاذ انور الجندي ان حركة الجهاد والحماس التي تسيطر الآن على الاراضي المحتلة في فلسطين هي المنطلق الصحيح والاصيل لتحرير فلسطين بعد ان ثبت ان جميع المحاولات الاخرى لم تسفر عن شيء في الفترة الماضية.

واننا كمسلمين نؤمن بأن فريضة الجهاد فريضة ابدية مستمرة الى يوم القيامة، واننا في كثير من قضايانا وليس فلسطين فقط وكثير من المواقف التي يتعرض لها المسلمون في العالم في حاجة الى اتباع منهج الجهاد.

ويشير الى ان منهج الجهاد في حقيقته ليس فقط الحرب والقتال ولكنه مفهوم الايمان بالقضية الشاملة في سبيل تحرير الارض، وليس الاستسلام للأمن الخادع.

أما امنياتي للعام الهجري الجديد.. فهي ان يتحقق تجمع اسلامي عربي يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كمنهج لتحرير الامة الاسلامية من جميع المشاكل والازمات التي تمر بها الآن والتي لا حل لها سوى بالعودة الى منهج الله تبارك وتعالى.

ويقول المفكر الاسلامي الدكتور عبد العظيم المطعني «الاستاذ بالجامعة الازهرية»: ان الاسلام بطبيعته جاهز فمبادئه وقيمه معروفة، ولكي تكثر فائدة الامة منه عليها ان تقبل بصدق على استثمار الاسلام في كل مرافق الحياة.

وفي رأيي ان اهم مجال نحن في حاجة اليه يتلخص في ما يأتي:

مناهج التربية في الاسلام، وتحرير الاقتصاد من الاتجاهات الربوية، وتحكيم كتاب الله في تاديب الخارجين، وان تسود بين افراد المجتمع روح التعاون والالفة.

ومعلوم ان انتصارات الامة التي تحققت في الماضي كانت تتناسب مع صلتها بالاسلام طردا وعكسا. وآخر ما يحفظه وعي التاريخ عهد الناصر صلاح الدين فقد استطاع ذلك الرجل حينما اخلص للاسلام وجمع المسلمين عليه ان يحقق اكبر نصر مازالت ذكراه تدوي ملء الاسماع.

وها هو المسجد الاقصى يعود اسيرا في ايدي الامة وكان الناصر صلاح الدين قد حرره بعد أسر في ايدي الصليبيين دام [illegible] عاما.

والمسلمون الآن اكثر عددا مما كانوا في [illegible]

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على مقال «كراتشي علبة ثقاب» لفاروق لقمان

الوضع تحسن وسقط مبدأ «السلطة تنبع من فوهات البنادق»

اوردت زاوية «بلا حدود» في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها الصادر في تاريخ ٢/٦/٨٩م و٣/٦/٨٩م مقالين للكاتب الصحفي فاروق لقمان تحت عنوان «كراتشي ـ علبة ثقاب». انه دق جرس الانذار لخطورة الصراع العرقي الدائر في بلد مسلم. لكنني صدمت حين قرات هذين المقالين ووجدت الاستاذ متعثرا بما تعثر في تحليله الاجتماعي والسياسي لما يجري من الصراع العرقي في الباكستان. لقد استنتج الاستاذ ما ورد في مقاليه من معلومات خاطئة وارسى دعائم رايه على اساس غير متين. والقى تبعة الاشتباكات الدامية على عاتق البنجاب واهلها. يجدر بنا ان نلقي الضوء على اصطلاح المهاجرين ومدلوله قبل ان نخوض في لب الموضوع.

المهاجرون نوعان: السابقون الاولون والمتخلفون.

تدفق السابقون الأولون من المهاجرين بعد مولد باكستان مباشرة في ١٩٤٧م الى الاراضي الباكستانية وغادروا ديارهم كارهين اثر المجازر التي ارتكبها السيخ والهندوس وتركوا وراءهم كل ما كانوا يملكون مع جثث ذويهم السابحة في حمامات الدم. منهم من جاءوا من اقليم البنجاب الشرقي الناطق باللغة البنجابية ومنهم من جاءوا من الاقاليم الاخرى الناطقة باللغة الاوردية في الهند ودخلوا كلهم عن طريق الحدود المتاخمة لاقليم البنجاب الغربي الكائن في باكستان. فاستقبلهم اهل البنجاب بأذرع مفتوحة حيث اكرموهم وواسوهم وشدوا ازرهم ووضعوا الضماد على جروحهم فاستوطن معظمهم ارض البنجاب في حين اتجه بعضهم الى اقاليم باكستان الثلاثة الاخرى. نمى اولاد السابقين من المهاجرين وترعرعوا في بيئات جديدة وتعلموا لغة اهلها فاندمجوا بالسكان الاصليين اندماجا تاما حتى لا تكاد تميز بينهم وبين مضيفيهم. عفت الايام ذكريات أليمة للهجرة فأصبحت كلمة المهاجرين بالنسبة لهم في خبر كان ويجدر بنا الاشارة الى انه لم يحدث حادث حتى ولو كان بسيطا، ذا طابع عنصري في اقليم البنجاب حتى وقتنا هذا.

والمتخلفون من المهاجرين ظلوا يتقاطرون الى الاراضي الباكستانية طائعين دون اي اكراه من السلطات الهندية خلال الفترات المتعاقبة ما بين ١٩٤٨م و١٩٥٤م. دخل معظم هذا النوع من المهاجرين عن طريق الحدود المتاخمة لاقليم السند فاستقروا في مدنها بصفة عامة وفي مدينة كراتشي على وجه الأخص. وصلوا الى باكستان بقضهم وقضيضهم تاركين وراءهم ذويهم واقاربهم سالمين. لم يندمجوا بالسنديين ولم يقيموا معهم صلات الرحم والمصاهرة بل بالعكس احتفظوا على لغتهم وثقافتهم، كما واصلوا اتصالاتهم مع ذويهم في الهند واستمرت الزيارات المتبادلة بينهم طيلة هذه الفترة. تمتعوا بخيرات عاصمة باكستان الاولى وتخرجوا من جامعاتها واحتلوا المراكز الحساسة واخذوا ينظرون الى السنديين نظرة ازدراء واحتقار. هذا ما حز في نفوس السكان الاصليين الذين بدأوا يجابهون المهاجرين بمزيج من الحسد والحقد. بمرور الزمن ترسبت العواطف السلبية في نفوس اهل السند وكما قال الاخطل:

قد ينبت العشب على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هي

والغريب في الامر انه بالرغم من مرور جيل على التقسيم لايزال المتخلفون من المهاجرين يطلقون على انفسهم هذا الاصطلاح وكل من هاجر بعد انسلاخ باكستان من الهند مباشرة هم لا يعتبرونه مهاجرا.

ليس لأهل البنجاب ناقة ولا جمل في كل ما يجري في كراتشي من الاحداث حيث انهم يتواجدون فيها بنسبة ضئيلة لا يعتد بها وليس هناك اي تنافس بينهم وبين من يسمون انفسهم بالمهاجرين في اي مجال. وكان لافراد القبائل والطوائف يتعايشون متكاتفين متعاضدين كالاخوان حتى قامت حركة المهاجرين الوطنية.

واحيط الاستاذ علما ان الوضع في السند تحسن كثيرا في اعقاب الخطوات الصارمة التي اتخذتها الحكومة المنتخبة لحل هذه المشكلة العويصة التي ادت باقليم السند الى حالة تشبه البركان نتيجة لمبدأ «السلطة تنبع من فوهات البنادق» ولكن هذا المبدأ قد مات ويقيننا ان البركان، بمشيئة الله، لن ينفجر من تحت كراتشي ولن يتدخل الجيش لاخماد نار الفتنة.

ومن ناحية سياسية، اقول بكل اسف ان الاستاذ فاروق لقمان قدم تحليله لنتيجة الانتخابات التي جرت مؤخرا في باكستان معتمدا مرة ثانية على المعلومات المغلوطة. وقوله ان السيدة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء تستمد قوتها من السند فاضطرت الى التحالف مع حركة المهاجرين الوطنية، بعيد عن الحقيقة.

اما حركة المهاجرين الوطنية فانها دخلت في التحالف خوفا من فقدان امتيازاتها وتقليص نفوذها. وأؤكد ان حزب الشعب الباكستاني ليس بضعيف في اقليم البنجاب حيث انه حظي باغلبية اصوات الناخبين فيه فحصل على عدد من المقاعد في الجمعية الاقليمية اكثر بكثير من اي حزب آخر.

وقول الاستاذ لقمان ان طبقة البنجابيين هيمنت مدنيا وعسكريا على البلاد واستأثرت بمقاليد الامور منذ الاستقلال تهمة ليس لها اي اساس من الحقيقة. فعلى صعيد الخدمات المدنية، احتلت طبقة المهاجرين من خريجي جامعة «علي كره» في الهند جميع المناصب الرفيعة واصبحت ذات تأثير ونفوذ بعد التقسيم مباشرة بمساعدة من اول رئيس وزراء باكستاني، نواب زادة لياقت علي خان والذي ما كان ينتمي الى طبقة المهاجرين فحسب بل كان يعتبر من اشدهم حماسا. ثم وضع نظام الحصص وحددت كل اقليم وفقا لتعداد سكانه والنظام لايزال يسير سيرا طبيا. وعلى الصعيد العسكري كان الاستعمار الانجليزي يجند جيشه من قبائل ذات نزعات عسكرية والتي كانت تتوفر في اقليم البنجاب ولكن بعد الاستقلال طبق نظام الحصص على الجيش ايضا وأخذ اقليم البنجاب قسطا وافرا من هذه الحصص حيث عدد سكانه يفوق اي اقليم آخر.

د. خورشيد عالم نور
الرياض ـ السعودية

لقطة من كراتشي

مشاركة في مناظرة الشرق الاوسط الرابعة

اهمية الحوار تكمن في دراسة الخطوات الكفيلة بتغيير المفاهيم العامة

تابعنا باهتمام المناظرة الرابعة لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء التي تناولت بعلاتها موضوعا شائكا وخصبا في الوقت نفسه، ذلك ان العلاقة مع الغرب هي محور اهتمام الساسة والعامة منذ مدة ليست بالقصيرة. ولقد كان النقاش ممتعا جذابا شارك فيه نخبة من مفكري العالم الاسلامي، انحصر في تحديد المقبول والمرفوض من حضارة الغرب، حيث خرجت المناظرة بافكار عملية تدعو الى الاستفادة من الجانب التكنولوجي والوقوف ضد الغزو الثقافي.

وان اهمية الحوار ونظرته المستقبلية جعلتنا نتمنى لو شمل اضافة الى تحديد موقفنا من الغرب، دراسة الخطوات الكفيلة بتغيير مفاهيم الحضارة الغربية نفسها. حتى لا تزكي الفكرة الاستعمارية التي تعتبر الغرب هو مركز الفكر والحضارة، فيما العالم الاسلامي لا يمثل سوى الهامش، لذلك فليس امامه الا انتظار ما ينتجه الغرب ليتولى، في احسن الاحوال، عملية الانتقاء، وكان امتنا الاسلامية لم يبق لديها ما تعطيه في هذه الحقبة الزمانية.

وانطلاقا من هذه الفكرة، سيكون موضوعنا متمركزا حول محور اساسي نعرضه على شكل تساؤل كبير كالتالي: هل يمكن تغيير نمط التفكير الغربي ليتجاوب مع طموحات العالم الاسلامي؟ وما هي الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا التغيير؟

لقد عاش العالم الاسلامي، ردحا من الزمن، رائدا للحضارة الانسانية لكن التطورات السياسية سحبت من هذه القيادة لتقع في قبضة الغرب الذي أساء استعمالها فكان اول انجازاته استعمار العالم الاسلامي وأدت هذه الهزيمة المرة الى ظهور تيارين: الأول جمع كل مآسي الماضي وصاغها في صورة قاتمة عن الغرب وحدد سبيلا وحيدا لاعادة الاعتبار يتمثل في الانتقام ورفض كل ما هو غربي، والثاني انطلق من عقدة الاحباط والانبهار بالغرب فرأى عدم جدوى المقاومة واعتبر الحل يكمن في الذوبان في الغرب. وكلا التيارين لم يحل المشكلة، بل عقدها كثيرا.

وكما اشرنا في المقدمة، فنحن لا نحبذ ان ينحصر تفكيرنا في البحث عن الموقف الاصوب من الحضارة الغربية بل المطلوب تحديد الوسائل الكفيلة بتغيير واقع الغرب نفسه، لأن افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، فأمتنا لا تقنع بدور دائرة الجمارك الذي يتولى قبول اورفض الواردات الخارجية بل نحن امة تملك قدرة على العطاء بقدر حاجتها الى الأخذ اذا كثر. فالحل اذن يكمن في غزو الغرب في عقر داره متجاوزين اشكالية المقبول والمرفوض.

ولن يتحقق هذا الغزو الا بفهم العوامل التي صاغت عقلية الغرب وحددت موقفها من الحضارة العربية الاسلامية والتي نجملها في ما يلي:

● الظروف التاريخية: لقد اثر الصراع بين الاسلام والمسيحية على عقلية الرجل الغربي ليتعقد المشكل مع الحملة الاستعمارية.

● النفوذ الصهيوني: استطاع اليهود السيطرة على مراكز القرار خاصة في مجال الاعلام الذي تولى تزكية الصورة المشوهة للعالم الاسلامي من خلال عرض واقعه المتخلف متمثلا في الفقر والاستبداد السياسي وربط كل ذلك بالاسلام، كما عمد الى ربط ازمة الغرب بارتفاع اسعار البترول التي ارجع مسؤوليتها للعالم العربي الاسلامي، هذا اضافة لسيل من المقالات، والرسوم الساخرة التي تصور العربي المسلم بأنه بدوي متوحش متعطش للدماء والدمار.

ولما كان معظم الغربيين محدودي الثقافة لانشغالهم بالعمل وتحقيق المتع، فقد عششت هذه الافكار في اذهانهم، في غياب بديل يدحضها، ومع كل هذه الظروف القاتمة فهناك مقومات ايجابية في الغرب تدعو للتفاؤل بامكانية تغيير الصورة المشوهة للحضارة الاسلامية نعرض بعضها في ما يلي:

● الديمقراطية والعدالة: الغربي يؤمن بالحرية الفردية حتى الموت ويعتبرها اساس وجوده، وهذه العدالة هي اكبر ضمانة لانتشار الفكر الاسلامي حيث تعطي الرجل الغربي صلاحية اتخاذ الموقف الذي اقتنع به دون خوف من أي اضطهاد سياسي.

● ان النخبة المسيطرة في الغرب والمروجة للافكار العدوانية لا تمثل الا الاقلية ونحن لا نراهن عليها في التغيير بل نعول على الغالبية من الشعب المثقف المخدوع.

● تقديس الغرب للعلم يجعله يحكم المنطق، لذلك فاقتناعه بالفكر الاسلامي خاضع لقوة الحجة.

● واقع الحضارة الغربية: لقد وصلت المدنية في الغرب الى طريق مسدود فلقد تكاثر الاجرام والادمان وتفشت الاوبئة والأمراض النفسية وتطورت صناعة الموت التي تهدد الغرب بالانتحار الجماعي.. ان هذا الخواء الروحي هو اكبر ضمانة لانتشار الاسلام.

لهذه العوامل اصبح الفكر الاسلامي اقرب الى المجتمع الغربي من اي وقت مضى يؤكده توافد الغربيين على الاسلام رغم واقعنا المتردي.. اذن فالحوار مع الغرب هو حوار يعرفه بمقومات حضارتنا ويصحح معلوماته عن العالم العربي الاسلامي.. انه حوار لانقاذ الحضارة الغربية من الدمار. ومع ذلك فهذه الغاية ليست سهلة المنال الا اذا تظافرت لها الجهود وتحققت لها الشروط التالية:

ـ اصلاح الاوضاع الداخلية للعالم العربي الاسلامي حتى يتطابق الخطاب مع الواقع.

ـ نبذ اسلوب الانتقام والارهاب لأن حامل المشعل الحضاري يجب ان يأخذ الناس بالرحمة وبهذا امل الأنبياء والرسل.

ـ الاهتمام بالاعلام بانشاء شبكات قوية تتولى نشر الفكر الاسلامي في الغرب والرد على جميع الشبهات ولتكن في مستوى الاعلام الصهيوني.

ـ انشاء المراكز الثقافية في الغرب لايواء الغربيين المسلمين حتى يكونوا افضل رسل العالم الاسلامي داخل مجتمعهم.

واذا حققنا هذه الشروط فنحن على يقين من عودة جديدة لحمل مفاتيح الحضارة العالمية التي ضاعت في خضم اوضاع مريرة.. وذلك ان هناك مسألة لا تقبل الجدال وهي ان الحضارة الاسلامية بجانبها الروحي تعتبر أسمى ما وصل اليه التمدن.. اما المقولة الداعية الى الذوبان في الغرب فهي تافهة يجب ان تعوض، الدعوة لذوبان الغرب في العالم الاسلامي ليلحق بالحضارات الأخرى التي اذابها الاسلام.

واخيرا لقد حان الوقت كي يتغير اتجاه الافكار ليكون الانتاج في الجنوب والاستهلاك في الشمال لأن الغرب لم يعد لديه جديد يعطيه.. حينذاك يكون العالم الاسلامي قد استعاد دوره في قيادة العالم. ويتحول الغرب نحو الاسلام سنختصر مئات السنين في مشوار تقدمنا.. ونوفر على شعوب العالم صراعات لن تكون عواقبها حميدة.

حميد توفيق ـ تارودانت
المغرب

ذكريات قارىء عن حرب حزيران

اعجبني كثيرا موضوع حرب الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، واحببت ان اشارك فيه بذكريات لا يمكن ان تنسى.

في يوم الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧م، كنت موظفا لدى الخطوط الجوية العربية السعودية في مكتب المدير العام، ولم اتم بعد سنتي الاولى في العمل حيث تركت الدراسة في المرحلة الثانوية لظروف خاصة، كانت سني يومها ١٨ عاما وكنت مولعا بسماع المذياع وكان جهاز الراديو صديقي في وقت فراغي، احببت كثيرا سماع الاخبار السياسية والبرامج الثقافية.

كانت تبهرني الشعارات الرنانة التي كان الكثير من العرب يرفعونها، وكانت تمثل في خاطري اقوالا ينقصها الفعل.

استقبلت ذلك اليوم والانباء التي اذيعت في بداية الحرب، وفي داخلي احساس ان ما تذيعه الاذاعات العربية يجانب الحقيقة، وبدأت استمع الى العكس من الاذاعات العالمية.

وكانت مشاعري خليطا من الاحساس بالمرارة والامل في ان يحدث شيء على مستوى المعجزة، وكنت اعتقد ان تحول الحرب لم يكن مخططا له، ولم تكن لدى الجيوش العربية وقيادتها خطط عسكرية فهي اذا ليست مستعدة وانما تمت كمواجهة للأمر الواقع.

اتذكر انني كنت اتحدث مع الكثير من المتفائلين وبالتالي نختلف في الرأي، ومن بين هؤلاء زملائي في العمل اذ كان العديد منهم يعتبر ويعتقد ان معنى قواتنا تقاتل على خط الدفاع الثاني تعني التقدم الى الامام، وكنت اعتقد العكس، وسمعت يوما تسجيلا لمكالمة هاتفية بصوت المرحوم جمال عبد الناصر يتكلم اثناءها مع العاهل الاردني الملك حسين بن طلال يقول ان هناك طائرات عسكرية اسرائيلية اقلعت من جزيرة في البحر الابيض المتوسط وهي قبرص ويدعو الله ان يعينهما على الصمود والثبات، وكان الاردن قد دخل في حلف عسكري مع مصر قبل الحرب بأيام وتسلم قيادة القوات على الجبهة الاردنية مسؤول عسكري مصري.

وانتهت الأيام الستة وظهرت الحقيقة المرة وهدأت النفوس التي كانت تلتهب بالشعارات، وبدأنا بعدها نناقش آثار الحرب وما يمكن ان تصل اليه، وهل سيبقى اليهود محتلين للاراضي أم سيحدث مثلما حدث في حرب ١٩٥٦؟!

واختلفت الآراء وكان موقفي ان الاستراتيجية الدولية للدول العظمى قد اختلفت ايضا، فحرب ١٩٥٦ وانسحاب اسرائيل جاء نتيجة لانذار من الولايات المتحدة الامريكية، بالرغم من انذارات متكررة من الاتحاد السوفياتي، اما حرب ١٩٦٧ ومحو آثارها فسيطول.

وكان الموقف العظيم للملك فيصل الذي علمنا كيف نتناسى الخلافات ونقف صفا واحدا امام العدو.

وكان مؤتمر الخرطوم حيث وقفت الدول العربية البترولية الى جانب دول المواجهة ويومها قال المرحوم الملك فيصل، ان لدول المواجهة الحق في ان تخوض السبل الكفيلة لاستعادة اراضيها المحتلة وسنقف معها ونساندها، وقبل ذلك كانت (لاءات) مؤتمر الخرطوم التي اعتقد انها صدرت نتيجة للشعارات التي كانت لاتزال مسيطرة على النفوس في ذلك الوقت.

محمد بن صديق
جدة ـ السعودية

اصدقاء الشرق الاوسط

اهتمام بكل صغيرة

لا يسعني الا ان اقدم اجمل التهاني واطيب التحيات للعاملين في جريدة العرب الدولية لأنهم فعلا يستحقون كل احترام وتبجيل. ولا يسعني الا ان انوه الى هذا الاهتمام الكبير الذي يبدونه حتى باتوا يهتمون بكل كبيرة وصغيرة ويسهرون على تقدم الجريدة حتى ظننت انها تدخل الى كل مكتب او بيت. وايضا اشكر المسؤولين على اهتمامهم الزائد. وكم كنت مسرورا وشعرت فعلا انها تلبي طلبات القارىء حينما تسلمت رسالتكم الموقرة وما احتوته من تعبير. فهذا يدل على العمل الراقي والتقدم المزدهر والأخذ بمقومات الصحافة الناجحة التي تدفع القارىء لتتبعها والتمسك بها.

وارجو قبول اجمل التهاني ثانية، ووفقكم الله الى كل خير وان تعملوا على اعلاء كلمة الله وللمساهمة في ارجاع الحق المسلوب لاصحابه.

محمد احمد ـ محرق ـ البحرين

باقة ورد شعرية

اكتب اليكم اول رسالة الى مجلة «الشرق الاوسط»، فلدي الكثير من الكلام ولكن عجز قلمي عن ان يعبر عنها لهذا ابعث اليكم بباقة ورد شعرية عسى ان تفي بالغرض.

الورد جميل وله اوراق — عليها دليل من الأشواق
اذا اهداه حبيب لحبيب — يكون معناه وصاله قريب

وبكل صراحة خرج علينا العدد ١٠٥ من ملحق جريدة العرب الدولية بثوبه الجديد حقا وكانه العروس بلبس الفرح في ليلة العمر. فشكرا على تعاونكم معنا واتمنى ان تكون في الاعداد المقبلة ابو اب جديدة ولمسات لطيفة. وارجو تخصيص صفحتين على الاقل لحل مشاكل القراء لأنها من اهم الصفحات وتساعد على رسم البسمة والفرح على وجوههم وجذب العديد منهم.

آدم احمد آدم — الرياض ـ السعودية

مبالغة

تعقيبا على مقالة الاستاذ الدكتور مصطفى [illegible] تحت عنوان «مفخرة للعرب والسوريين في الارجنتين» العدد ٣٨٣٦ في يوم ٢٥/٥/٨٩.

قبل فترة وجيزة نجح الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم في الانتخابات واصبحنا نحن العرب فخوره في هذه الانتخابات لا لشيء الا لانه عربي وجذوره عربية سورية من مدينة او قرية يبرود، وقد انشغلت الصحافة العربية بهذا الفوز وبالغت بشكل كبير في نشر المقالات والاخبار عن فوزه. ونحن لا نعترض هذا لكن هذا المبالغة.

اما الواقع والحقيقة التي يعرفها الصحفي قبل القراء انه لن يتغير شيء مع انتخاب منعم رئيسا للارجنتين، فاذا كان العرب انفسهم لم يفعلوا شيئا فماذا نتوقع من شخص واحد ان يغير.

راشد محمد [illegible] ـ [illegible]
بريطانيا

باختصار

● السيد ساري العبد الله ـ جدة ـ السعودية:

ـ نشكرك على رسالتك اللطيفة وعلى ثقتك بهيئة تحرير جريدة العرب الدولية. المقاطع الشعرية التي ارسلتها كمساهمة لصفحة البريد هي موضع اهتمام من طرفنا. لكننا نود لفت الانتباه الى موضوع الاسماء المستعارة حيث اننا نفضل دوما التعامل الصريح، خاصة وان استعمال اسم مستعار ينطوي على نوع من الغش وهو ما لا نرضاه في تعاملنا مع قرائنا.

قبل ان يجف مداد قمة باريس

التوازن النقدي هو السبيل للسلام العالمي

وقبل ان يجف مداد قمة باريس السنوية للدول الصناعية المتقدمة التي انعقدت ١٤/٧/١٩٨٩ وسبقتها تورنتو في ١٦/٦/١٩٨٩ من رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واليابان وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية، فانها تميزت بالملاءمة مع الجدة لا من حيث استقراء الواقع فحسب بل بالاستفادة من الافكار والتسليم بحتمية التبديل ولو ثقلت تكاليفه، فمثلا:

١ـ انهاء انقسام اوروبا الى شرق وغرب او استقلالها عن المجموعة بجماعتها القارية عن الولايات المتحدة، وتوطيد التعاون الدولي الحقيقي في الوفاق الثاني المبرم في ٢٧/٥/١٩٨٨ والحيلولة دون الاختلاف في المصلحة المشتركة الذي كاد يصدع قمة تورنتو الماضية.

٢ـ محو آثار مؤسسات «بريتون وودز» من حيث سياسة التركز في التكوين الراسمالي وانفصال معاملات النقود عن التنمية والمعاملات الائتمانية. وشارك الرئيس بوش في هذه القمة وهو يحمل خطة وزير خزانته نيكولاس برادي بدفع جهود تنمية العالم النامي بالتوازي مع اسقاط ديون دول جنوب الصحراء. وهو ما يعني شروطا افضل على حساب مبدأ الجات (الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة) لضمان حرية التجارة وان تفاوتت القدرات.

٣ـ طي صفحة الحوار الواسع الذي يتبلور في الانفصال بين الشمال الدائن والجنوب المدين او بين المجموعتين أ وب مع ج في الجمعية العامة ومن ثم عودة التنمية القومية المتوازنة الى «توازن المشروع»، لذلك ارجئت المبادرة الرباعية بين مصر وفنزويلا والهند والسنغال الى ما بعد قمة باريس.

٤ـ استحال الاستمرار في سياسة القروض وخدماتها ورجح الاستثمار المباشر متعدد الجنسية بشروط افضل وهذه توجب على العرب الاسراع بعمل رائد يؤكد تأثيرهم. التعاون الدولي يتطلب التكافؤ نسبيا بين الاطراف بغاية الحرص على الاتفاق. وأرى ان الدين الدولي قد اكتنفه سوء الفهم في اربعة امور رئيسية:

١ـ ضعف القدرة الاستيعابية للدول ذات الفائض الراسمالي مما ادى الى استنفاد الادخار في ابواب الاستهلاك لصالح الاتحادات الانتاجية الدولية. وقد راينا عدول هذه الدول عن الفصل بين الانتاج والتوزيع وعودته الى التنمية، وهو ما يوجب على العرب من الاكتفاء الاقليمي بالانتاج الاستهلاكي، فهو الأمثل لتمويل التنمية وترسيخ الاستقلال في النزاعات الاقليمية.

٢ـ يحتاج التكوين الراسمالي اللازم لتمويل التنمية الى دعم البنوك التجارية واعادة تقييم الرقابة الكمية للبنوك المركزية والانطلاق في الاستثمار الاستهلاكي الحيوي في الغذاء والكساء والايواء وفي الصناعات الصغيرة من قطع غيار ومستلزمات الانتاج.

٣ـ المالية الاقتصادية لكفالة الانجاز للملكية الخاصة في الاستثمار قصير ومتوسط الأجل وتولي الحكومات المضاعفة الاستثمارية المركبة طويلة الأجل في بناء شبكات الموارد المائية والصناعات البتروكيميائية والنقل والوقود والمواصلات، ومن اهمها خاصة اقامة تأمين تجاري بالقيمة الحقيقية لا الاكتوارية.

٤ـ توحيد التشريع لمكافحة الفساد وترقية المدارك والتكوين المهني وتشجيع وحفز قوة العمل البشري والتدريب.

فعلى العرب وهم اسخى جودا على الملهوف والخائف والمحتاج، اذا تكافأت قوتهم الاقليمية في موازين القوة ـ عليهم الاسراع بالسوق العربية المشتركة عن طريق الاستثمار الاقليمي طويل الاجل الذي يؤهلهم بالاستثمار المباشر الخصيب في العالم الثالث، واعني الاستثمار الاقليمي طويل الأجل توحيد الموارد المائية في النيل والفرات لري الصحراء فان الاستعمار غلب سياسة السدود على مجاري الصحراء. وقد اكد العرب هراء الصحراء القاحلة.

واكدت جولات تسوية الدين الدولي خطأ اجراءاتها ولم يعد الا التنمية لتحقيق التوازن بين المراكز القانونية المختلفة فتعطي كل ذي حق حقه. وساد الفكر الاقتصادي ابهام العلاقة بين النمو والتنمية وبين القيمة العينية والنقدية في ان التوازن النقدي هو السبيل الى السلام الدولي

واللغة السائدة اليوم لغة الانجاز وقد تبيناها في اعمال قمة باريس حسب الثابت في مضبطته في ثلاث:

١ـ البطالة والتضخم والكساد وهي نتيجة الاسراف الترفي وقد اقتنعت الشعوب بأهمية ترشيد الاستهلاك.

٢ـ الامساك عن الانفاق لعرقلة التنمية واختلال التوازن ويجب الا تتوقف التنمية من الفرد الى الجماعة.

٣ـ العدول عن الهيمنة الاقتصادية بتدويل اسعار الفائدة فان عرض النقود «ثانوي» لا «استراتيجي».

ولا ينتظر العرب ما تفرضه الحاجة فانهم قادرون على استقلال قرارهم، فان كانوا لا يتشدقون فانما هي ارادة الاستزادة مع الاستصغار. ان قيام العرب اقتصاديا يعزز دفاعهم ضد الغصب والعدوان ويرسخ السلام الدولي. انهم ولاة الشرعية الدولية التي تنبثق من الانجاز على الطريق الصحيح انهم رجاء العالم الثالث ورضاء العالم الأول واحترام العالم الثاني.

وهبوطا من جوزاء الغايات الى اجزاء الاداء وفي نطاق الجامعة العربية التي تعمق التجمعات المشتقة رسالة العرب وأمانتهم اقترح مبدئيا:

١ـ تكوين شبكة الموارد المائية في نطاق شرعية الانهار الدولية والمياه الجوفية دون مساس بحقوق السيادة القومية الحالية.

٢ـ ازالة الحواجز امام السوق العربية المشتركة، لا بالوسائل التقليدية ولكن بالاستثمار العربي الاقليمي طويل الامد.

٣ـ ايجاد موارد مالية جديدة بدعم المؤسسات المالية والمنشآت التأمينية بالقيمة الحقيقية.

٤ـ الاستثمار المباشر داخل العالم النامي في المشروعات التي تسد حد الكفاية.

٥ـ اتمام المسح الجيولوجي لتأسيس جزر تنمية ميسرة الاتصال بين الريف والحضر وفي الوجوه الحيوية.

محمد كمال فراج ـ القاهرة ـ مصر

تعقيب على «قائمة الدوريات الاسلامية»

اطلعت على ما نشر في العدد ٣٨٦١ الصادر في يوم السبت ٢١/١١/١٤٠٩هـ حول الدوريات الاسلامية منذ بدء صدورها حتى اليوم، وبحق فقد بذل في المقال جهد جيد.

على كل حال لي ملاحظة مهمة حول مجلة «المسلمون» فقد ذكر التقرير او المقال انها صدرت في القاهرة ثم انتقلت الى سورية ثم جنيف، وهذا غير صحيح، وقد خلط الكاتب بين «المسلمون» التي اصدرها د. سعيد رمضان في القاهرة سنة ١٣٧١ هـ ثم انتقل بها الى جنيف (سويسرا) في عقر ديار الغرب، كما قال ولعله كان اجبر على هذا الانتقال، وهذه غير «المسلمون» التي صدرت في دمشق لصاحبها مصطفى السباعي سنة ١٣٧٤ هـ.

الملاحظة الثانية وهي مهمة ايضا ان البحث اغفل تماما «مجلة الحج» التي اصدرتها وزارة الحج والاوقاف في المملكة في شهر رجب عام ١٣٦٦ هـ واستمرت في الصدور حتى تحول اسمها الى «التضامن الاسلامي» بعد ٢٥ سنة من صدورها.

ملاحظة اخيرة وهي ان مجلة «الدعوة» ليست رسمية بل تصدرها مؤسسة الدعوة وليست الحكومة.

محمد بن عبد الله الحمدان
الرياض ـ السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
المسلمون
مجلة إسلامية جامعة
تصدر مع غرة كل شهر عربي
ستها عشرة أعداد
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
مصطفى السباعي
الادارة
دمشق ـ سنجقدار
ص ب ٥٠٦
الاشتراكات
ل س
١٠ عن سنة كاملة
٦ عن نصف سنة
يضاف اليها أجرة البريد للخارج

غلاف «المسلمون» الدمشقية

السنة الأولى — العدد الأول
بسم الله الرحمن الرحيم
المسلمون
مجلة إسلامية جامعة
تصدر مع غرة كل شهر عربي
ستها عشرة أعداد
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
سعيد رمضان
الإدارة:
٣٢ شارع النيل بالروضة بالقاهرة
الاشتراكات
١٠٠ عن سنة كاملة
٦٠ عن نصف سنة
وللطلاب
٨٠ عن سنة كاملة
٤٠ عن نصف سنة
٢٥ عن ثلاثة أعداد
يضاف اليها أجرة البريد خارج القطر

غلاف «المسلمون» القاهرية

همسة

لا.. والعقاد والطهي

«١»

تستفزني الكلمات الجارحة كما تنغزني الدبابيس المعوجة. وانا لست ممن يقول «لا» دون ان يبرر لماذا «لا». ولست ايضا ممن يهزون رؤوسهم بـ «نعم» وهم غير مقتنعين بها. لكن الافكار تدخل وتتخبط ويستغني عنها ايضا بتحفظ وانما الانسان يخبر الدنيا بقولة «نعم» ويقول «لا». وقد كنت اتصفح كتاب العقاد «بسالونك» الذي قرأته قبل سنتين واكتشفت اني ثنيت ورقة فيه كتبت عليها «لا» بكل عناد واضعة تحتها خطين. ومن سوء حظي اني ما ولدت في زمن العقاد مع انه لا يجوز على الميت غير الرحمة الا انه قد ترك لنا الكتب والافكار، وعلينا ان نتدبر ونتناقش في اي فكرة موجهة لعقولنا.

وقد شدت انتباهي تلك الـ «لا» واستغربتها، فعدت وقرأت الموضوع لاعرف سرها. وها انا اقول «لا» ثانية عن اقتناع. ولكم ان تحكموا بعد قراءة ما يلي:

قال العقاد في مجمل كلامه: «ان المرأة لا تفهم من شؤونها شيئا الا كان الرجل افهم منها لهذا الشيء، ولو كان من خاصة اعمالها وشواغلها. فالطهي من صناعات المرأة القديمة ولكن امهر الطهاة في الدنيا رجال وليسوا بنساء».. وفي اعتقادي ان هذه العبارات ظالمة فيها تجن لسببين: اولهما ان العقاد خص الرجال بفهم كل شيء في شؤون المرأة، ونسي ابداعها في فن تربية الطفل واهتمامها العاطفي ورعايتها لبيتها، وانا استغرب ان يقال مثل هذا الكلام بلا توضيح لمسببات ولا حتى لظروف. وقد احاطت العبارات بالمدى الزمني كله، ومع اني لست مؤرخة ولا ادرك تفاصيل كل النواحي الاجتماعية، لكن عندي مثال خطر في بالي يفند هذه الفكرة الظالمة. فلقد شاهدت فيلما يحلل من خلال علم الاجتماع قبيلة افريقية تسمى بـ «راكا»، وكان في التقرير ان النساء هن اللواتي يبنين المأوى وهن الخبيرات في فن تصميمه من اوراق الشجر والجذور والالياف. ولقد تفوقت احدى النساء حتى صارت مستشارة فن البناء، ولا يأتيها الرجال الذين ما بنوا قط بل تأتيها النساء اللواتي يعمرن. اما عن الرجال فلقد تفوقوا في مجال تسلية الاطفال. وهنا تفوق الرجل في خاصة تعتبر من عمل النساء في وجهة نظرنا، وتفوقت النساء في مهنة البناء، ولا يمكننا ان نقول ان البناء احد خاصة اعمال الرجل لأن هذا المنطق غير موجود البتة في ذاك المجتمع البدائي، فلا يوجد اذا عمل خاص لجنس دون آخر.

وعلى مدى الأجيال شاعت الفرص ان تكون متاحة للرجل منها السفر والاختلاط حياتيا خارج ابواب البيت او القلعة وكان المطلوب من الرجل ان يسعى ليؤمن الرزق، فلا سبيل امامه الا ان يثبت نفسه متفوقا بين منافسيه، وكان يقبل ان يشتغل في اي مجال لو ضاقت به الدروب ليكسب القوت.. وما طلب من المرأة هذا، وما كان هناك في الأصل جو تنافسي على فرص العمل حولها، فالمرأة اذا لم تتفوق ليس ذلك لانها امرأة بل لانه لم يلزمها ان تتفوق. فلا مقارنة هنالك بين جودة عملها وجودة عمل جنس آخر او طرف آخر.

● ناهد عصمت الشوا

في تقييمها لمهرجان جرش الثامن للثقافة والفنون:

ليلى شرف: نشاط تجاوز الأقليمية إلى العالمية

عمان - من ليلى ديب:

انتهى قبل ايام مهرجان جرش الثامن للثقافة والفنون، ومر وقت كاف بعده للتمكن من مراجعة حصيلة اسبوعين من العروض الموسيقية والمسرحية والغنائية، وقراءات شعرية ولقاءات ادبية. وتضاربت الآراء حول مدى نجاح مهرجان هذا العام، والذي بالتاكيد كان اكثر نجاحا من الاعوام الماضية.

ورأت «الشرق الاوسط» ان تلتقي السيدة ليلى شرف، نائبة رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان، واحدى العاملات في التحضير له كل عام، للحديث عن مسيرة المهرجان منذ انطلاقته الاولى وتقييمها لنشاطات هذا العام. قالت السيدة شرف عن مهرجان هذا العام:

«بعد انتهاء هذا المهرجان، اصابتني حالة من التذكر لبداياته. تذكرت يوم زارت الملكة نور جامعة اليرموك ودار بينها وبين رئيس الجامعة آنذاك الدكتور عدنان بدران، والدكتور مازن العرموطي، رئيس دائرة الصحافة، ومعي، احاديث متعددة، كان من بينها امكانية اقامة مهرجان في جرش. وكانت الفكرة قد راودت الكثيرين آنذاك، وهي مستوحاة من فكرة مهرجان بعلبك، ولكن لم يجد احد السبيل الى تحقيقها او المعادلة التي يتحقق فيها هذا المهرجان».

وتطورت الأمور واتفق على اقامة المهرجان بعد سنة، واقيم فعلا عام ١٩٨١ ليومين فقط، حيث تبينت الحاجة الى مثل هذا النشاط عند الاردنيين عبر اليومين، اذ تدفق اكثر من ٣٠ الف مواطن للمشاركة فيه. وكان المهرجان حينها مقصورا على الاردن وبعض الدول العربية ودولة او دولتين اجنبيتين، وانحصرت الفنون تقريبا بالفلكلور.

وفي عام ١٩٨٢، وبعد ان حضر للمهرجان جيدا، الغي قبل اسبوعين من افتتاحه بسبب الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

من الفولكلور الى الباليه

وعاد المهرجان الى الحياة عام ١٩٨٣ ولم يتوقف منذ ذلك الحين. ومن الفولكلور في المهرجان الاول، تطور ليشمل الفنون المسرحية الاردنية والعربية والاجنبية، الى الباليه والرقص الحديث الى الاغنية تحملها الى جرش نجوم مختلفة في الغناء العربي، والاوبرا الى الموسيقى الكلاسيكية العربية والاجنبية، بالاضافة الى معارض الفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية والحرف اليدوية، التي كانت في البدء اردنية فقط ثم اشتركت دول اخرى لاغنائها. وهنالك ايضا معرض للكتاب العربي الذي بدأ اردنيا ايضا، ونأمل ان يتطور في السنوات المقبلة ليشمل جميع الدول العربية ودور النشر فيها.

● **وماذا عن مهرجان الشعر؟**

- مهرجان الشعر له وضع خاص وقيمة خاصة عندنا. فهو منذ البداية كان مهرجانا داخل مهرجان. وانا اعتقد انه من انجح مهرجانات الشعر في البلاد العربية، ذلك اننا لا ندعو سوى ٤٠ الى ٥٠ شاعرا من البلاد العربية، وعدد مماثل من الاردن ليلقوا قصائدهم في امسيات تمتد عبر ليالي المهرجان.

وهذا العدد معقول، يوفر التفاعل الشخصي والفكري والفني بين الشعراء العرب في مختلف اقطار الوطن وتبنى بينهم صداقات وتعزز صلات.

هذه السنة اضيفت الى الامسيات الشعرية حلقات دراسية ونقدية كانت تجري في صباح ايام المهرجان، وفي المساء يقرأ الشعر.

وقالت السيدة ليلى:

ان مثل هذه الندوات تفتح باب التعارف والتواصل على الهموم النقدية والفكرية في الاقطار العربية المختلفة. وتغني الساحة الثقافية العربية المشتركة. ونأمل ان يتطور هذا النوع من الحلقات ليكون قاعدة اساسية تساند المهرجان الشعري.

● **وحول امكانية امتداد هذا النوع من الندوات الى انواع اخرى من الأدب، قالت ليلى شرف:**

- «سآخذ هذا على انه اقتراح، وسأنقله الى لجنة الشعر وسنبحثه مثلا في القصة القصيرة. وممكن ان نضيف القراءات الشعرية ايضا».

واستطردت تقول ان شيئا جديدا اضيف هذا العام، وهو فصل الشعر الشعبي عن الشعر الفصيح، وزاد ذلك من كمية الشعر الشعبي، كما اعطى مسرحا خاصا لان له جمهوره الخاص.

● **وعن سلبيات وايجابيات المهرجان، قالت السيدة شرف:**

- انني ذكرت ايجابياته سابقا، وأهمها التفاعل الحضاري والثقافي بين الشعوب، وتنشيط الحركة الثقافية الاردنية بتعريضها المباشر للاحتكاك بثقافات وفنون اخرى، والمهرجان سد فراغا كبيرا في الحياة الثقافية الاردنية.

صعب على أم ان تصف سلبيات ابنها، لكن لنقل انه (المهرجان) ليس ابني وحدي، فهو ابن والآخرين ممن عملوا فيه، وخصوصا اللجنة الوطنية العليا. اعتقد اننا في السابق لم نرد ان نسوقه. خفنا لاننا لم نمتلك بعد هذه القدرة. لكننا نشعر الآن اننا تأخرنا في التسويق لاننا بدأنا نحسب ان المهرجان اصبح قادرا على استيعاب جماهير من مختلف انحاء العالم، واصبحت المستويات الفنية فيه مرتفعة، ويمكن ان نفخر بتعريفه للعالم اجمع، اضف الى ذلك سمعة المهرجان التي سبقت التسويق، واصبحت اللجنة تشعر ان من اماني كثير من الفنانين والمسرحيين العرب ان يظهروا على مسارح جرش، واصبحت الدول المختلفة تطلب المشاركة وبإصرار.

ولعل من السلبيات ايضا ان المهرجان مازال يعتمد على اتفاقيات التبادل الثقافي، وهذا يحد من القدرة على الاختيار، ليس لأن الدول لا ترسل افضل ما عندها، ولكن لأن اللجنة لا تستطيع مثلا ان تطلب عملا خاصا بجرش، الامر الذي تأمل اللجنة فعله اذا توفرت القدرة المادية.

● **وماذا عن الجمهور؟**

- «هذه السنة كان الموسم السياحي في الاردن غنيا جداء. وقد لمست ذلك من وجودها في المهرجان يوميا، حيث سمعت العديد من اللهجات واللغات. «هذه اكثر سنة نشاهد فيها من غير الاردنيين - عربا واجانب».. اريد ان اذكر سلبية اخرى تتعلق بالجمهور مادمت قد اثرت هذا الموضوع. عندما يكون هناك نجم محبوب في احد المسارح، يحدث هجوم على المسرح فوق طاقة استيعابه واكثر من عدد البطاقات المبيعة، حيث يحدث تسرب عدد كبير من الجمهور الى المسرح، مما يحدث الاكتظاظ. لم نستطع بعد ايجاد حل لهذه الظاهرة. وفي كل عام تحدث تجربة جديدة، وفي كل عام ايضا تكون الصعوبة اخف، ونأمل في الافضل.

ليلى شرف: مهرجان جرش تعدى المحلية الى الساحة العالمية.

انجازات ثقافية وسياحية

● **وعن مدى نجاح المهرجان ماديا، قالت ليلى شرف:**

- لا اعتقد ان اي مهرجان من هذا النوع يغطي تكاليفه، وعادة تلجأ الدولة الى منح المهرجان مساعدة مالية في اقامته لأن هذه المهرجانات تحمل عبئا عن الدولة ثقافيا وسياحيا. نحن اخذنا وقتا طويلا حتى اقنعنا الدولة بوجوب المساهمة فيه، واريد القول اننا لا نعتبر هذه المساهمة منحة لاننا نقدم مقابل ذلك عددا كبيرا من ساعات التلفزيون ذات برامج مرتفعة المستوى يسوقها التلفزيون تسويقا عريضا. ثم اننا نعتبر اننا نقدم دعما كبيرا لنشاط وزارة الثقافة والحركة الثقافية والسياحية في الاردن».

وكانت قد ظهرت مطالبات في هذا العام خصوصا بعدم مواصلة المهرجان، فكان بعضها اقتصاديا والبعض الآخر يتخفى وراء آراء مختلفة.

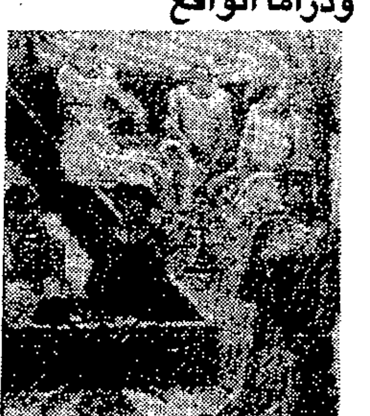
نحن في ازمة اقتصادية ستأخذ وقتها للعبور ويجب الا ندفن انفسنا في القبور ونمنع عن انفسنا الفرح والابتسام، لاننا فوق هذه الازمة. الشعوب التي لا تفرح لا تستطيع تخطي الازمات. الانسان المحبط غير قادر على الارتفاع فوق الازمة. والفنون توفر الانفتاح العقلي والروحي الذي يعطي القوة على مواجهة الازمات. أضف الى ذلك ان المهرجان يعتمد على التبادل الثقافي.. وهذا يعني انه لا تذهب اي اموال الى الخارج. نحن نحرك الاقتصاد الداخلي من خلال الفعاليات الاقتصادية مثل الفنادق والحافلات.. والنجوم المستقدمة هي وحدها التي ندفع لها، ولا ندفع بالعملة الأجنبية.. فهذا (الطلب) مرفوض من الناحية الاقتصادية».

رومانتيكية الحلم ودراما الواقع

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

لوحات الفنان المصور محمود أبو العزم دياب بمعرضه المقام في قاعة اخناتون بمجمع الفنون في الزمالك، تنقلنا إلى عالم تختلط فيه الرغبة في إحكام التصميم ورومانتيكية الحلم.. عالم وديع ومسالم ومملوء بالشجن ومغلف بضوء شاحب.

يقدم يحيى حجي المعرض فيقول: يرتاد الفنان أبو العزم تجربته متشحا بالبساطة والتقشف مختزلا الألوان إلى ألوان البيئة القليلة مكتفيا بما تعكسه من تأثير هادئ وعميق، ووسيلته لهذا العالم المصور السامر الليلي والنهر والقوارب والقمر والنخيل والنساء والرجال والأطفال. فوراء هذه العناصر تهمس اللوحات بنداءات انسانية وهواجس معذبة لأناس يعيشون تجربة الحياة بطولها حتى الموت في رضا وصبر مغمورين بالزهد والبساطة.



من لوحات محمود أبو العزم.

من عيون الشعر

طلول هند

شعر: طرفة بن العبد

لِهِنْدٍ بِحِزَّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ
تَلُوحُ، وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ،
وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا
يَمَانٍ، وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولُ،
أَرَبَّتْ بِهَا نَآجِيَةٌ تَزْدَهِي الحَصَى،
وَأَسْحَمُ وَكَّافُ العَشِيِّ هَطُولُ،
فَغَيَّرْنَ آيَاتِ الدِّيَارِ، مَعَ البِلَى،
- وَلَيسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَفِيلُ!

●●●

فَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ،
شَآمِيَّةٌ، تَزْوِي الوُجُوهَ، بَلِيلُ.
وَأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَبًا، غَيْرُ قَرَّةٍ،
تَذَاءَبُ، مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلُ،
فَأَصْبَحْتَ فَقْعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ،
تَصَوَّحُ عَنْهُ، وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ!
وَأَعلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ،
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرءِ، فَهْوَ ذَلِيلُ،
وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ!
وَإِنَّ امْرَءًا لَمْ يَعْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً،
لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا، لَجَهُولُ!

● **معاني الكلمات:**

● الحِزَّان: الغليظ من الارض. ● الفَقْع: الذليل. ● حصاة: عقل يرده عن القبيح.

لقاء عالمي في مدينة خيخون الاسبانية حول:

ادب الرواية البوليسية في الغرب

مدريد - من محمد محمد الخطابي:

تحت اشراف بلدية مدينة خيخون الاسبانية، والجمعية الدولية لكتاب الرواية البوليسية نظمت في منتصف شهر يوليو (تموز) ندوة عالمية حول الرواية البوليسية في الغرب او ما يعرف «بالرواية السوداء».

شارك في هذه الندوة ما ينيف على اربعين كاتبا وناقدا ينتمون الى مختلف البلدان. وقد عالج المشاركون في الندوة عدة قضايا ادبية ونقدية تتعلق بهذا النوع من الكتابة الادبية التي تلقفتها السينما وعملت على نشرها والتعريف بها.

ومن أطرف واغرب المواضيع التي ناقشها الحاضرون في هذا اللقاء انطباعات كل منهم حول الجريمة التي هزتهم او استرعت انتباههم سواء نقلت الى الشاشة او ظلت قابعة بين دفتي كتاب.

وروى الكاتب الامريكي «اجناسيوكار دنياس» صاحب رواية «لغز يوم الاحد» اغرب جريمة عاشها او شاهدها او قرأ عنها وهي جريمة وقعت في جزيرة كوبا نفسها حيث قتلت فتاة في مقتبل العمر في ظروف غامضة وجزئت اشلاؤها والقي بها في مختلف اطراف المدينة وقد عايش الكاتب فعلا ظروف هذه القصة المروعة التي كان لها تأثير على اعماله فيما بعد.

اما الكاتب البريطاني جيمس مالفي مخترع المخبر السري الياباني «متسو اوتاني» فبالنسبة له ولزملائه الكتاب الانجليز المشاركين في الندوة فان ما يسمى Moors Murders قد طبعت جرائم القرن وقد جاءت هذه الجرائم نتيجة تأثير سلبي لفلسفة فردريك نتشة وان فظاعة هذه الجرائم ماتزال عالقة في ذاكرتنا انها تؤكد لنا استمرار عنصر الشر.

اما الكاتب الاسباني «فرناندو لاينث» صاحب رواية «مذهب التمساح» قال ان مقتل الرئيس الامريكي جون كيندي تشكل بالنسبة له جريمة خارجة عن المألوف غير قابلة للتفسير من طرف التاريخ، حيث نجد جميع معلومات الدولة الامريكية تتداخل وتتناقض فيما بينها، وتفوق هذه الجريمة وظروفها الغامضة اي خيال مهما شط به الجنوح.

وأما الكاتب الامريكي ستيوارت كامنسكي صاحب شخصية المخبر السري «طوني بترس» فيعود الى يوم مثلج في شيكاجو حيث حدثت الجريمة التي هزت امريكا كلها، بل اعتبرت من اكبر الجرائم في تاريخ هذا البلد، وتلقفها الادب ثم السينما فيما بعد وهي جريمة «يوم سان فالنتين» للمخرج روجيه كورمان وهي اشهر جرائم الكابوني.

وقد انقسم المشاركون حول ما يمكن ان يكون عليه افق القرن الواحد والعشرين بالنسبة لهذا النوع من الادب. ويرى الكاتب الامريكي ميديسون ديفز في عنصر شخصية «جاك السلحق» او المبقر انه يرمز الى الظروف الاجتماعية والنفسية التي طبعت القرن التاسع عشر حيث اعتقد الناس ان نهايتهم قد ازفت وانها ستكون في القرن العشرين، ويتجدد هذا العنصر في عصرنا خاصة في الادب البوليسي المعاصر.

وانكب خمسة من كبار كتاب الرواية البوليسية الاربعين المشاركين في هذه الندوة على معالجة الآثار الادبية التي خلفها الكاتب «رايموند شاندلر». وقال الكاتب الامريكي «جيرميا هيلي» انه باعتباره استاذا للقانون ومحاميا فهو يلتقي من استنتاجاته مع ما كتبه شاندلر في هذا الصدد. وهو ان كثيرا من القضايا في الولايات المتحدة الامريكية لا تعرف الحلول المناسبة لها.

وهو يؤكد في هذا السياق دور «المباحث الخاصة» التي لا غنى عنها لتجلية بعض غوامض الامور.

اما بالنسبة للكاتب الاسباني «بيدرو كاسالس» فان اعمال شاندلر الادبية كانت بمثابة مرآة مجلية تعكس واقع المجتمع المصنع الحديد، وقال ان وجود الادب البوليسي او الرواية السوداء انما يعتبر ادانة للمظالم السائدة في المجتمعات الغربية، وهذا ما تعبر عنه بوضوح اعمال شاندلر الا ان الناقد الفرنسي «ميشيل مارتنس» يبدي نوعا من التشكك حيال تأثير شاندلر في الرواية السوداء في بلده. ويعزو بعض هذه التأثيرات الى نوع من التشكك حيال تأثير شاندلر من الرواية السوداء في بلده. ويعزو بعض هذه التأثيرات الى نوع من التعبير التلقائي لأي كاتب وان ما تشابه من هذه الاعمال انما هي فقط من باب وقوع الحافر على الحافر.

سارة برنار

بيروت - «الشرق الاوسط»:

في سلسلة «كانت ذات مرة» صدرت في بيروت الطبعة اللبنانية في كتابة الروائية الفرنسية فرانسواز ساغان «سارة برنار - الضحكة اللامنكسرة» الصادر في باريس في «منشورات روبير لافون». والطبعة الجديدة هذه خاصة بالسوق اللبنانية والشرق اوسطية. وتروي قصة امرأة من حاضرنا ولقائها امرأة من الامس البعيد.

قصة قصيرة

العجوز والكلب

محسن خضر

احس بقرص الشمس الهائل يسحق رأسه وانه ينضغط تحت ثقله الرهيب وشبت في رأسه كرة نار هائلة تركت الكلب الابيض وامتدت النار الى ركبته اليمنى المصابة بالروماتيزم ومع ذلك حاول ان يتماسك وركز انتباهه على حركة المرور في الميدان الكبير والتي تتوقف على الاشارات الضوئية التي يغيرها بين الحين والحين.

البرج الخشبي الابيض الذي يقف فوقه مرتفعا وسط الميدان يعطيه الاحساس بالاهمية والتفوق، مئات السيارات تنصاع لحركات اصابعه التي تتلاعب بالاشارات الضوئية دون نقاش، يأمر كحاكم مستبد وعلى الجميع الطاعة والانصياع دون جدل من الذي ظهر اولا: السيدة العجوز ام الكلب المندفع؟ لا يذكر بالضبط.

ولكن في اللحظة التي التقطتهما عيناه تنازعه الضيق من الضجيج الذي يحاصره، فمن الخلف لم تتوقف ضربات الحفار الهائلة في بطن الارض ودون رحمة تشق مسارا جديدا لخطوط المياه الجديدة ولتزيد ارتباك المرور، ومن امامه ظل صراخ الضابط الشاب في زيه الابيض المتأنق يسبب طنينا هادرا في اذنه، ناهيك عن ضجيج مئات السيارات المتدافعة في سعار ودون توقف في الاتجاهات الافقية والرأسية في موكب ضخم مهيب. لا يذكر ترتيب الألم وترتيب الضجيج، ولكن عندما ظهرت العجوز وبان الكلب في خريطة الميدان كان يشعر بالانسحاق، متى ينتهي عذاب الروماتيزم اللعين؟ فشلت دعوات زوجته وادخنة مبخرتها الكثيفة في تخفيف آلامه، ولم تفلح مختلف الوصفات البلدية التي يمطره بها سمار المقهى كل مساء، ووعده الطبيب الذي لجأ اليه بعد تردد طويل بشفاء مقبل من بين طيات الصبر والانتظام في تعاطي الدواء وتلقي وخزات الحقن.

الأيام تتشابك والأسابيع تهرول والأمل في التحسن يتقلص واضحى الشفاء حلما بعيد المنال يشبه حلم الانتقال من غرفته المتواضعة فوق سطح المنزل القديم في الحي الشعبي المزدحم الى مسكن يليق بالآدميين. من ظهر اولا: السيدة المتشحة بالسواد ام الكلب الابيض؟ لم يستقر على اجابة، وانتبه الى لعبة الاضواء بين اللونين الاحمر والازرق لتقرر مصير ارتال السيارات المتدافعة من الجهات الاربع لتصب في الميدان الكبير، لتفك الاشتباك من جديد، مبتعدة الى مساراتها المقصودة. أليس لتلك النيران من نهاية: الشمس تزداد اصرارا على ان تلهب رؤوس الخلق والهواء يمتلئ بأذرع شياطين خفية تلهب الظهور وتسد المسام وتبطئ من حركة التنفس.

لم يحسم تبعية الكلب للعجوز ومع ان ما يفصلهما خطوة واحدة، هل من نهاية لآلام ركبته وهل ينتهي الحال به الى الاستسلام والتقاعد عن العمل، وأي معنى للحياة بعيدا عن دائرة نفوذه في هذا الميدان الصاخب المعكر الهواء، وعن حركته المتقاطعة وضجيجه الذي تعوده تماما وألف نغمته حتى الغاه من دائرة الوعي والادراك تباعا.

كلهم يوهمونه بالذي لا يأتي، الزوجة، وسمار المقهى والطبيب، ويبقى هو لآلامه الكونية التي ابتلي بها بعد اكثر من ثلاثين عاما من الخدمة.

آه لو تنخفض الرطوبة قليلا او ترتفع الشمس الى بيتها المعهود.. تأكد ان العجوز لم تسبق الكلب في الظهور بل اتفق ظهورها في الوقت نفسه، وبدأ يتابعها عندما اصبحا هدفا ثابتا في مرصده وركز بصره عليهما في موقفهما فوق الرصيف الذي يتوسط الميدان وتعجب من انحناء العجوز التي تحمل فوق ظهرها المحدودب عشرات السنوات من العمر المتساقط تعجب من كون الكلب بلا ذيل في مؤخرته. نعم تأكد من تلك الحقيقة.

من تقدم أولا ليخترق حاجز السيارات؟ الضوء الازرق ابتسم للسيارات المقبلة في مسارها الطولي في حين عبس الضوء الاحمر للسيارات المقبلة من المسارات العرضية. ومع ان الضوء الازرق كان للسيارات المارة الا ان الاثنين تقدما في اللحظة نفسها ليعبرا الشارع الى الرصيف الجانبي، وكان هناك اتفاقا خفيا بين الاثنين، زاد تيقنا ان الكلب لا يتبع المرأة بل تصادف وجودهما في ذلك المكان والزمان نفسيهما.

عندما وقع الحادث كانت اصابعه في منتصف المسافة بين اذرع التحويل وجيب سرواله ليلتقط المنديل الكاكي ليجفف عرقه المتجمع تحت الكاب. ادرك ما سيحدث قبلها، العجوز والكلب تحركا في الوقت نفسه الذي وصلت السيارة الفخمة مزمجرة في اتجاهها، وخطوات العجوز النشيطة لم تكن تناسب مظهرها الهرم. وادرك انه لا امل في منع الصدام المرتقب، بعد ثانية واحدة كانت السيارة ملاصقة للعجوز والكلب. الصرخة الوحيدة التي انطلقت كانت من قائد السيارة الفخمة، وطارت العجوز في الهواء بأثر الصدمة القوية لتحط على مبعدة من مكان السيارة. لم تصدر عنها صرخة واحدة ولم تتجمع دماء حول مكان سقوطها. الاسفلت الذي عانقته الجثة كان نظيفا تماما، اما السيارة فانحرفت الى اليمين قبل ان يستوقفها عمود النور فوق الآخرين، وفي الوقت الذي بدأت الدائرة البشرية تتجه الى المركز حول جثة العجوز كان مشغولا بالبحث عن هدف آخر. وعندما رصد النقطة المتحركة بدا مذهولا، فقد وصل الكلب بسلام الى الرصيف المقابل وتابع سيره دون ان يبدو عليه التأثر بما حدث، ومضى الى هدفه المجهول. ركز بصره على موضع الذيل الناقص قبل ان ينتقل الى الكتلة البشرية المتدافعة والتي سدت الميدان تماما.

ارتكز بمرفقه على سور البرج تخفيفا لآلام ركبته والتي وصلت الى ذروتها في تلك اللحظة. ولحس بقرص الشمس يضغط رأسه دون رحمة، وبأنفاسه تكاد تخرج بصعوبة بالغة من صدره. وتساءل الى متى يحمل شمس الكون فوق رأسه بمفرده؟

(القاهرة)

الكرة العربية

الأهلي المصري يتأهل لنهائيات بطولة الأندية العربية لكرة القدم بعد فوزه على الموردة السوداني ٢-١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:
تاهل الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي المصري لنهائيات بطولة الاندية العربية للفرق بطلة الدوري بكرة القدم ـ التي ستستضيفها المغرب خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ـ اثر فوزه على منافسه ونظيره فريق الموردة السوداني بهدفين مقابل هدف واحد في آخر مباريتهما التي اجريت مساء اول من امس (الثلاثاء) ضمن منافسات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الاندية العربية.

المقابلة الجماهيرية شهدت مستوى فنيا جيدا في بعض فتراتها واثارة حماسية في البعض الآخر وانتهى شوطها الاول بتقدم الاهلي بهدف دون مقابل، واجمالا كان الاهلي الاكثر استحواذا على الكرة ورسما للهجمات وبالتالي تهديدا لمرمى الخصم، ولم يظهر الموردة تفوقا ملحوظا الا في الدقائق الـ ١٤ الاخيرة التي اعقبت هدفه الوحيد، ذلك في ظل تلاشي قدرات لاعبي الاهلي اللياقية مع العد التنازلي لدقائق المباراة. وحتى مع مطالبة لاعبي الموردة الحكم الاردني الدولي عادل صالح بمنحهم ضربة جزاء غير مرة، فان تأهل الاهلي قد جاء عن جدارة مدعومة بعطاء فني فردي وجماعي افضل من الفريقين الآخرين الموردة السوداني والمطابع الصومالي!

هدفا الاهلي

● في الدقيقة ١٩ تابع عادل عبد الرحمن الكرة التي ارتدت من عارضة المرمى السوداني اثر قذيفة عنيفة اطلقها طارق خليل وأحرز منها الهدف الاول للاهلي بتسديدة ذكية.

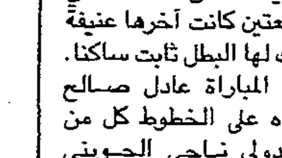
● في الدقيقة ٥٠ يبدع طارق خليل مرة اخرى ويتلاعب بالظهير السوداني الأيسر حسن بله قبيل ان يمرر كرة عرضية ـ زاحفة ـ رائعة موه من فوقها لاعب اهلاوي ليتلقفها نجم الاهلي الدولي اللامع طاهر ابو زيد ويسددها من خارج منطقة الجزاء قذيفة ـ لا ترد ـ سكنت شباك حارس المرمى السوداني عوض دوكة.

● الهدفان اللذان احرزهما عادل عبد الرحمن وطاهر ابو زيد رفعا رصيد كل منهما الى اربع اصابات من اصل ١٢ اصابة سجلها الاهلي في ثلاث مقابلات. فعادل عبد الرحمن سجل ثلاث اصابات في مرمى المطابع وواحدة في مرمى الموردة، وطاهر ابو زيد احرز اصابتين في مرمى المطابع وواحدة في كل من مرمى الهلال والموردة. وهذا يضعهما بالتساوي في صدارة قائمة الهدافين.

هدف الموردة

● في الدقيقة ٧٦ تجاوز النور اسماعيل اكثر من مدافع مصري قبل ان يمرر الكرة في مواجهة المرمى المصري لزميله حسن حامد الذي سدد على دفعتين كانت آخرها عنيفة جدا لم يحرك لها البطل ثابت ساكنا.

● حكم المباراة عادل صالح الذي ساعده على الخطوط كل من التونسي الدولي ناجي الجويني والعراقي الدولي عبد الكريم السعدي أبرز البطاقة الصفراء لكل من لاعبي الموردة النور اسماعيل وحسن بله للمخاشنة وقد تساهل في تعامله مع تكرار المخاشنة من الاخير حتى بدوكرة.



لقطة من مباراة الاهلي والموردة

الامين العام المساعد للاتحاد العربي

الاتحاد غير مسؤول عن توقيت اقامة تصفيات الاندية العربية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:
عقب الانتهاء من مراسم سحب القرعة لبطولة كأس الكؤوس العربية الاولى مساء اول من امس بمقر نادي الاتحادي السعودي بجدة الذي يستضيف البطولة (بمشاركة ٨ اندية عربية) في الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) الى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين توجهت «الشرق الاوسط» بسؤال للسيد وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم حول توقيت اقامة التصفيات العربية للاندية ابطال الدوري مع العلم ان هذا التوقيت غير مناسب للاندية التي تفتقد خدمات نجومها الدوليين المرتبطين بالمشاركات الدولية للمنتخبات العربية مما يفقد التصفيات اهميتها ويبعدها عن الاهتمام الجماهيري فأجاب السيد كردي:

ـ «الاتحاد العربي لم يضع وقتا محددا لاقامة التصفيات وترك الامر للاندية المشاركة لتحديد الوقت حسب الاتفاق فيما بينها». واضاف كردي ان الاتحاد العربي حدد وقت اقامة النهائيات العربية للاندية فقط في الفترة بين شهري اكتوبر وديسمبر (كانون الاول).

واوضح ان الاتحاد يسعى دائما لعدم تضارب توقيت اقامة البطولات العربية برغم المشاكل الكبيرة التي يواجهها بسبب وجود الدول العربية في قارتين مختلفتين (اسيا وافريقيا)، الامر الذي يتطلب الكثير من التنسيق بين الارتباطات المختلفة بين الاتحادين الاسيوي والافريقي.

وفي ما يلي برنامج كاس الكؤوس العربية الاولى:

مسابقة كأس الكؤوس الاولى للاندية العربية

اليوم	المباراة الاولى	المباراة الثانية
الاربعاء ٢٠/٩/١٩٨٩م	الاتحاد والفتوة	الملعب والرشيد
الخميس ٢١/٩/١٩٨٩م	الزمالك والهلال	بلكور والكويت
الجمعة ٢٢/٩/١٩٨٩م	الفتوة والملعب	الاتحاد والرشيد
السبت ٢٣/٩/١٩٨٩م	الزمالك والكويت	الهلال وبلكور
الاحد ٢٤/٩/١٩٨٩م	راحة	راحة
الاثنين ٢٥/٩/١٩٨٩م	الرشيد والفتوة	الاتحاد والملعب
الثلاثاء ٢٦/٩/١٩٨٩م	الزمالك وبلكور	الكويت والهلال
الاربعاء ٢٧/٩/١٩٨٩م	راحة	راحة
الخميس ٢٨/٩/١٩٨٩م	بطل ا وثاني ب	بطل ب وثاني ا
الجمعة ٢٩/٩/١٩٨٩م	واحة	راحة
السبت ٣٠/٩/١٩٨٩	مباراة تحديد الثالث	المباراة النهائية

الهلال السعودي يتأهل لنهائيات الاندية العربية بفوزه على المطابع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق البطل السعودي (الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال) بطولة المجموعة الثانية (البحر الاحمر) من تصفيات بطولة الاندية العربية اثر فوزه مساء امس على نظيره فريق المطابع الصومالي بتسعة اهداف مقابل هدف واحد في آخر مباريات المجموعة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.
النتيجة اهلت الهلال (كبطل) والاهلي المصري (كوصيف له) الى نهائيات البطولة العربية للفرق بطلة الدوري بكرة القدم المقرر اقامتها في المغرب خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.
الطريف ان المطابع احرز هدفه اولا وكان من اروع اهداف المقابلة الغير متكافئة فنيا، بيد ان الهلال انهى الشوط الاول متقدما ٥/١، واضاف اربعة اهداف اخرى في الشوط الثاني، ليخرج فائزا ٩/١.

الاتحاد الكروي المصري يحسم المشكلة

الزمالك لا المصري يشارك في كأس الكؤوس العربية



يوسف زين

الدكتور حسن عبدون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ردا على مذكرة اجتماع النادي المصري بأحقيته في الاشتراك ببطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي في جدة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل باعتباره ثاني كأس مصر لموسم ٨٨ ـ ٨٩ ومن حقه الاشتراك من البطولة بدلا من نادي الزمالك وبعد اعتذار الاهلي بطل الكأس، افاد اتحاد كرة القدم المصري بأن هذه البطولة هي عن موسم ٨٧/٨٨ التي فاز الزمالك فيها بكأس مصر وليست عن موسم ٨٨/٨٩ لذلك من حق الزمالك تمثيل مصر فيها كما هو الحال بالنسبة لنادي الاتحاد بطل كأس خادم الحرمين الشريفين لموسم ٨٧/٨٨.

من جهة اخرى انضم الى صفوف فريق الزمالك لكرة القدم لاعب جديد يلعب في مركز الجناح الايمن اسمه الطيب عثمان (من كفر الشيخ) وقد اثبت اللاعب خلال التجارب التي خاضها كفاءته لشغل هذا المكان في الوقت نفسه مازالت المفاوضات بين نادي الزمالك ونادي القناة جارية بشأن ضم ياسر عزت قلب هجوم القناة للزمالك. المسؤولون بنادي القناة يصرون على منح الاستغناء للاعب ليلعب للاهلي او الاسماعيلي بينما يتمسك ياسر باللعب للزمالك.

كذلك تشير الدلائل الى ان هشام عبد رب الرسول نجم نادي المنيا والمنتخب ومصطفى نجم جناح ايمن نادي الاتحاد السكندري والفلسطيني الجنسية في طريقهما للعب بالزمالك خلال الموسم المقبل بعدما قطعت المفاوضات حولهما شوطا كبيرا.

اليوم القادسية والاسماعيلي في افتتاح دورة الصداقة العربية

● تفتتح مساء اليوم دورة الصداقة العربية للاندية في الاسماعيلية بلقاء فريقي نادي القادسية السعودي والاسماعيلي ويسبق اللقاء حفل الافتتاح في الخامسة مساء بطابور عرض للفرق المشاركة في الدورة في حضور الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ورؤساء الوفود المشاركة. هذا وقد قام محافظ الاسماعيلية حفل استقبال مساء امس بنادي الفيروز تكريما للفرق المشاركة في الدورة كما يعقد صباح اليوم اجتماع لاداريي الفرق للاطلاع على نظام الدورة وجدول المباريات.

احمد زكي محاضرا في دراسات العاب القوى العربية

● وقع اختيار مجلس ادارة الاتحاد العربي لالعاب القوى على الخبير المصري احمد زكي ليحاضر في الدراسات التي ينظمها الاتحاد في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٣ الى ٢٤ اغسطس (اب) الجاري ويشارك فيها اكثر من ٤٠ مدربا من مختلف الدول العربية.

الاهلي يفوز ببطولة القاهرة للسباحة للناشئين

● فاز النادي الاهلي ببطولة منطقة القاهرة للسباحة التي اقيمت بحمام الاهلي بمشاركة ١٧ ناديا. حصل الاهلي على ٢٤٥ نقطة وتبعه هليوبوليس ١٥٣ ثم هليوليدو ١٤٣ والجزيرة ١٠٧ وتم تحطيم ١٣ رقما قياسيا في البطولة ابرزها لرانيا عمرو علواني ناشئة الاهلي التي سجلت ٢٩,٩٥ ثانية في سباق ٥٠ متر حرة للناشئات تحت ١٢ سنة.

تشكيل لجان حكام الكرة لمناطق الجمهورية

● صرح المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية للكرة بأنه تم تشكيل لجان حكام المناطق المختلفة اول من امس حيث تشكلت لجنة حكام القاهرة من مصطفى البطران رئيسا وعضوية محمود عثمان وعبد السلام الحمامصي وشوقي خلف وصلاح مصطفى سكرتيرا اداريا ولجنة الاسكندرية من السيد البدرشيني مصطفى ابراهيم سعد كريم وحسين رفاعي سكرتيرا اداريا والقناة من محمد البشاري وعبد الهادي محمد ومحمود عباس ومصطفى حسن سكرتيرا اداريا والغربية من صديق السيد والسيد الخنكاوي ومحمد الغريب وفاروق احمد والدقهلية من محمد امين ومحمد زين العابدين ومحمد حجازي والشرقية من احمد علام وسعيد عبد الوهاب وحسن الخولي والبحيرة من احمد ابو يوسف والعميد جابر كامل وبسيوني عبده وشمال قبلي من محمد لطفي وجمال الزيني ومنير توفيق وكمال رضوان وجنوب قبلي من احمد الجندي ومصطفى السمان ومحمد غزال.

واضاف ان اجتماعا عقد لرؤساء لجان المناطق واتخذت عدة قرارات كان في اولها توجيه الشكر الى لجنة المسابقات لاتخاذها قرارا بالعفو عن جميع اللاعبين فيما عدا اللاعبين الذين اعتدوا على الحكام واقامة معسكر للحكام في القاهرة او في شرم الشيخ وصرف بدلات الحكام من الاندية وليس من المناطق مع وضع ضوابط لذلك وان تختار كل منطقة ٧٠٪ من الحكام للدرجة الاولى للاشتراك في معسكر الحكام واجراء الكشف الطبي واللياقة البدنية على الحكام خلال المدة من ٢٠ ـ ٢٥ اغسطس (اب) الجاري ومراعاة الدقة في ذلك وتقديم المشروع السابق لزيادة بدل انتقال الحكام الى مجلس ادارة اتحاد الكرة واجراء امتحان الحكام للترقي من الدرجات المختلفة يوم ١١ اغسطس وعقد اجتماع كل يوم سبت من كل شهر للجان حكام المناطق واجراء المحاضرات الثقافية في جميع المناطق للحكام مرتين اسبوعيا.

اجتماع سري بين يوسف زين وحسن عبدون

● علمت «الشرق الاوسط» انه تم عقد اجتماع سري بين يوسف زين رئيس جهاز الرياضة والدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة العائد بحكم المحكمة بشأن تحديد موعد الجمعية العمومية للاتحاد وانتخاب مجلس ادارة جديد وتشكيل مناطق الاتحاد.

وقد تم الاتفاق خلال الاجتماع على تأجيل مناقشة تحديد موعد الجمعية العمومية بعض الوقت حتى يتسنى للدكتور عبدون التعرف على ما دار في الاتحاد طوال الفترة السابقة لما اتفق ايضا على تأجيل اجراء اي تعديلات على تشكيلات مناطق الاتحاد وخاصة القاهرة والاسكندرية التي ابدى عليها الدكتور عبدون اعتراضه على استمرارها حتى بعد اجراء الجمعية العمومية وانتخاب مجلس الادارة الجديد وتم الاتفاق ايضا على عدم الاعلان عن قرارات هذا الاجتماع حتى تهدأ الاوضاع وخاصة المؤيدين لاتحاد ابو العز السابق وكان قد عقد هذا الاجتماع يوم الاربعاء الماضي في الساعة الواحدة ظهرا.

الزمالك يمهد للاستغناء عن بعض لاعبيه

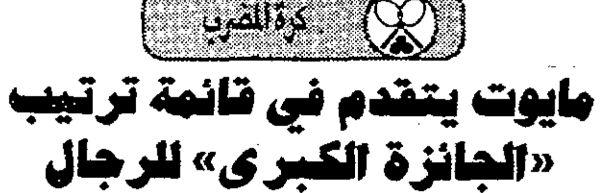
عقد جهاز الكرة بنادي الزمالك اجتماعا مساء امس ببعض اللاعبين الذين تتجه النية للاستغناء عنهم وذلك للتمهيد لعدم قيدهم في الموسم المقبل واتاحة الفرصة مبكرا امامهم للاتفاق على اللعب بأندية اخرى. واللاعبون هم طارق عبد العليم حارس المرمى وزكريا ناصف وعماد صلاح واحمد سالم ومجدي طلبة وعلاء فوزي.

علي يونس يلعب في سلطنة عمان

● حصل علي يونس لاعب نادي المريخ البورسعيدي على استغناء من ناديه مقابل اربعة آلاف جنيه حتى يتمكن من اللعب في الموسم المقبل بسلطنة عمان.

وعلي يونس من لاعبي خط الوسط المشهود لهم بالكفاءة العالية لكنه لم يجد حظه في النادي الاسماعيلي والمريخ اللذين لعب لصفوفهما من قبل.





كرة المضرب

مايوت يتقدم في قائمة ترتيب «الجائزة الكبرى» للرجال

نيويورك ـ وكالات الانباء: ارتقى لاعب كرة المضرب الامريكي العالمي تيم مايوت ست درجات في الترتيب الجديد لنقاط «الجائزة الكبرى» للرجال بفضل الفوز الذي حققه في دورة واشنطن الاثنين الماضي وصعد الى المركز الحادي عشر برصيد ١٤٢١ نقطة. اما مواطنه براد جيلبرت الذي خسر امامه في نهائي واشنطن فصعد الى المركز السابع. ولكن بالنسبة للمراكز الاولى لم يطرأ اي تعديل على ترتيب المتصدرين اذ بقي التشيكي ايفان ليندل في المركز الاول بفارق كبير امام الالماني الغربي بوريس بيكر.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:
١ـ التشيكي ايفان ليندل ٥٦٩٨.
٢ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٣٦٧٩ نقطة.
٣ـ السويدي ستيفان ادبرج ٣١٥٢ نقطة.
٤ـ الامريكي جون ماكنرو ٢١٤٠ نقطة.
٥ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٢١٢٢ نقطة.
٦ـ الامريكي مايكل تشانج ١٩٩٦ نقطة.
٧ـ الامريكي براد جيلبرت ١٨٨١ نقطة.
٨ـ الامريكي اندريه اجاسي ١٧٨١ نقطة.
٩ـ التشيكي ميلوسلاف ميتشيرش ١٦٦٢ نقطة.
١٠ـ السويدي ماتس فيلاندر ١٤٣٧ نقطة.

نتائج دورات ستراتون ماونتن وسان دييغو وباستاد دكيتسبول

● حقق الامريكي اندريه جاسي (المصنف الاول) فوزا سهلا على الكندي جلين ميتشيباتا ٦/٢ و٦/٢ في الدور الاول من دورة ستراتون ماونتن الدولية للرجال في ولاية فيرمونت الامريكية ويبلغ مجموع جوائزها ٥٩٢٥٠٠ دولار.
كذلك فاز الامريكي براد جيلبرت المصنف ثالثا على مواطنه ريتشارد شميت ٦/٢ و٦/٢.
والفرنسي يانيك نوا على البريطاني جيريمي بايتس ٤/٦ و٧/٦ و٦/٢.
والامريكي دان جولدي على مواطنه باتريك ماكنرو ٦/١ و٦/٤.
والامريكي جلين لاينديكر على الجنوب افريقي جاري مولر ٦/٧ و٧/٦ و٦/٣.
والكندي جرانت كونيل على الهولندي ميكايل شابرز ٦/١ و٧/٦.
والامريكي جيم جراب على السنغالي يحيى دومبيا ٦/٣ و٦/٤.
والامريكي تيم دونوفان على الجنوب افريقي نيل برود ٧/٦ و٦/٤.

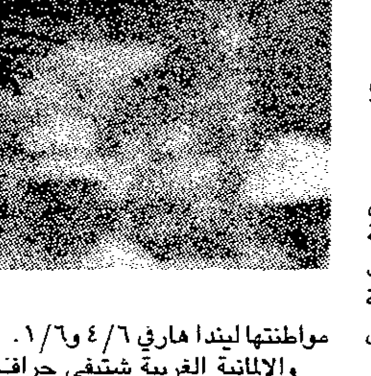
● وفي الدور الاول من دورة سان دييجو الدولية للسيدات في ولاية كاليفورنيا الامريكية فازت الامريكية زينا جاريسون (المصنفة الثانية) على مواطنتها جيني بيرن ٦/١ و٧/٥.
والسويسرية بيتينا بونجي على الامريكية لوري ماكنيل ٦/٢ و٦/صفر.
والبورتوريكية جيجي فرنانديز على الامريكية هالي سيوفي ٥/٧ و٦/١ و٦/٢.
والفرنسية ناتالي توزيا على الامريكية جينجر هاجيلسون ٦/٢ و٧/٦.
والبريطانية جو دوري على الامريكية روزي كاسالز ٦/٤ و٦/٢.
والامريكية باتي فنديك على مواطنتها ليندا هارفي ٦/٤ و٦/١.
والالمانية الغربية شتيفي جراف على الامريكية بيتسي نيجلس ٦/١ و٦/١.

● في بطولة السويد المفتوحة في مدينة باشتاد، فاز في الدور الاول الايراني منصور بهرامي على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦/٤ و٥/٧ و٦/١.
والاسباني كارلوس كوستا على مواطنه روبرتو ارجويللو ٧/٥ و٤/٦ و٧/٦.
ومارسيلو فيليبيني (من الارجواي) على السويدي توبياس سفنتيسون ٦/٤ و٦/٣.

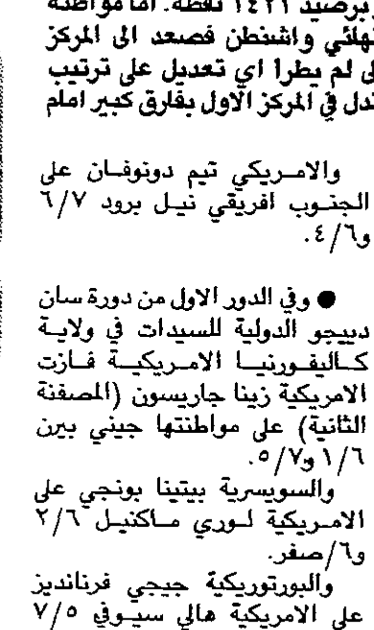
● في الدور الاول من دورة كيتزبول الدولية في النمسا فاز الارجنتيني روبرتو عازار على المكسيكي ليوناردو لافال ٦/٢ و٣/٦ و٦/٣.
والسويدي كنت كارلسون على دييجو بيريز (من الاوروجواي) ٧/٥ و٦/١ و٦/٢.
واليوغوسلافي جوران بريتش على النمساوي جيلبرت شالر ٦/صفر و٦/٤.
والارجنتيني جيير مو بيريز رولدان على الاسباني خيزوس كولاس ٦/٣ و٦/٣.







نواه





جراف

الاتحاد يلاقي الفتوة السوري في افتتاح البطولة العربية الاولى للاندية ابطال الكؤوس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:
جرى مساء امس بمقر نادي الاتحاد السعودي بجدة سحب قرعة مباريات البطولة العربية الاولى للاندية ابطال الكؤوس والتي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في الفترة من ٢٠ سبتمبر الى ٢ اكتوبر المقبلين وبحضور ممثلي الاندية الثمانية المشاركة في البطولة وتحت اشراف الاتحاد العربي لكرة القدم ممثلا بالسيد وليد كردي الامين العام المساعد والسيد كمال حامد عضو اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي وبحضور السيد راشد الجمعان مدير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم والسيد حسن باصفار مدير البطولة وممثل نادي الاتحاد السعودي.

وقد سبق توزيع القرعة كلمة للسيد وليد كردي اوضح فيها نظام البطولة التي تقام للمرة الاولى فقال ان بطولات الكؤوس جرت العادة على ان تكون بخروج المغلوب بيد ان تجمع ٨ فرق عربية اغرانا باعتماد نظام الدوري المتبع في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري وبالتالي قسمت الفرق الى مجموعتين تلعب كل مجموعة فيما بينها دوري من دور واحد في الادوار التمهيدية ليصعد الاول والثاني من كل مجموعة للادوار النهائية التي تمت لقاءاتها بطريقة المقص ـ أول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية ـ وأول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

ثم اضاف السيد كردي بأن عدم وجود بطل سابق للبطولة التي تقام للمرة الاولى دعانا لاختيار فريق الاتحاد المضيف على رأس المجموعة الاولى على ان يتم اختيار الفريق الاول في المجموعة الثانية عن طريق القرعة وحيث ان نادي الاتحاد السعودي يأتي ضمن الفرق العربية في قارة آسيا فسيتم اختيار رأس المجموعة الاخرى من الاندية العربية في قارة افريقيا وبالتالي سيتم سحب القرعة على الفرق الاربعة التي تمثل قارة افريقيا، وهي الهلال السوداني والزمالك المصري، وشباب بلكور الجزائري، والملعب التونسي.

وبالفعل تم سحب القرعة التي جاءت نتيجتها بفريق الزمالك المصري على رأس المجموعة الثانية بعد ذلك تم سحب القرعة على بقية الفرق الستة لتوزيعها على المجموعات وجاءت نتائجها حسب الجدول رقم واحد ثم وزعت اللقاءات حسب الارقام بعد ان اختار نادي الاتحاد السعودي وكما تنص لائحة الاتحاد العربي لكرة القدم الفريق المقابل في المباراة الافتتاحية وقد جاء الاختيار لفريق الفتوة السوري.

توزيع الفرق

المجموعة ا

١ـ الاتحاد السعودي
٢ـ الملعب التونسي
٣ـ الرشيد العراقي
٤ـ الفتوة السوري

المجموعة ب

٥ـ الزمالك المصري
٦ـ شباب بلكور الجزائري
٧ـ الكويت الكويتي
٨ـ الهلال السوداني

في اكبر نتائج دورة الصعود:

الخلود (المفاجأة) يهزم قفار ٧/صفر ويفرض نفسه كأقوى المتنافسين على الصعود!

البلحة ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فرض بطل منطقة القصيم وممثلها في دورة صعود الاندية السعودية الحادية عشرة بكرة القدم (فريق نادي الخلود من الرس) وجوده كواحد من اقوى الفرق المرشحة للتأهل عن المجموعة الثانية عندما سجل مساء اول من امس (الثلاثاء الثامن في الدورة) اكبر نتائج المباريات في الدورة حتى الان باكتساحه فريق نادي قفار بنتيجة سبعة اهداف دون مقابل.

كذلك شدد فريق نادي الانصار (من المدينة المنورة) قبضته على احد المركزين (الاول او الثاني) اللازمين للتأهل بفوزه على فريق نادي الاخدود بثلاثة اهداف لهدفين.

وفي اليوم نفسه فاز فريق نادي ضمك على فريق نادي عكاظ بهدفين مقابل هدف واحد ليبقي على آماله كمنافس وحيد للخلود والانصار، وان كانت حظوظ الاخيرين افضل في التأهل لسهولة المقابلة المتبقية لكل منهما مقارنة بالمباراة الاخيرة التي سيلعبها ضمك.

إعتقاد خاطئ يقلل من أهميتها الاقتصادية رغم إنتاجيتها العالية

حليب الإبل علاج لعشرة أمراض

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:

اكدت دراسة علمية اعدها الدكتور خليفة بن ناصر المعولي نائب مدير الطب الوقائي بوزارة الصحة العمانية ان حليب «الابل» يمكن ان يوصف كعلاج لعشرة من الامراض على راسها علاج الالتهاب الكبدي المزمن. وانه يعطي نتيجة ممتازة كعلاج لهذا المرض مقارنة باستخدام العقاقير الطبية.

واوضحت الدراسة ان حليب الابل يستخدم ايضا كعلاج لامراض السل والربو والاستسقاء والانيميا والملاريا والام الطحال، والبواسير.

كما يوصف حليب الابل كغذاء لمرضى السكري والمصابين بحالات انسداد الحويصلة الصفراء، فيما يستخدم وهو طازج كمسهل وملين عندما يتم تناوله دون ان يغلى على النار.

ويقول الدكتور خليفة بن ناصر المعولي ان حليب الابل ذو قيمة غذائية عالية ويتميز بطعم حلو ولون ناصع وقوام خفيف. وقد اثبتت الدراسات ان حليب الابل يفوق حليب الابقار والماعز من ناحية القيمة الغذائية بالاضافة لاحتوائه على كميات وفيرة من فيتامين «ج»، والاملاح المعدنية المختلفة، كما يتميز بكمية اقل من مركب الكازين البروتيني. لذلك فان حليب النوق يساعد على الهضم بشكل افضل من حليب الابقار.

اما بالنسبة للدهون في حليب الابل فتبلغ نسبته حوالي ٤,٤ في المائة وهي نسبة متغيرة طبقا لنوعية الابل وظروف تغذيتها ويحتوي حليب الابل ايضا على حوالي ٥ في المائة من سكر اللكتوز وهو في نفس الوقت غني بفيتامينات أ وب وج وبدرجة تفوق حليب الابقار.

كما يتميز حليب الابل عن بقية حليب الحيوانات الاخرى بامكانيات حفظه لمدة طويلة في حالته الطازجة بسبب وجود مركبات ذات طبيعة بروتينية ومضادات للتخثر واجسام مانعة تحفظه من الجراثيم لمدة طويلة.

ويوضح الدكتور خليفة بن ناصر المعولي انه بالرغم من الدور المهم الذي تلعبه الابل في حياة ملايين البدو الرحل والرعاة وسكان المناطق القاحلة فانها لم تحظ بالاهتمام اللازم ولم تعط الاهمية العلمية التي تستحقها.

كما لم تعد المنظمات والمعاهد الاقليمية المتخصصة في الثروات الحيوانية تعير الابل اهتماما يذكر رغم الحاجة الملحة لتحسين النواحي الصحية والغذائية لهذا الحيوان والحفاظ على سلالاته ذات الانتاجية العالية.

ويفسر الدكتور خليفة ذلك في دراسته القيمة بقوله: «ان انشاء البنية الاساسية للتنمية ولاسيما الطرق في كثير من مناطق العالم قد تسببت في فقدان الابل لقيمتها كحيوانات للركوب وحمل الاثقال والجر الزراعي».

هذا بالاضافة الى تاثير استيطان البدو الرحل في القرى والمدن وتركهم لحياة الترحال.

كما ان هذا الموقف السلبي من الابل يعود الى الاعتقاد الخاطىء ايضاً بانها قليلة الاهمية من الناحية الاقتصادية وانها تقترن بالتخلف. ولهذه الاسباب اقتصر وجود الابل على المناطق الصحراوية الحارة والقاحلة التي يصعب على الحيوانات الاخرى الحياة فيها.

وقد اقتصر الاهتمام بالابل فقط على العناية بتطوير قدرتها على الانتاج وبقيت الابحاث العلمية والمعلومات عن تربيتها متخلفة للغاية مقارنة بما تحظى به الحيوانات الاخرى كالبقر والماعز وغيرها.

قطعان الابل انتاجية ولالبانها فوائد عالية

احدث طبلة أذن اليكترونية

سيدني (استراليا) ـ «الشرق الاوسط»:

اصبح الصحفي الاسترالي بيتر ستيورات أول انسان في العالم يستخدم احدث معدات الاستماع الآلية داخل الاذنين بعد ان كان قد اصيب بالصمم في اعقاب تعرضه لحادث سيارة في علم ١٩٦١. وكان في الاسبوع الماضي قد زرعت في أذنه اليسرى احدث هذه الأجهزة والتي تميزت بالكفاءة العالية في ترديد الذبذبات الصوتية.

والجهاز الجديد يعد احدث مخترعات التكنولوجيا التي تم تطويرها في مركز ابحاث جامعة ميلبورن باستراليا وبتدعيم من شركة نيوكليوس للمعدات الاليكترونية المحدودة في مدينة سيدني والتي امتلكت حق توزيعه في الاسواق الاسترالية والعالمية.

بلا حدود
دولة الأطار الهادي

من المحتمل ان نشهد اجتماعا تاريخيا في نوفمبر من العام الجاري اذا ما قبلت كافة الاطراف المدعوة او اكثرها دعوة استراليا لعقده.

فاذا اجتمع الشمل ستضع استراليا امام المؤتمرين تصورا قد يشكل احد المنعطفات المهمة في التاريخ.

وموجز الفكرة ان دول ما يسمى باطار المحيط الهادي تشكل تجمعا اقتصاديا جديدا اشبه بالمجموعة الاوروبية المنتظر تجسدها في ١٩٩٢. وهذه الدول هي اعضاء «حلف آسيان». اندونيسيا وبروناي وماليزيا والفلبين وتايلند وسنغافورة بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزلندة واليابان.

تقدمت استراليا بتأييد من الدول المذكورة باقتراح لمهاجمة السوق الاوروبية القادمة التي ستتشكل بدون دول الكتلة الشرقية ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة وربما تفوقها في المستقبل اذا انضمت اليها دول الكتلة الشرقية ومعها الاتحاد السوفيتي.

وقد يبدو الامر بعيد المنال واحد شطحات الخيال الاقتصادية حاليا. ولكن هكذا بدت السوق الاوروبية وهكذا بدت الولايات المتحدة قبل مائتي عام قبل ان تتوحد شمالا وجنوبا. وفي يوم ما كانت الامبراطورية البريطانية سوقا واحدة وقبلها كان العالم الاسلامي دولة واحدة وسوقا واحدة وجواز سفر موحدا او ما يعادله في ذلك الوقت.

وسخر كثيرون من رواد السوق الاوروبية عندما اعربوا عنها بعد الحرب العالمية الثانية، وضحك الامريكيون من الرفاهية الفكرية التي افرزت المشروع. ومع ذلك تأسست السوق ولما ازدهرت هرعت اليها الدول التي رفضت الانضمام اليها ـ بريطانيا مثلا ـ تتوسل قبولها. وتبعتها العديد من الدول الثرية الاخرى التي اكتشفت ان من الافضل لها ولشعبها الاشتراك في عضوية النادي الجديد.

ثم تطور المشروع ليشمل سوقا واحدة بكل المعايير باسقاط كافة الجمارك والغاء اجراءات حماية المنتوجات والمحاصيل الوطنية كما عرفنا.

لكنها روعت دول العالم الاخرى ومنها الولايات المتحدة واليابان في دنيا الاقتصاد الحر واخافت الدول النامية التي تعتمد على خاماتها لتصديرها وتأمين العملة الصعبة لشراء البضائع المصنعة والات التصنيع في اوروبا.

وبامكان السوق الجديدة ان تملي الاسعار التي تود دفعها للدول النامية وبالشروط التي تراها ملائمة لها ـ أي لاعضاء السوق ـ ولن تستطيع الدول النامية ان تفعل شيئا لمجابهة اوروبا. ولم تفلح حتى الان في تكوين اي تجمع اقتصادي يحسب له حساب.

اما بالنسبة لليابان فان السوق يئست تقريبا من اقناعها بفتح اسواقها امام البضائع الاوروبية بسبب العراقيل العديدة التي تضعها طوكيو امامها والضرائب الباهضة التي تفرضها على صادراتها الى السوق اليابانية والدعاية المركزة التي كانت تشنها اليابان في بلادها لحث المستهلك على تبني منتوجات بلاده وتجاهل الواردات.

ولذلك فان اليابان تخشى ان تقوى شوكة اوروبا كلها ضدها فتشتري من داخلها بدلا من الاعتماد على البضائع اليابانية او على الاقل تخفف من استيراداتها فتحرم اليابان من مصدر غني لدخلها السنوي، او بالاصح لفائضها السنوي لانها دائما تسجل فائضا في ميزان المدفوعات يعد بعشرات البلايين من الدولارات سنويا.

والولايات المتحدة ترى في اوروبا الموحدة قوة اقتصادية وسياسية عسكرية كبرى قادمة بحلول القرن القادم لا بد وانها ستزاحمها وتقاسمها موقعها في الذروة اذا لم تتخذ احتياطيات مناسبة بأسرع وقت ممكن.

كذلك ستشعر استراليا ونيوزلندة بعزلة شديدة ستؤثر حتما على تجارتيهما اذا لم تنضما الى كتلة اقتصادية موازية مثل دول آسيان والولايات المتحدة واليابان وكندا.

وكما ذكرت فقد يبدو من السابق لأوانه التحدث عن كتلة الاطار كما يدعى ـ باسفيك ريم ـ بالانكليزية. الا ان الاشارة اليه ليست وليدة اليوم فقد اطلعت الى بحوث عنه منذ خمس سنوات واكثر وان الولايات المتحدة قد تربط مصيرها بآسيا بعد قيام الدولة الاوروبية الاقتصادية الموحدة. وبعد ذلك الدولة السياسية الواحدة او ما يشبه الكونفدرالية.

فاروق لقمان

مشروع هضبة الاهرام امام المحاكم الامريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت هيئة الآثار المصرية من اعداد تقرير حول الاكتشافات الاثرية التي تمت بمنطقة الهرم، لتقديمه ضمن اوراق الدفاع امام المحكمة الامريكية التي تنظر الدعوى التي رفعتها احدى الشركات اليابانية ضد الحكومة المصرية، بشأن التراجع عن المشروع السياحي بمنطقة هضبة الاهرامات، والذي كان من المقرر ان تقوم به الشركة عام ١٩٨٠، وقد طالبت الشركة الحكومة المصرية بتعويض قدره ١٠٠ مليون دولار. وتعقد المحكمة جلستها يوم ٧ اكتوبر المقبل.

وتضمن التقرير الذي سيقدم للمحكمة البراهين والدلائل الاثرية والتي بموجبها اضطرت الحكومة المصرية لالغاء التعاقد الذي تم مع الشركة اليابانية، نظرا لما تمثله الهضبة من اهمية تاريخية واثرية لمصر بصفة خاصة وللتراث الانساني بصفة عامة.

تضمن التقرير احتمالات الكشف عن الميناء القديم الذي كان يربط نهر النيل بمعابد الوادي للملوك خوفو وخفرع ومنقرع، وذلك بعد المجسات التي قامت بها هيئة المياه الجوفية في منطقة الاهرام لدراسة تأثير المياه الجوفية على ابو الهول واكتشفت وجود كتل جرانيت على عمق ٢٠ مترا.

كما كشفت البعثة النمساوية برئاسة الدكتور كارل كرزومر، اثناء العمل في بعض المواقع المجاورة مباشرة للمنطقة التي كان مقررا اقامة المشروع السياحي عليها، عن طبقات اثرية تشير الى ان هذا الموقع كان مخصصا لاستيطان المصريين القدماء على مدى ثلاثة عصور متلاحقة وقد كشفت البعثة عن العديد من الاختام عليها اسما الملكين خوفو ومنقرع، كما تم عمل دراسات اثرية ولغوية اكدت وجود مدينة سكنية اسفل هضبة الاهرام. وتم ايضا اجراء حفائر في موقع المشروع اسفرت عن العثور على جدرات لبان وبعض القطع الاثرية ترجع للعصر اليوناني الروماني. واختتم التقرير بقوله. انه تجري الآن حفائر اثرية في موقعين الاول اسفل الهضبة للكشف عن القرية العمالية التي عاش فيها العمال الذين بنوا الاهرامات والثاني غرب هرم خفرع للكشف عن «الورشة» الخاصة بهرم خفرع.

اهرامات الجيزة

وضع خاتمة لأكبر شبكات الاجرام اليونانية

اثينا (اليونان) ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد كعوش:

وضع القضاء اليوناني خاتمة لجريمة العصر التي دوخت اليونانيين بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٦ وادخلت الرعب في قلوب المسنين الاثرياء الذين كانوا هدفا سائغا لابطال عصابة من القتلة تتكون من ٢٥ مجرما امتهنوا الاثراء عن طريق قتل ضحاياهم وتزوير وصاياهم بشكل يمكنهم من سحب ارصدتهم من المصارف وتحويل املاكهم لهم ولورثتهم في المستقبل.

ففي ساعة متقدمة من صباح امس اصدرت محكمة الجنايات التابعة للعاصمة اليونانية احكامها النهائية على المجرمين الـ ٢٥ والتي تراوحت بين ١٥٠ و١٢ عاما بعد ان ادانتهم بتهم القتل والتزوير والسرقة، وانهت بذلك لغطا عنيفا استمر طوال ثلاث سنوات على صفحات الجرائد والمجلات اليونانية في ذات الوقت الذي تزايد الحديث عن الفضائح المالية والاقتصادية التي اجتاحت البلاد.

وكان السفاحون الـ ٢٥ الذين يتزعمهم خريستوس بابادوبولوس المحامي وعمدة بلدة خالكيدون السابق قد قاموا خلال ثمان سنوات بقتل ثمانية من الرجال والنساء المسنين الاثرياء في العاصمة اليونانية وضواحيها وسلبوهم ما يزيد عن ثلاثة بلايين دراخما بواسطة تزوير وصاياهم واستصدار الوثائق اللازمة التي تجعل منهم ومن اقربائهم الورثة الشرعيين للمغدورين، واعتمدوا في تنفيذ جرائمهم على الحبال واعدوات قطع الاشجار، وغالبا ما كانوا يقتلون ضحاياهم خنقا قبل تقطيع اوصالهم ودفنها في حقول قريبة من منازلهم.

ويذكر ان محاكمة «عصابة القتلة المتحدين» كما اطلقت عليها وسائل الاعلام اليونانية قد استمرت متقطعة منذ علم ١٩٨٦، ومنذ السابع عشر من شهر مايو (ايار) الماضي اخذت منحى جديدا تحت الحاح ذوي الضحايا فتواصلت وبشكل يومي الى ان صدرت الاحكام النهائية فيها صباح امس الباكر.

ولدى اصدار الحكم على بابادوبولوس الذي شبه نفسه في الجلسة الختامية بـ روبين هود الذي كان يسرق اموال الاغنياء ليغدق بها على الفقراء، والذي حكم عليه بحبسه ١٥٠ عاما قال ببرودة اعصاب متناهية «ان حياة الانسان لا تستحق هذا الاهتمام القلق، والذي من اجلها تثار هذه الضجة الحمقاء».

ونشير الى ان بين الضحايا الثمانية الذين قتلهم السفاحون بائع يانصيب واحد ملاك السفن ووالدة زوجة بابادوبولوس التي شاركت ابنتها في قتلها وعجوزين مسنتين لا اصدقاء ولا أقارب لهما.

وقد اكتشف امر العصابة بعد مقتل مالك السفن اليوناني الشهير هارالمبوس تابيالدوس في علم ١٩٨٦، الذي وزع ميراثه بموجب الوثائق المزورة على ١٣٥ من اقرباء السفاحين الـ ٢٥، تسعة منهم فقط كانوا معروفين لعائلة الضحية.

وطوال فترة المحاكمة كان بابادوبولوس يتعامل مع اللجنة القضائية بسخرية وتهكم واعدا اياها باظهار صك براءته الا ان هذا الصك لم يظهر، في حين كان المجرمون الـ ٢٤ الاخرون والذين كان بينهم كتاب عدل ومحامون وكتاب قضائيون وحفار قبور يلوذون بالصمت تحت وطأة الذهول التي انتابتهم طوال السنوات الثلاث التي قضوها في سجن كوريدالوس بانتظار الحكم.



عدوية ينضم الى موكب الهاربين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر اول من امس متوجها الى باريس المطرب المصري احمد عدوية ليبدأ رحلة علاجه باحد المستشفيات المتخصصة في امراض المخ والاعصاب بعد اصابته بغيبوبة حادة على اثر تناوله كمية ضخمة من المخدرات قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وقامت سيارة اسعاف مجهزة بنقل عدوية من مستشفى مصر الدولي الى مطار القاهرة للسفر على طائرة مصر للطيران المتجهة الى باريس حيث تم حجز مكان مجهز بسرير.. ورافق عدوية في رحلته العلاجية كل من زوجته ونيسة احمد عاطف ووالدها والدكتور ايمن قنديل خشية تعرضه لأية مضاعفات داخل الطائرة.

وكانت نيابة مخدرات القاهرة قد وافقت على سفر عدوية للعلاج بالخارج وقررت رفع الحراسة والتحفظ عنه بمستشفى مصر الدولي وذلك على ضوء التقارير الطبية عن حالته والتي طالبت بضرورة سفره الى الخارج لتوفر الاجهزة المتطورة هناك.

ومن المقرر ان تستغرق رحلة علاج عدوية للخارج مدة تتراوح بين شهر ونصف و٣ اشهر.

ومن ناحية اخرى قررت نيابة قصر النيل ضبط واحضار السائح الكويتي وصديقته المغربية للتحقيق معهما في حادث اصابة عدوية بغيبوبة خلال تواجده معهما بفندق ماريوت.

وكان فاروق عبد الله محامي احمد عدوية قد تقدم ببلاغ الى نيابة قصر النيل يتهمهما بدس كمية من الكوكايين والهيروين والمورفين لعدوية والتي ادت الى اصابته.

تطوير التعاون بين تونس والمغرب في مجال الاتصالات

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

دعما للعلاقات الثنائية بين تونس والمغرب، وترسيخا لأسس التعاون بين البلدين، تجري هذه الأيام اتصالات مكثفة بين المسؤولين في كل من تونس والمملكة المغربية.

وفي هذا الاطار التأمت بتونس مؤخرا جلسة عمل خصصت للنظر في التعاون بين البلدين في ميدان البريد والمواصلات وذلك في اطار اللجنة القطاعية المختلطة للتعاون الفني وقد حضرها وزيرا البريد والمواصلات لكلا البلدين.

واشار السيد صادق رابح وزير النقل والمواصلات بتونس، خلال هذه الجلسة الى عزم المسؤولين في هذا القطاع، بتعليمات من القيادات في البلدين على تطوير التعاون الثنائي في هذا الميدان والذي يندرج في سياق الجهود الرامية الى بناء صرح المغرب العربي الكبير.

وأبرز الوزير التونسي مدى تطابق التوجهات السياسية والاقتصادية للبلدين وهو ما يضفي على التعاون الثنائي النجاعة المرجوة للعمل المزمع انجازه في اطار بلدان المغرب العربي.

اما وزير البريد والمواصلات المغربي السيد محمد العنصر فقد اكد العزم المشترك الذي يحدو مسؤولي البلدين لتدعيم التعاون مضيفاً انه يتحتم علينا اليوم تجاوز مرحلة التفكير للمشروع الى مرحلة التجسيم.

ولاحظ السيد محمد العنصر الذي كان على رأس وفد مغربي ان تجسيم حلم الأجيال المغاربية هو مسؤولية الساهرين على القطاع في بناء صرح المغرب العربي الكبير مادام انه لا سبيل لقيام هذا الصرح بدون وسائل اتصال متينة وناجعة بين شعوبه.

ومن جهة أخرى، تحادث السيد عبد الحميد الشيخ وزير الشؤون الخارجية بتونس مع الوزير المغربي وتناولت المحادثة الوسائل الكفيلة بدعم العلاقات التونسية المغربية في ميدان المواصلات وتطوير هذا الميدان وخاصة في ما يهم تصنيعه.

وفي الاطار نفسه، بحث السيد المنصف بلعيد وزير الاقتصاد التونسي مع السيد محمد العنصر، تطور العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي وخاصة السبل الكفيلة بدعم التعاون الثنائي في ميدان تصنيع معدات وتجهيزات قطاع المواصلات باعتبار ان تعزيز هذه الصناعة يندرج في اطار المجهودات المبذولة لبناء اتحاد مغاربي متكامل ومتناسق.

تأسيس رابطة المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المشاركون المغاربيون في الجمع التأسيسي لرابطة المغرب العربي قيام رابطة على شكل هيئة مغاربية مكونة من جمعيات وطنية وسيكون مقرها في مدينة فاس المغربية وتهدف الرابطة الى ترسيخ اواصر الاخوة بين مواطني اقطار المغرب العربي. والمؤسسات الثقافية والعلمية والاجتماعية وذلك تمشيا مع روح ومبادىء معاهدة اتحاد المغرب العربي.

وستعمل الرابطة على انشاء جامعة صيفية وعلى انسياب الكتب والمطبوعات عبر هذه الاقطار، وتنظيم رحلات برية وبحرية وجوية على غرار سفينة الوحدة الاولى تأكيدا لتجاوز الحدود والحواجز.

عدد جديد من المجلة العربية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

صدر عدد شهر محرم (اغسطس) من «المجلة العربية» وهي مجلة سعودية ثقافية اجتماعية. وقد حفل العدد الجديد بمختلف الموضوعات الادبية والطبية والعلمية والتاريخية ومن ابرز ما نشر في العدد الجديد الحلقة ٤٢ من ذكريات علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، ولقاء خاص مع وزير الزراعة السعودي د. عبد الرحمن آل الشيخ تحدث فيه عن اشياء خاصة في حياته ودراسته وعمله. كما بدأ الشيخ الاديب ابو عبد الرحمن بن عقيل حوارا موضوعيا مع الداعية الغزالي حول بعض ما ورد في كتابه الجديد «فقه السنة».

وعلى الصفحة الاخيرة نشرت المجلة قصيدة للدكتور غازي القصيبي وتحمل عنوان «قطرة من مطر».. كما نشرت قصيدة عامودية للناقد السعودي عبد الله الغذامي.. كما طرحت المجلة قضية الفراغ الديني والفكري لدى الشباب العربي وعدداً من الموضوعات الادبية والعلمية. والمجلة تصدر بالرياض مع مطلع كل شهر ويتم توزيعها وطرحها امام القارىء العربي في الدول العربية، حيث تسهم مع زميلاتها في التعريف بالثقافة السعودية.

هذا اليوم في التاريخ

٣ آب «اغسطس»

مكاريوس

في مثل هذا اليوم قبل ١٢ عاما، اي في ٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٧٧ توفي في نيقوسيا، قبرص، رئيس الاساقفة مكاريوس الذي كان ابرز زعماء الجزيرة، واول رئيس لجمهورية القسم اليوناني منها.

ولد في قرية «انو بانا بيا» ـ قرب بافوس ـ في قبرص لاسرة مزارعة، باسم ميخائيل خريستو دولو موسكوس، والتحق في الثالثة عشرة من عمره في سلك الرهبنة، ودرس اللاهوت في جامعة اثينا خلال الاحتلال الالماني لليونان، ورسم قسيسا في سنة ١٩٤٦، ثم حصل على منحة من المجلس العالمي للكنائس لدراسة اللاهوت وعلم الاجتماع في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة. انتخب اسقفا لمنطقة «كيتيوم» في سنة ١٩٤٨ واتخذ لنفسه اسم «مكاريوس الثالث»، ثم رئيسا للكنيسة الارثوذكسية ذات الحكم الذاتي في قبرص بعد ذلك بسنتين. واصبح زعيما دينيا وسياسيا لطائفته ولم يلبث ان انضم الى الحركة الوطنية، واضفى حياة جديدة لحركة «انوسيس» التي تدعو الى ضم قبرص الى اليونان، وهي حركة تعود فكرتها الى اواخر القرن التاسع عشر، وقد قامت بانتفاضات عديدة في الجزيرة منذ علم ١٩٣١، ثم اشتد نضالها منذ سنة ١٩٥٤ الى حين وصول القوات التركية في تموز (يوليو) علم ١٩٧٤ التي انتهت بتقسيم الجزيرة عمليا.

ارتبطت دعوة مكاريوس بنشاط منظمة «ايوكا»، وقد ايدها باستفتاء اجري في سنة ١٩٥٠، وفي سنة ١٩٥٢ قام برحلة زار فيها عددا من العواصم الكبرى للدعوة لقضيته، منها القاهرة ونيويورك، وحضر اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي عام ١٩٥٥ اشترك في مؤتمر باندونغ وفي طريق عودته زار القاهرة ثانية، كما زارها بعد ذلك مرتين.

بدأ مكاريوس منذ سنة ١٩٥٦ مقاومة شعبية ضد الاحتلال البريطاني، واشتبهت السلطات البريطانية بانه كان منظما وموجها لحركة (ايوكا)، فاعتقلته ونفته الى جزيرة «سيشل» حيث بقي لمدة ثلاث سنوات، ثم اطلق سراحه في سنة ١٩٥٩، وفي شباط (فبراير) من ذلك العام عقدت اتفاقية لندن، وعلى اساسها انتخب مكاريوس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥٩ اول رئيس لجمهورية قبرص المستقلة بعد ان حصل على اغلبية ساحقة من الاصوات ضد منافسه «جون كليريديس»، الذي يمثل الجناح اليساري. ولكنه لم يتسلم سلطاته الا في ١٦ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٠ على اثر عقد مؤتمر لندن الذي حدد تاريخ اعلان الاستقلال التام.

زار مكاريوس القاهرة عام ١٩٦١ ومنح «قلادة النيل»، وفي شباط (فبراير) عارض وجود قوات حلف الاطلسي (الناتو) في قبرص للمحافظة على الامن، ثم زار القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ بمناسبة الاحتفال التذكاري لدير سانت كاترين في سيناء، وفي اليوم التالي للعدوان الاسرائيلي الاستعماري (٦ حزيران / يونيو سنة ١٩٦٧) اعلن تضامن بلاده مع الدول العربية.

دبرت عدة مؤامرات لاغتياله من قبل المتطرفين الذي كانوا لايزالون يطالبون بالوحدة مع اليونان، ويعملون لاجلها. وفي آذار (مارس) سنة ١٩٧٠ اسقطت طائرته (السمتية) الخاصة في نيقوسيا، ولكنه نجا من الحادث دون ان يصاب بأذى. وفي ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤ هاجم ضباط من الحرس الوطني القبرصي القصر الجمهوري بالطائرات والسيارات المسلحة، واجبروه على الهرب، فبقي بعيدا عن قبرص لمدة خمسة اشهر، وعاد بعدها وكانت تركية قد احتلت قسما منها، ولم يتمكن من اعادة السيطرة اليونانية الكاملة على الجزيرة.

وفي تموز (يوليو) عام ١٩٧٧ حضر اجتماع رؤساء دول الكومنولث البريطاني في لندن، وكان الزعيم الرئيسي بين الحاضرين، وبعد عودته الى نيقوسيا اصيب بنوبة قلبية توفي على اثرها في مثل هذا اليوم قبل ١٢ عاما، عن ٦٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

الاتحاد السوفياتي يواجه كارثة اخطر من تشيرنوبل

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:

تواجه خمسة جمهوريات داخل الاتحاد السوفياتي هي اوزبكستان وكازاخستان، وكارخيزيا، وتركمانستان وطاجيكستان واحدة من اخطر مشاكل البيئة التي تفوق في حجمها كارثة انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبل. وتتمثل هذه المشكلة البيئية في التغيرات الجيولوجية التي بدأت تطرأ على حوض بحر قزوين وتسببت في الجفاف التدريجي لمياهه بعد ان كان وحتى ثلاثين عاما مضت يعد رابع بحار العالم وتبلغ مساحته ضعف مساحة الاراضي البلجيكية فضلا عن شهرة الاسماك المستخرجة منه.

الآن ونتيجة لعوامل الجفاف التي طرأت على حوض بحر قزوين، ونهري آمو داريا وسير داريا لم يعد لهذين النهرين من وجود فعلي على الطبيعة بقدر ما هي خطوط متعرجة على خرائط المنطقة. ورغم ان مساحة حوض نهر قزوين كانت تقدر في مطلع الستينات بـ ٦٦ الف كيلومتر مربع الا انها الان لا تكاد تصل الى ثلث هذه المساحة.

وفي كثير من المواقع انحسرت الشواطىء بعيدا عن المياه التي كانت تطل عليها من قبل الى مسافة ٨٠ كيلومترا فيما ابتعدت منشآت الميناء السابق في «موجناك» بنفس المسافة الى الجنوب مخلفة مساحات شاسعة من الاراضي المغطاة بالاكاسيد والاملاح.

ومع هذه التغيرات يتوقع علماء البيئة ان يستمر هبوط منسوب المياه في البحر الى ٩٠ سنتيمترا خلال السنوات العشر القادمة، فيما ستتقلص مساحته الى ٤٤٠٠ كيلومتر مربع وترتفع نسبة الملوحة في المياه بمقدار ٢٣ جراما في اللتر الواحد.

ويضيف العلماء تقديراتهم بان مياه البحر قد أصبحت تطرد في كل علم ٦٥ مليون طن من الملح والتي تتسبب في الحاق مزيد من الضرر بالبيئة وبالتربة المحيطة بالبحر. الامر الذي لاحظه رواد الفضاء السوفيات خلال رحلاتهم الفضائية وفي مساحات تمتد الى ٤٠٠ كيلومتر وبعرض ٤٠ كيلومترا واكده الخبراء الذين اكتشفوا احتواء مياه قنوات الري على نسب عالية من الاملاح التي تلحق الضرر بالبيئة بنفس القدر الذي تلحقه بالتربة والاكثر بصحة الانسان.

وفي تقرير نشرته الصحافة السوفياتية عن الاوضاع الصحية في هذه المناطق اشارت الى ان ثلاثة ملايين مواطن سوفياتي يعانون من الاصابة بالامراض التي تسببت فيها الكيماويات الناتجة عن تسرب كميات الاملاح الى التربة الزراعية، فيما بلغت نسبة وفيات الاطفال في تلك المناطق ٩٣ طفلا بين كل الف حديثي الولادة وتعد هذه النسبة ستة اضعاف معدلات وفيات الاطفال في الاتحاد السوفياتي.

وفي نفس الوقت انخفضت معدلات الاعمار بين البالغين بسبب تفشي الاصابة بسرطان الحلق وقرحة المعدة وارتفاع نسبة الملوحة في حليب الرضاعة. كذلك انعكست هذه المتغيرات البيئية على حالة الطقس والاوضاع الاقتصادية بصورة حادة فقد اختصرت اشهر الصيف الذي اشتدت حرارته الى ستة اسابيع وامتد موسم الشتاء الى اكثر من اربعة اشهر زادت فيها درجة البرودة.

ويسعى العلماء والمهندسون السوفيات الآن الى ايجاد حلول لعلاج تلوث البيئة في المناطق المحيطة ببحر قزوين باعداد الدراسات التي يؤدي تطبيقها الى ارتفاع منسوب المياه في مساحات تتراوح بين ٣٥ و٤٠ كيلومترا مربعا والاقلال من زراعة القطن بنسبة ٤٠ في المائة واعادة النظر في نظم الري السابق الاعتماد عليها لسنوات طويلة.

مفاعل تشيرنوبل النووي



تطويع الطلب على القوى العاملة والتوسع في التدريب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور حسين عمر منصور امين علم مجلس القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية باهمية اعداد وتهيئة القوى العاملة الوطنية وتدريبها بما يتفق واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة مشيرا الى ان الامانة العامة لمجلس القوى العاملة بالمملكة دأبت على الاهتمام بهذا الموضوع بعرض نشاطات الاجهزة التعليمية والتدريبية.

وقال الدكتور حسين منصور في مقدمة التقرير السادس الصادر عن الامانة حول اوضاع معاهد ومدارس وكليات ومراكز التدريب التابعة للقطاع العام بالمملكة ان تطويع الطلب على القوى العاملة يعتمد على اعداد وتهيئة المعروض منها لان التهيئة غير المناسبة تؤدي الى وجود بطالة قطاعية حتى لدى الدول التي يكثر فيها المعروض من العمالة عن احتياجات السوق المحلي للعمل.

هذا وقد ارتكز التقرير على عدة مسارات اعتمدت على الاحصاءات الصادرة من الجهات المشرفة على التعليم الفني بانواعه بالمملكة ووزاراتها المختلفة كالمعارف والصحة والبرق والبريد والهاتف والرئاسة العامة لتعليم البنات وغيرها من المؤسسات كالموانىء ومعهد الادارة ومؤسسة النقد والهيئة الملكية للجبيل وينبع ومؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وتؤكد الاحصاءات الصادرة في التقرير الزيادة المطردة في اعداد الكوادر الماهرة المتخرجة من المؤسسات المختلفة حيث اوضح انه بالنسبة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب بالمملكة في المعاهد الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية بين التقرير زيادة اعداد الملتحقين بمراكز التدريب المهني صباحية ومسائية بلغ اكثر من ثمانية الاف و٣٠٠ فرد في علم ١٩٨٧م.

ويوضح التقرير زيادة الالتحاق بمراكز تدريب الخياطة ٢٠ مركزا بالمملكة والاقبال عليها حيث وصل عدد الملتحقات بهذه المراكز الى ١٣٨٧ ملتحقة كذلك يبرز زيادة الاقبال على المعاهد والكليات التأهيلية والمراكز التدريبية التابعة للرئاسة. اما بخصوص الوزارات فيذكر التقرير ان عدد الملتحقين بالمعاهد الصحية الثانوية بالمملكة وعددها ٣٢ معهدا للبنين والبنات يقترب من الاربعة الاف علاوة على الملتحقين بمراكز التدريب التابعة للوزارة والتي تمكنت من تدريب اكثر من ٣ الاف فني واداري ومهني. وحول وزارة البرق والبريد يشير التقرير الى زيادة اعداد طلاب معاهد البريد والتي وصلت الى ٧١١ طالبا و١٥٨ خريجا في عام ١٩٨٧م اضافة الى ١٢١٣ طالبا في معاهد الاتصالات السلكية واللاسلكية والاذاعية في التخصصات المختلفة. وفي وزارة الزراعة والمياه يحظى التدريب والتعليم الزراعي باهتمام خاص فقد اتجهت الوزارة الى اعداد الخبرات والكفاءات المؤهلة التي تخدم الاستراتيجية الزراعية من اجل مواكبة التطوير فيها وتوسيع قاعدتها ومن هذا تم انشاء عدد من مراكز التأهيل في مجالات البستنة ووقاية المزروعات والارشاد الزراعي وادارة المشاريع والوقاية من الآفات وطرق الري والحصاد الحديثة وغيرها. ويبلغ عدد الملتحقين بمراكز التدريب في الوزارة في عام ١٩٨٧م حوالي ٦٥٠ فردا في كافة التخصصات اما مجال الطيران المدني والذي يتبعه معهد في الظهران وجدة وكلاهما للتدريب على صيانة المطارات نجد ان عدد الطلاب فيهما وصل الى اكثر من ٦٠ طالبا في عام ١٩٨٧م بزيادة تصل الى ٤٣,٧٪ عن العام الذي سبقه.

وفي وزارة المالية والاقتصاد الوطني اهتم مسؤولوها بتدريب الافراد على الحاسبات الالية وبلغ عدد الملتحقين بالمركز الخاص بذلك اكثر من ٥٢٤ طالبا.

وعلى نفس النهج نجد ان الوزارات اهتمت كثيرا بمجال التدريب والتأهيل في خططها حتى وصل مجموع المسجلين في المؤسسات التدريبية التابعة للوزارات الى اكثر من ٨٥٠٠ شخص وبلغ عدد اعضاء هيئات التدريس بها حوالي ٨٤٤ عضوا في علم ١٩٨٧م ويؤكد التقرير النمو المتزايد في الاقبال على مراكز التدريب المختلفة.

اما المؤسسات المختلفة بالمملكة فقد بلغ مجموع المتدربين بها اكثر من ٢٣٣٧ طالبا. ويؤكد التقرير نموها بشكل واضح حيث ارتفع عدد خريجيها الى قرابة ٢ الاف خريج الامر الذي يؤكد نجاح استراتيجية التدريب وسياستها في المملكة العربية السعودية.

نمو طبقة المليونيرات في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفع عدد المليونيرات في بريطانيا من خمسة الاف مليونير قبل خمسة اعوام الى ١٨ الف مليونير الآن، فيما لازالت الملكة اليزابيث الثانية على رأس قائمة الاثرياء في المملكة المتحدة بعد ان قدرت ثروتها بـ ٥ بلايين جنيه استرليني يليها دوق ويستمينستر الذي تبلغ ثروته بـ ٣ بلايين جنيه.

وتشير الاحصائية التي نشرتها مجلة «فوربس» في عددها الاخير عن اشهر الاثرياء في العالم الى ان معظم المليونيرات البريطانيين الذين قفزوا الى قمة الثراء في غضون السنوات القليلة الماضية هم من صغار رجال الاعمال الذين ركزوا انشطتهم في المضاربة ببورصة الاوراق المالية بحي السيتي في لندن حيث استطاع ٥٠٠ من العاملين في البنوك وسوق العقار تحقيق ثروات سريعة ادخلتهم في عداد اصحاب الملايين في اقل من ثلاثة اعوام.

على ان هذه الظاهرة التي تطفو على سطح الحياة البريطانية الآن لازالت بعيدة عن مثيلتها التي برزت في الولايات المتحدة الامريكية ومنذ مطلع الثمانينات ولفتت بنسبة عدد اصحاب ملايين الدولارات مليونير بين كل ٢٥٠ مواطنا امريكيا. ويعتقد انه في بريطانيا تسعة اشخاص قفزوا الى مرتبة اصحاب البلايين يقابلهم في الولايات المتحدة ٥٢ بليونيرا رأسهم سام والتون مالك سلسلة المحلات التجارية الشهيرة «والتون» والذي قدرت ثروته بـ ٦,٧ بليون دولار.

معرض ثقافي عماني في سالزبورغ

وزير الثقافة بسلطنة عمان السيد فيصل بن علي آل سعيد اثناء افتتاح معرض ثقافي عماني في سالزبورج بالنمسا ويبدو الوزير العماني وهو يتحدث الى وزيرة الثقافة النمساوية هيلدا هوليشيك.



مسارع الراوي — يوسف والي — روبرت ماكسويل — كولين موينهان

● مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اصدر امس نداء بتأكيد الحق التربوي لابناء فلسطين.

***

● صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي دعي لزيارة جمهورية كوريا، في اطار دعم علاقات التعاون والتعارف بين البلدين.

***

● حسين منصور الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي وصل الى لندن في زيارة عمل.

***

● محمد حمزة الزبيدي وزير النقل والمواصلات العراقي زار تونس بمناسبة اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب بتونس، واجرى مقابلة مع الامين العام للجامعة العربية ومع عدد من المسؤولين في تونس.

***

● الزميل محمد فتح الله مدير التحرير لمجلة زينة النسائية وصل الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة الاسرة في القاهرة.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري افتتح امس معرض الفنان احمد حامد خليل.

***

● السيد بوديمير لونكار وزير خارجية جمهورية يوغوسلافيا قام بزيارة رسمية الى تونس، لدعوة الرئيس بن علي لحضور قمة دول عدم الانحياز.

***

● كولين موينهان وزير الرياضة البريطاني اعلن امس ان اللاعب يجب ان يعتبر الاخلاق امرا فوق الاعتبارات الرياضية الاخرى.

● عبد الرحيم الزواري الامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي التقى رئيس لجنة الشرق الاوسط بالرابطة الدولية للاحزاب الاشتراكية فيشنفسكي وتناول اللقاء مساعي الرابطة لاحلال السلام بالشرق الاوسط.

***

● جون اوجدون عبقري البيانو الذي رحل مؤخرا عن عالمنا في الواحدة والخمسين من عمره، عاش السنوات الاخيرة من عمره مصابا بامراض عقلية لم تمنعه من العزف الماهر.

● لورد اليكساندر الرجل الذي عين رئيسا لاكبر بنوك بريطانيا (ناتويست) ايد ناشر الميرور روبرت ماكسويل في الدعوة القائلة بضرورة التزام الحكومة بالعدالة وهي تتحرى امور السيتي (حي البنوك في لندن).

***

● تشيريل لاد تشارك مايكل كين بطولة فيلم جديد بعد ان وصلت قمة الشهرة في مسلسلات امريكية تتسم بالعنف.

***

● البارونة سوزان اي ستعبل تمت تبرئتها من تهمة ضرب زوجها سايمون ديل ضربا اودى بحياته.

***

● ماتيلدا زيجلر التي برعت في ادوار المدمنات تقول ان البريطانيين يبتلعون من الاطعمة الفاسدة ما يهدد صحتهم اكثر مما تهددها المخدرات.

● محمد مواعدة عضو المكتب السياسي لحزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسي انتخب منسقا لنشاط الحركة بعد استقالة امينها العام احمد المستيري.

***

● الفنان اللبناني سمير صفير يبدأ الاسبوع المقبل اولى حفلاته الغنائية بالقاهرة بفندق السلام بمصر الجديدة حيث يقدم عددا من الاغنيات الجديدة.

صفير غنت من الحانه من قبل الفنانة الكبيرة صباح. ونجمة الاستعراض اللبنانية مادونا والمطرب وليد توفيق. والفنان وسام الامير. وقد التقى خلال تواجده بالقاهرة حاليا مع عدد من المطربين والملحنين للاتفاق على بعض المشروعات الفنية المشتركة.

***

● مايكل كين، الممثل البريطاني يؤدي دور البطولة في انتاج تلفزيوني جديد للرواية التي كتبها روبرت لويس ستيفنسن «الدكتور جيكل والسيد هايد» والتي اخرجت اكثر من مرة. الفيلم التلفزيوني الجديد يتكلف ٤ مليون استرليني.



● الزميل مصطفى اليحياوي مراسل الشقيقة «المجلة» في باريس رزق وقرينته مولودا ذكرا سمياه مروان انضم الى شقيقه وائل.

***

● فيليب حنا مدير المبيعات بمفروشات النفيسة بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «شرى».

***

● عبد العزيز جميل عابد مساعد المراقب المالي العام ببتروسيرف رزق وحرمه بمولودة سمياها غيداء.

***

● طارق محمد شحاتة مدير مبيعات مؤسسة عبد الله الهجر بجدة رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه كريم.

***

● الزميل خلف ملفي المحرر الرياضي بالشقيقة «الرياضية»، والموظف بمؤسسة النقد العربي السعودي رزق وحرمه بمولودهما الثالث واتفقا على تسميته انس، قدومه اسعد شقيقته اميرة وشقيقه احمد.

تكريم عالمي للرئيس بن علي

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

اختارت التلفزة الفرنسية الرئيس زين العابدين بن علي كواحد من رؤساء ثلاثين بلدا من مختلف انحاء العالم ليتحدث عن حقوق الانسان ضمن برنامج سيبث يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) عبر القنوات العالمية، في اطار الاحتفالات الجارية بمناسبة الذكرى المائوية الثانية للثورة الفرنسية المتواصلة في عدة مجالات سياسية وثقافية، وبمناسبة الذكرى المائوية الثانية لصدور وثيقة حقوق الانسان التي صدرت يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٧٨٩ كتتويج للثورة الفرنسية.

وقد اختيرت تونس ليشترك رئيسها في هذا البرنامج العالمي الخاص، نظرا للخطوات المهمة التي قطعتها في مجال دعم حقوق الانسان منذ التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

على مرأى من القمر الصناعي غابات البرازيل يلتهمها الحريق

سان خوزيه ـ البرازيل «الشرق الأوسط»: من ريتشارد هوس:

هكذا يبدو العالم عندما ننظر اليه بعين القمر الصناعي.

فهناك سحابة قرمزية من الدخان تلف بوليفيا، وتمتد جنوبا باتجاه القارة القطبية الجنوبية، بينما تبدو منطقة الامازون براقة الخضرة وفيها بقع بنية وغير منتظمة، انها علامات تشير الى مناطق ازيلت منها الغابات.

ويدوس الفني على زر فتمتلئ صورة القمر الصناعي ذات الالوان الاصطناعية، الظاهرة على شاشته، بمئات من نقاط الضوء لتقدم له توصيفا لقوس يمتد من بوليفيا الى بيليم على ساحل الاطلسي. وتشير كل نقطة الى حريق اشعله الانسان في غابة ولا يقل عرضه عن كيلومتر من النيران.

وقد شهد العام الماضي ما لا يقل عن ١٥ الف حريق من هذا النوع، الأمر الذي يعني ان البرازيل اطلقت في الفضاء الجوي من الكربون كمية تماثل ما اطلقته اليابان، لتزيد من جانبها في تسخين حرارة الارض.

هذه الصور التقطها في العام الماضي، القمر الامريكي «نوا» في ذروة موسم الجفاف الذي شهد احتراق مساحة من الغابات تماثل مساحة بلجيكا، اي ما مقداره ٤٦ الف ميل مربع من الخضرة، ويعد التصوير بهذه الطريقة سلاحا في معركة حماية الغابات، وحماية البيئة الانسانية، خاصة وان غابات الامازون هي اعظم محمية للتنوع الجيني (الوراثي).

وقد سجلت الاقمار الامريكية، وغيرها، هذا العام ٥٠٠٠ بقعة ضوء بعد ان وصل موسم الاشتعال الى ذروته مع بداية اغسطس (اول امس) ففروع الاشجار والشجيرات الصغيرة جافة الآن بما يكفي لاشعال جذوع الاشجار الكبيرة وبدء الحرائق الهائلة.

ولن يبلغ اغسطس نهايته حتى تكون مطارات حوض الامازون قد اغلقت بفعل سحابات الدخان الكثيف الخانق، التي تحجب الشمس لعدة اسابيع.

وقد طرح مركز ايبو الحكومي القريب من ساو باولو (البرازيل) البيانات التي يمكن الاعتماد عليها في حرب الكلام المريرة بين انصار حماية البيئة والمقاولين الجشعين الذين يزيلون الغابات ليبنوا ابنية استثمارية محلها.

خبير صيد الافاعي يعيش معها في بيت واحد

الفيوم ـ ر: اعاد عبد الحليم الكوبرا الى كيس الوسادة وعقده لمنعها من الخروج منه ثم علقه بمسمار في الحائط. وفي وقت سابق كان والده طلبة عبد الحليم قد اصطاد افعي الكوبرا هذه ذات اللدغة القاتلة التي يمكنها قتل انسان في نصف ساعة واخرجها بعصا من شق في احد صخور الفيوم التي تنتشر الافاعي في عدد من مناطقها.

واستعمل طلبة الذي يقول انه الخبير الوحيد في مصر عصاه فالقى بالكوبرا في قطعة قاحلة من الارض بعيدا عن النباتات كي يمنعها من الاختباء والهرب.

ورفعت الافعى السوداء الذهبية رأسها واتسعت رقبتها لتبدو اشبه بغطاء للرأس.

ولاعبها طلبة دافعا بها الى جهة ثم اخرى كانه لاعب هوكي يدفع الكرة بعصاه الى الثقب.

وتجمع الفلاحون والاولاد الذين كانوا قد شكوا اليه من كوبرا لدغت رجلا عمره ٢١ سنة فقتلته في المكان ذاته قبل ثلاثة ايام ليشاهدوا الخبير خلال عمله.

واحست الكوبرا بالخطر فتجمعت على نفسها متظاهرة بانها ميتة.

وقال عبد الحليم شارحا الامر «بسبب وجود كل هؤلاء الناس هنا فقد قالت لنفسها قد استطيع لدغ احدهم لكن الاخرين سيقتلونني».

وتحمس طلبة لوجود هؤلاء المشاهدين فانحنى حاملا سيجارة بيد والعصا بالاخرى يضايق بها الافعى.

وفي النهاية امسك بها بيديه ثم وضعها في الكيس.

واضطرت الافعى الاشد فتكا في مصر بعد ذلك الى تحمل رحلة مذلة في كيس وسادة ووضع في صندوق سيارة اتجهت الى ابو رواش قرية طلبة التي تقع قرب الاهرام خارج القاهرة وتبعد حوالي ٧٠ كيلومترا عن الفيوم.

وفي النتيجة تباع هذه الكوبرا شأنها شأن نحو ٢٠٠ افعى اخرى يمسك بها طلبة كل سنة، وتشتريها منها عادة جامعات وشركات ادوية لتستعملها في ابحاثها او تباع الى حدائق حيوانات.

وهو ايضا يقوم بجمع العقارب والثعالب. والى جانب ذلك فهو يربي الضفادع ليبيعها الى فرنسا حيث تقدم وجبات في المطاعم.

وعند وصوله الى المنزل قامت زوجته زين بتقديم كؤوس الشاي الشديد الحلاوة على طاولة على مقربة من وعاءين زجاجيين «تكبس» فيهما الافاعي والعقارب.

ويقول طلبة ان «صيد» الافاعي تقليد قديم في عائلته يعود الى زمن بعيد لا تعيه الذاكرة.

والمنزل مليء بالافاعي. ويلعب احفاده بسعادة بافاع صغيرة غير سامة اما تلك القتالة فيحتفظ بها في الطبقة العليا من المنزل.

وتقول زين ان ذلك لا يضايقها فهي تحب الافاعي. وقالت انها احست بالخوف مرة واحدة خلال ٤٠ سنة من زواجهما وذلك في ايام الزواج الاولى عندما القى طلبة بسماية (حرذون) عليها.

وقالت: انها مهنة زوجي فهو ليس مزارعا او عاملا وهذا ما يعمله».

وقد اخذ مهنة جمع الافاعي عن ابيه وعلم اولاده الخمسة وافرادا اخرين في عائلته كيف يمسكون بالافاعي.. اما والده فقد لقي نحبه بلدغة كوبرا.

وقال: «اشعر دائما بتوتر عندما امسك بكوبرا. ولا اعود كذلك عندما تصبح في الكيس».

وقبل بضعة ايام عثر شاب من ابو رواش من غير افراد عائلة طلبة على كوبرا فامسك بها املا ببيعها ولكنها لدغته فقتلته.

وهناك اخطار اخرى اذ ان اربعة من افراد عائلته قتلوا عندما انفجر بهم لغم ارضي من الالغام العديدة التي لا تزال موجودة في الصحراء الغربية منذ ايام الحرب الثانية.




أبيض و أسود: السكك الحديدية واهميتها المقبلة

اضرابات القطارات التي ضربت بريطانيا اخيرا، ولاسيما عاصمتها لندن، سلطت الاضواء على اهمية هذا المرفق الحيوي من مرافق النقل الذي بات يشكل اليوم مقياسا لمدى تقدم اي بلد وازدهاره.

وهو بالرغم من كونه يشكل احد اهم ركائز البنية السفلية الاساسية للاقتصاد الوطني منذ قيام الثورة الصناعية في اوروبا، الا انه لم يتمكن من خطف الاضواء يوما، كما خطفها عندما توقف عن الخدمة ستة ايام خلال ستة اسابيع متتالية كان فيها «مالئ الدنيا وشاغل الناس».

فقد اصيبت الحياة العامة بالشلل تماما. ولم يتمكن نحو ٨٦ في المئة من الناس من الوصول الى اعمالهم، حتى اولئك الذين غامروا بالنزول بسياراتهم وجدوا تقريبا كل الطرق مسدودة في وجوههم لازدحام حركة السير اولا، ولعدم توفر اماكن كافية لايقاف مركباتهم.

ولقد بلغ مجموع الخسائر المادية والاقتصادية طبعا مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية. لكن هذا ليس المهم بل المهم ان التجربة سلطت الاضواء على اهمية السكك الحديدية في القرن العشرين، وعززت الخط الذي قررت البلدان الصناعية في اوروبا، اضافة الى اليابان والولايات المتحدة، انتهاجه في استثمار مبالغ طائلة من المال في اقامة شبكات واسعة من السكك الحديدية تربط بين مختلف مناطقها لتسير عليها قطارات سريعة جدا تنتمي الى القرن المقبل من الزمن.

وكما احدث الطيران النفاث في الخمسينات ثورة في عالم النقل، كذلك فان قطارات المستقبل الكهربائية، وتلك التي ستسير على وسادة مغنطيسية، ستجعل من السفر متعة حقيقية. اذ ان المسافر سينتقل في مركبة واسعة تحتوي على كل وسائل الترف والراحة من مطاعم ومحلات شراء واماكن لمشاهدة افلام الفيديو بسرعة تتجاوز الـ ٣٠٠ كلم في الساعة.

فخلال السنوات القليلة المقبلة، وبعد فتح النفق الذي يربط بين بريطانيا وفرنسا تحت القنال الانجليزي، سيصبح الانتقال بين مختلف المدن الاوروبية افضل بكثير من التنقل جوا، اذا اخذنا بالاعتبار زمن الانتقال من المطارات واليها، والقيام بكافة الاجراءات الامنية والروتينية المضنية التي يتطلبها احتلال الركاب لمقاعدهم في الطائرة والنزول منها، والتأخير الحاصل في الاقلاع والهبوط بسبب ازدحام وكثافة الحركة الجوية. اذ سيكون بامكان المسافر قريبا على القطارات اختصار المسافات وتناول وجبة الفطور في لندن والغداء في باريس والعشاء في برشلونة، مع اتاحة الوقت الكافي للتفسح في بعض هذه المدن.

وتكمن اهمية القطارات ايضا في كونها الوسيلة الوحيدة التي تنقل الركاب دفعة واحدة في كل رحلة دون ان تلوث البيئة او تتلفها، تلك المشكلة المستعصية، لانها ستسير كلها على الطاقة الكهربائية وليس على الديزل، او البخار والفحم.

ومن البلدان الرائدة اليوم في هذا المضمار فرنسا التي تمكنت شبكتها منذ العام ١٩٨١ نقل حوالي ١٠٠ مليون راكب معظمهم من رجال الاعمال بسرعة تتجاوز الـ ٢٨٠ كيلومترا في الساعة، وذلك بفضل قطار الـ «تي جي في» الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام، وعن زميله الـ «بوليت» (اي الرصاصة) الياباني اكثر مما تحدثت عن مارلين مونرو مثلا. فالسفر بواسطته مريح وسريع وممتع وارخص بكثير من الطائرة، التي فقدت ٦٠ في المئة من زبائنها على الخطوط الداخلية الفرنسية لحساب القطارات السريعة.

ان العالم العربي مدعو اليوم للاستفادة من تجارب الآخرين في هذه التقنية المتطورة باستمرار. اذ لا يتحقق اندماجه الديموغرافي ولا تكامله الاقتصادي بين بلدانه المتجاورة الشاسعة المساحة من دون اقامة شبكة حديثة للسكك الحديدية تربط بينها. فهي الشريان الحيوي لاي ازدهار جديد، لان العصر المقبل هو عصر القطارات بلا شك.

نديم نحاس



سكان فيس احدى ضواحي مارسيليا بجنوب فرنسا، وهم يهربون بالقوارب من وجهة الحرائق التي دمرت اكثر من ١٥ الف هكتار في كورسيكا قبل ان تشتعل قرب مارسيليا.

مسرح

بعد جرش وبعلبك وقرطاج مصر تدخل عالم المهرجانات المسرحية

نيقوسيا ـ اف.ب: رأى المخرج المسرحي ومدير مسرح الطليعة في القاهرة سمير العصفوري ان بقاء مصر بعيدة عن المهرجانات يعتبر خطأ تاريخيا كان يجب تداركه وان مهرجان المسرح التجريبي الذي سيقام من الاول الى العاشر من سبتمبر زخم ضخم ومحاولة لشحذ الافكار والابداعات الطليعية للمسرحين العالمي والعربي.

وتشترك في المهرجان فرق عالمية وعربية ومصرية بينها اربع فرق من انكلترا وفرقتان من ايطاليا واثنتان ايضا من فرنسا وسيكون المهرجان حسب المسؤول عن البرامج فيه: «اطارا للتفاعلات التجريبية والرؤى الجديدة التي من شأنها ان تثير حركية التفاعل والتنشيط في عملية التغيير المسرحية باتجاه تحديث التراكمات الابداعية المعاصرة وترسيخ توجهاتها على المستويين المصري والعربي من خلال التفاعل بين المسرحين العربي والعالمي».

واعتبر العصفوري في حديث اجري معه في القاهرة ان مصر عرفت في السابق عروضا واستقبلت فرقا لكنها لم تكن منظمة على غرار ما هو عليه الامر في جرش «الاردن» وقرطاج «تونس» وعلى ما كان عليه في بعلبك «لبنان»

وان مجيء وزير جديد للثقافة هو فاروق حسني، كان من شأنه الدفع بفكرة مهرجان المسرح التجريبي الى الامام. فهو ارتأى ان يكون هناك نوع من التمركز في الجهود الرامية الى تنظيم مهرجان تجريبي لان العالم العربي يخلو من تظاهرات يتم عبرها عرض الاعمال التجريبية في الفنون والثقافات المختلفة. ورأى ان اقامة مهرجان امر صعب لانه يتطلب حشدا كبيرا من الفرق المسرحية وعددا كبيرا من الكتاب والمخرجين والنقاد والصحافيين والمصورين وهذا زخم ضخم يحتاج الى قدرات في الانتقال والاستضافة والى عدد كبير من التقنيين والى ادارة كبيرة جادة وقادرة.

سينما

مهرجان الاسكندرية يكرم كمال الشناوي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

قررت ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي اعداد برنامج فني لتكريم الفنان الكبير كمال الشناوي ضمن انشطة مهرجان هذا العام.

يشمل التكريم استضافة كمال الشناوي ومنحه شهادة تقديرية عن حصيلة اعماله الفنية القديمة والحالية في السينما المصرية وكذلك عرض احدث افلامه التي يتضمنها المهرجان وهي «العجوز والبلطجي» قصة ماجدة خير الله امام مديحة كامل واخراج ابراهيم عفيفي والعقرب للمخرج عادل عوض ويشارك في بطولته شيريهان، وغيرها من احدث افلامه الجديدة التي لم تعرض للآن تجاريا.

اختراعات

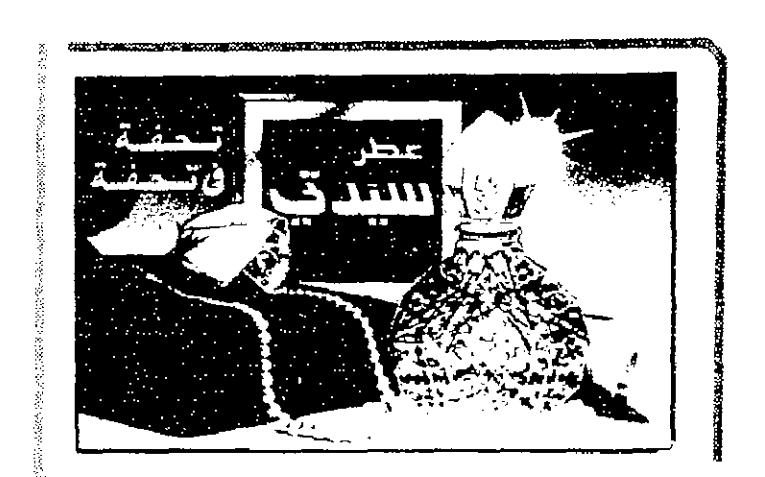
اقامة اول مكتب براءات اختراع عربي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت امس بالقاهرة اعمال الندوة العربية التي ينظمها مكتب براءات الاختراع بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة حول دور واستخدام الملكية الصناعية في التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للدول العربية وذلك بهدف مناقشة اقامة اول مكتب براءات اختراع عربي.

وصرح الدكتور محمود سعادة نائب رئيس الاكاديمية لتنمية التكنولوجيا والخدمات العلمية المصري بان الندوة التي تعقد على مدى ثلاثة ايام يشترك في اعمالها ١٥ دولة عربية هي الجزائر والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسعودية والصومال والسودان وسورية وتونس واليمن الديمقراطية حيث تناقش بحوثها إثر الابتكارات والاكتشافات الحديثة حول التنمية خاصة في الدول العربية.

واضاف ان الندوة التي تعقد بالاكاديمية تتضمن برنامجا تدريبيا لتدريب ٢٨ مندوبا من الدول العربية.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

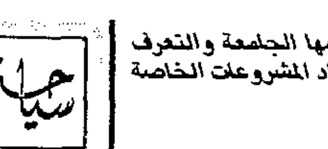
London - Thursday, 3 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3901

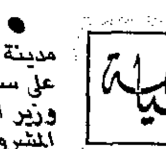
الخميس ٢ محرم ١٤١٠ هـ - ٣/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠١

اخبار الغد

زراعة

● يقوم وفد مصري من الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بزيارة ميدانية لجامعة يوتا بالولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة من ٢١ اغسطس الى ٢٨ سبتمبر المقبل. وذلك للتعرف على المشروعات الزراعية التي تقيمها الجامعة والتعرف على عمليات اقامة وحدات واعداد المشروعات الخاصة بالتعمير في المناطق الزراعية.





سياحة

● ينفذ المستثمرون المصريون والسويسريون مشروعا لاقامة مدينة سياحية ضخمة على مساحة مليون متر بمنطقة رأس خشيمة على ساحل البحر الاحمر باستثمار يبلغ ٨٠ مليون دولار وقد وافق وزير السياحة والطيران المدني المصري فؤاد سلطان على اقامة المشروع.

بيئة

● كشف القمر الصناعي يتمبوس - ٧ انحسارا بارزا للفجوة في طبقة الاوزون من منطقة القطب الجنوبي مؤخرا وبالمقارنة بما كانت عليه هذه الفجوة في عام ١٩٨٢. وقد ضمنت مجموعة من الباحثين في وكالة الفضاء الامريكية نبأ هذه الملاحظة تمهيدا لوضعها موضع الدراسة قبل طرحها في الاوساط العلمية.

الاعتماد على الكمبيوتر يهدد الحضارة الحديثة

واشنطن - ر: بدأ الاعتماد على الكمبيوتر يتحول الى مصدر للمتاعب وللاحباطات، بعد ان محا الانسان ذاكرته وترك للكمبيوتر مهمة التذكر.

ولان الولايات المتحدة هي اكبر الدول التي تستخدم الكمبيوتر فقد ظهرت هذه المشكلة واضحة، حتى على مستوى التعاملات اليومية.

فموظفة استقبال النزلاء في الفندق مثلا، تقول وهي تفيض ابتساما، وتتكلم بسهولة كمن تعود على امر ليس جديدا عليه: نأسف فالجهاز معطل ولذا فلا نستطيع ان نعطيك الفاتورة. وسترسل اليك بالبريد في مدة يومين».

وبعد خمسة اسابيع وثماني مكالمات تليفونية لم تكن الفاتورة قد وصلت بعد.

وجاء الرد على المكالمة التليفونية التي اجراها النزيل السابق: نأسف اذ تعطل الجهاز عندما واصيبت ذاكرته باضرار. لقد تلقينا المبلغ الذي دفعته فشكرا لك لكن ليس لدينا سجل عن فترة نزولك لدينا».

و «نأسف فالجهاز معطل» هي لازمة مألوفة في الولايات المتحدة البلد الذي يحمل الناس عنه منذ زمن صورة في اذهانهم تجعله يبدو رائعا من حيث الكفاءة وانتظام سير الامور فيه.

وتستعمل هذه الجملة في مناسبات عديدة لوصف قائمة طويلة من المشكلات منها التعامل مع شركات الطيران والحجز في الفنادق او حجز السيارات وتختفي المعلومات المتعلقة بهذه الامور دون أن يبقى هناك ما يشير الى خدمات قدمت قبل اسابيع.

وتنطوي هذه الجملة على كثير من مشاعر الاحباط في الحياة اليومية في مجتمع يعتمد على اجهزة الكومبيوتر وانواع مختلفة من الآلات.

وتبدو مشاعر الاحباط والخيبة هذه في اوضح اشكالها لدى الاجانب والامريكيين الذين يعودون الى بلادهم بعد غياب طويل في الخارج بعد ان حملوا معهم الى مغترباتهم ذكريات عن اعمال السمكرة التي تتميز بالكفاءة وخطوط التليفون التي تعمل في شكل جيد والعمال الذين يحرصون على مواعيد عملهم والطائرات التي تقلع وتهبط في الاوقات المحددة لها.

وكتب مراسل شبكة سي. بي. اس السابق يقول في تعليق له في صحيفة «نيويورك تايمز» بعد عودته الى البلاد من غياب في الخارج استمر عشر سنوات «ما الذي جرى يا امريكا؟».

صباح الخير

الزواج بالمراسلة

اعلانات التعارف والمراسلة والزواج في اكثر الزوايا الصحفية اغراء للقراءة، ولاسيما من قبل من لا يحتاج اليها ولا شغل له بها. قلما رأيت زوجة لا تقرأ اعلانات طلب الزواج. هذه في الواقع مثل اصحاب البيوت، تجدهم دائما يقرأون صفحة اعلانات «دار للبيع». ربما نفعل ذلك لنتأكد ان الصفقة التي اجريناها كانت بارعة وناجحة، لا زوج في السوق احسن من الزوج الذي ارتضيناه، ولا دار ارخص مما اشتريناه.

واود هنا ان اشير بالمهتمين بزاوية التعارف الى قراءة هذه الاعلانات في مجلة «برايفت آي» البريطانية، لسبب معقول وهو انها مجلة فكاهية ساخرة. وهكذا يسخر المعلنون فيها حتى في الاعلان عن انفسهم، كالسيدة التي اعلنت تقول: «ضبعة حديدية تريد أن تتعرف بخروف او حصان او نسر». ويندهش القارىء من اسماء كل هذه الحيوانات ثم يكتشف السر. تضيف فتقول انها تحب علم الفلك الصيني!

يا من يعرف علم الفلك الصيني ويفهم هذه الرموز!

وفي العمود المقابل نقرأ اعلانا آخر يقول: «فتاة ارستقراطية طويلة الانف تبحث عن قسيس بدين! الابتسامة المشرقة شرط. يجب ان يكون عضوا في منسا»!

«منسا» هي الجمعية البريطانية للاذكياء. ما علاقة الانف الطويل بالذكاء؟ لو كنت اعرف ذلك، لاصبحت عضوا في المنسا.

ويقول رجل يسكن ارياف منطقة كوتسود الجميلة، «رجل زهقان من جمال الريف. يريد ان يستبدله بجمال المرأة. يريد التعرف بفتاة مثقفة ذكية، شقراء وهيفاء. اذا بقيت هناك واحدة بهذه الصفات، سيسرني ان اسمع منها».

وفي مكان آخر، يعرب رجل نباتي عن رغبته بالتعرف بامرأة نباتية. الغرض السمر ولعب الشطرنج وتناول العشاء.

مش كثير! يريد امرأة تقضي حياتها في لعب الشطرنج واكل البصل والبقدونس. هذا ما يسمى بالليالي الملاح!

وماذا نقول عن الشاب الذي يعلن عن نفسه بانه يملك روح نكتة وموتور سايكل! ويريد ان يتعرف بفتاة تملك احد هذين الشيئين.

ولكن ما نال اعجابي حقا، ويا ليتني كنت امرأة لأرد عليه، هو ذلك الاعلان الذي نشره احد الخريجين العلماء. يريد ان يتراسل مع خريجة مهتمة بالابحاث. ويصف نفسه بانه «تقريبا اعزب». لا شك ان اول بحث ستقوم به هو ان تكتشف معنى «تقريبا اعزب»!

خالد القشطيني

الرقيب

ديانا

اثبتت الاميرة البريطانية ديانا امس انها لا تقل انضباطا عن اي «رقيب» عسكري متمرس بقوة وصرامة ورشاقة المشية العسكرية، وهي تحضر مهرجانا خيريا في مستشفى للاطفال في ميلتون (بريطانيا)، بهدف جمع تبرعات تصل مليونا ونصف مليون جنيه استرليني لصالح الطفولة المعذبة.

الامم المتحدة تحاول انقاذ الطفولة المعذبة

جنيف (الامم المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن امس اوسبورن ايدي رئيس مجموعة العمل حول قضية الاستعباد التابعة للامم المتحدة ان موضوع الاتجار بالاطفال لاغراض الرذيلة والتبني يتصدر مناقشات المجموعة خلال اجتماعاتها هذا الاسبوع في جنيف.

واوضح المسؤول ان مليون طفل يباعون او يدخلون كل سنة سوق الرذيلة او ترويج الدعاية الاباحية مستندا الى تقرير عرضته النرويج في السنة الماضية على وزراء العدل في المجلس الاوروبي.

وقال ايدي: ان الاتجار بالاطفال يهدف بصفة عامة الى استخدامهم للتبني غير الشرعي او للرذيلة او لتسخير الاطفال او الفتيان الصغار في اعمال شتى. وفي بعض الحالات يضطر ضحايا هذه المتاجرة الى التسول او الى ارتكاب اعمال اجرامية ويرجح ايضا، وان لم يثبت ذلك، انهم يرغمون على ان يهبوا اعضاء من اجسادهم لعمليات زراعة الاعضاء.

وابرزت المستندات التي عرضت على مجموعة العمل وجود خمس شبكات كبرى لهذه التجارة. الاولى في امريكا اللاتينية وتتعامل مع اوروبا الغربية والشرق الاوسط والثانية في جنوب شرق آسيا وتتعامل مع هاتين الدائرتين ايضا.

والثالثة شبكة اقليمية للاتجار بالفتيات الصغيرات اللاتي ينحدرن من امريكا الجنوبية ومن اوروبا. والرابعة تختص بتصدير اطفال من مناطق شتى في افريقيا الغربية والخامسة شبكة عربية اقليمية.

وفي باريس تشمل سوق الرذيلة خمسة آلاف فتى وثلاثة آلاف فتاة، اقل من ١٨ سنة، طبقا للمستندات التي قدمت الى مجموعة العمل.

لا تقرأ هذا الخبر

داكار - ر: حملت السيدة رجاء محمد اطفالها الثلاثة هاربة بهم بعد ان غرق بيتها بماء النهر ولم تنتبه الى انها تركت صغيرها محمد البالغ من العمر شهرين، دون رعاية ظنا منها ان والدتها اخذته معها قبل ان تسبقها الى مغادرة البيت.

وبعد يومين في منطقة لتجمع ضحايا الفيضانات، قضتهما الام في قلق على طفلها وامها، التقت بوالدتها التي اكدت لها انها لا تعرف شيئا عن الصغير.

نكتة اليوم

اتفق ثلاثة ايرلنديين على سرقة بنك بريطاني وقسموا الادوار بينهم: اوكرتور لسرقة البنك ماكلوهن للمراقبة. ونيل لابلاغ الشرطة.

القارىء

محمود ابو ربع

منافق افندي

بعد فالدهايم: اتهام متأخر لكارايان

نيويورك - ر: قالت وزارة العدل الامريكية انها كانت تجري تحقيقا بشأن فون كارايان قائد الاوركسترا قبل وفاته لتحديد ما اذا كان سيوضع في قائمة المحظورين من دخول الولايات المتحدة بوصفه نازيا سابقا.

وقال متحدث ان مكتب التحقيقات الخاصة التابع لوزارة العدل كان يجري تحقيقا في الماضي النازي لقائد الاوركسترا النمساوي المولد لتحديد ما اذا كان ينبغي وضعه ضمن قائمة الممنوع دخولهم الولايات المتحدة.

ومكتب التحقيقات الخاصة وهو الوكالة التابعة لوزارة العدل التي تجري التحقيق بشأن المشتبه في انهم نازيون هو المكتب الذي قام بتحقيقات ادت الى منع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم من دخول الولايات المتحدة بصفته الشخصية في ابريل عام ١٩٨٧ بسبب سجل خدمته في الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال نيل شير رئيس مكتب التحقيقات الخاصة في حديث تليفوني ان التحقيق كان قد بدأ منذ عدة اشهر قبل وفاة كارايان يوم ١٦ يوليو الماضي.

وقال شير ان التحقيق كان قد بدأ بسبب مسائل تتعلق بماضيه النازي وانشطته وعلاقاته مع هيرمان جورنج الرجل الثاني في النظام النازي.

الذبابة آكلة البشر وصلت تونس ومصر

باريس - واس: ظهرت في القارة الافريقية منذ العام الماضي ذبابة تدعى «الذبابة الذهبية»، وتعرف في الاوساط العلمية باسم «كوشيليوميا هومينيفوراكس».

وتعد «الذبابة الذهبية» من اشهر الذباب الذي يبلغ عدد انواعه مائة الف نوع وهذه الذبابة تتميز عن الذبابة العادية بلونها الاسود وبلون عينيها البرتقالي وبكبر جسمها بالمقارنة مع الذبابة المألوفة.

وتعرف كذلك باسم «آكلة البشر» بسبب الاضرار الصحية التي تتسبب بها.

ولم تكن الذبابة الذهبية موجودة الا في امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى وكذلك في الولايات المتحدة.

واخيرا دخلت الذبابة الذهبية الى ليبيا منذ يوليو (تموز) ١٩٨٨ وظهرت في كل من تونس ومصر حيث تم الاعلان عنها خلال هذا العام.

وتشير الاوساط العلمية الى ان «الذبابة الذهبية» لا تقدر على ثقب جلد الانسان ولكنها تغتنم الفرصة عند حدوث خدوش او جروح في جسم الانسان لتبيض فيها الآلاف من البيض دفعة واحدة ومرة واحدة في وجودها.

مع قهوة الصباح

عمى الالوان!

مشكلة التفرقة العنصرية التي تحدثنا عنها امس نقلا عن صحيفة «النيويورك تايمز» الامريكية.. والتي اعتبرتها الجريدة قنبلة موقوتة تحت مائدة الحياة الغربية.. هذه المشكلة اثارت في ذهني مجموعة من الخواطر عن سياسة الاعلام في الغرب..

فمن الواضح لكل ذي عينين واثنين انها سياسة مصابة بعمى الالوان.. فهي ليست مهتمة بمشاكل الملايين في المجتمع الغربي ولعلها تعتبرنا من الملونين ايضا.. فنحن - اقصد العرب طبعا - بالمقياس الغربي ملونون.. بدليل ان الغرب يناصر اسرائيل طول الوقت ضدنا نحن العرب.. ويبدو اننا ايضا دون المستوى المطلوب تماما مثل زنوج امريكا ومثل الهنود الحمر.. ومثل القادمين من بورتوريكو والمكسيك.. فهؤلاء جميعا اقل من السادة «البيض» في الغرب.. تماما كما نحن اقل مستوى من السادة «البيض» في اسرائيل.. ولعل سياسة التفرقة العنصرية التي يمارسها الغرب.. وتمارسها اسرائيل هي احدى اوثق الروابط بين الدول الكبرى.. والدولة الاخرى..

ولكن سياسة التفرقة العنصرية على اساس اللون تتلاشى فجأة امام اللون الاصفر.. فما كادت تقع احداث الصين حتى ثارت ثائرة اجهزة الاعلام العنصرية وقامت حملة ضد الصين في جميع انحاء العالم.. وبدأت بنفسها فقررت قطع المساعدات عن الصين ثم ضغطت او اجبرت دول اوروبا على انتهاج نفس سياسة المقاطعة والمنع على الصين!!

والسؤال الان..

أليس الناس في الصين ملونين ايضا؟ أليس لونهم اصفر.. اذن لماذا تناست صحف الغرب سياستها حيال الملونين وانتصرت للصفر؟؟

ليس هناك الا احتمالين لا ثالث لهما.. الاول ان يكون الغرب كما قلنا مصابا بعمى الالوان.. والاحتمال الثاني ان يكون الغرب من عشاق اللون الاصفر.. وفي هذه الحالة ادعو الناس في عالمنا العربي الى استخدام صبغة صفراء فقد يرضى عنا الغرب كما رضي عن الصفر في الصين..

وليس هذا كلام في السياسة والعياذ بالله.. ولكنه كلام في الفن التشكيلي باعتباره فن استخدام الالوان!!

عبد الله باجبير

